

ونفذته القاعدة بصبرها وجلدها وإعمال فكرها وتحملها، لم تكل ولم تأل جهدا في سبيل ذلك.

द्यावेच

السفر رقم (٩٨) كآخر عدد للعام ٢٠١٦م، شمل أحداثا وأنشطت متعددة، أبرزها تخريج الدفعة (٤٦) ضباط والدفعة (٤١) مستجدين، وزيارة خطيب وإمام مسجد الحرم المكي بمعية وزير الدعوة والإرشاد بولاية الخرطوم.. والحدث الأكبر هو تغيير الزي إلى زي خاص بالجمارك.

من أبرز الأحداث والمواضيع للعام ٢٠١٦م، التي وثقت لها المجلم، تطبيق نظام المخاطر.. أيضا عكست أعمال اللجنة الفنية الجمركية السودانية وأعمال فريق العمل الوطني لتسهيل التجارة، كما شهدت المجلة افتتاح الميناء الجاف الأبيض، وكل من المسكر المتقدم لقوات مكافحة التهريب بولايتي القضارف والنيل الأبيض. ووثقت للزيارات على مستوى رئاسة الجمهورية والوزراء كزيارة نائب رئيس الجمهورية الأستاذ حسبو محمد عبد الرحمن لإدارة مكافحة التهريب بولاية كسلا، وزيارة كل من وزير الداخلية والمالية لهيئة الجمارك. نسأل المولى عز وجل القبول.

ودمتم

The state of the s

وفد الجمارك الإثيوبية بالأكاديمية القومية للعلوم الجمركية



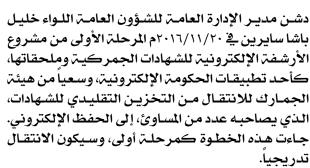
زار وفد من الجمارك الإثيوبية برئاسة نائب مدير الجمارك الإثيوبية السيد موكيف دلشا، الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية. والتقى الوفد بالسيد رئيس هيئة الجمارك السودانية بالإنابة سعادة اللواء شرطة خليل باشا سايرين، ومدير الإدارة العامة للعمليات

محجوب وأعضاء اللجنة السودانية الإثيوبية، وعدد من مديري الدوائر والإدارات. والإدارات. في إطار مخرجات أعمال اللجنة السودانية الإثيوبية العليا وتوصيات اللجنة الجمركية المشتركة للوقوف على تجربة

الجمارك السودانية، في مجال أكاديمية الجمارك والمعامل الجمركية وتقنية المعلومات ومناهج التدريب وبناء القدرات، ونقل

التجربة الجمركية السودانية للجارة الشقيقة إثيوبيا. وتم خلال الزيارة تقديم عرض تعريفي عن نشأة الأكاديمية والبرامج التي تدرس بها. وشهد الوفد خلال الزيارة برنامج احتفال استقبال الطلاب الجدد للعام الدراسي ٢٠١٦ -٢٠١٧م.

الانتقال من التخزين التقليدي إلى الأرشفة الإلكترونية



وأبان سعادة اللواء خليل باشا سايرين أن فكرة الانتقال هذه كانت منذ التسعينيات، لكن الآن أصبحت واقعا، وثمن سعادته جهود المركز المنفذ للعمل وهو مركز السودان للهندسة والمعلومات الرقمية بإشراف المهندس ياسر عبد المجيد، بجانب الجهود المقدرة من الإدارة العامة للالتزام والتسهيل للوقوف على هذا الإنجاز. وأوضح العقيد/ نادر أن الشهادات التي سيتم حفظها في الوقت الحالي تشمل الأعوام ٢٠١١م إلى ٢٠١٥م. ولضمان الاستمرار والتطبيق السليم سيتم تدريب عدد من الضباط وصف الضباط على إدارة النظام.

تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل الضخم تحت رعاية السيد رئيس الهيئة، وشرف الافتتاح كل من مدير



الإدارة العامة لمكافحة التهريب سعادة اللواء رزين سليمان مصطفى، ومدير الإدارة العامة للالتزام والتسهيل سعادة اللواء محمد محجوب أحمد، وعدد من قيادات العمل الجمركي.

وفي ذات السياق، افتتح سعادته بمعية مدير الإدارة العامة للعمليات الجمركية والسادة مديري الدائرة المالية، الدائرة المائية، التخطيط والتنظيم والبحوث، دائرة التعريفات، إدارة المراجعة الداخلية ولفيف من السادة العقداء مديري الأفرع، المبنى المركزي للأرشيف برئاسة الهيئة، وقد أشاد سعادته بالجهود التي بذلت لافتتاح الأرشيف الذي يعد مرجعاً لحفظ الإرث الجمركي الذي يمتد لأكثر من قرن من الزمان.



هيئة الجمارك تبيد بضائع فاسدة بقيمة (٤) مليارات جنيه

بحضور السيد مدير إدارة الحاويات سوبا والسيد رئيس فرع الإعلام بالجمارك وعدد كبير من السادة الضباط والجهات ذات الصلح، أبادت إدارة جمارك الحاويات سوبا (٩٥) طناً بقيمة (٤ مليارات جنيه) من البضائع الفاسدة عبارة عن ملابس مستعملة، بذور نباتية، أدوية طبية ومواد غذائية منتهية الصلاحية. وأوضح مدير جمارك الحاويات سوبا سعادة العميد شرطة محمد عبد الله أن هيئة الجمارك درجت على إبادة مثل هذه البضائع كل فترة بعد اكتمال الإجراءات القانونية كافة، فترة بعد اكتمال الإجراءات القانونية كافة، كما تأتي الإبادة في إطار دور الجمارك السودانية في حماية الاقتصاد والمجتمع من كل المهددات التي تمسه في صحته وأمنه.



هيئة الجمارك تشارك في المؤتمر الأول للصحة والسلامة المهنية

شارك مجلس الجودة الشاملة بالجمارك في المؤتمر الأول للصحة والسلامة المهنية (التطبيقات – التحديات)، الذي انعقد في الفترة من ٢٥-٢٧ أكتوبر التحلية الماضي بقاعة اتحاد المصارف بالخرطوم. وشرف الجلسة الافتتاحية وزير الدولة بوزارة مجلس الوزراء الجلسة الافتتاحية وزير الدولة بوزارة مجلس الوزراء راعي المؤتمر والأمين العام للمجلس الأعلى للجودة الشاملة والامتياز دكتورة عوضية الخطيب. وتم خلال المؤتمر تقديم عدد من المحاضرات بواسطة الخبيرين الوطني مأمون عثمان واللبناني محمد فواز. كما شارك أعضاء مجلس الجودة بهيئة الجمارك بكلمة ضافية أعضاء مجلس الجودة بهيئة، قدمها مسؤول الإعلام مثل الجمارك بمجلس الجودة، وتم تقديم ورقة من الممارك بعنوان السلامة والصحة المهنية وتجربة هيئة الجمارك في هذا المجار.

وأشاد السيد وزير الدولة بوزارة مجلس الوزراء راعي المؤتمر والسيد الأمين العام للمجلس الأعلى للجودة بتجربة هيئة الجمارك في تطبيق النظام وتفردها

وريادتها في نظام الجودة.. وفي ختام المؤتمر تم تكريم هيئة الجمارك بدرع الجودة الشاملة لرعايتها الذهبية للمؤتم.

الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر جاء بمبادرة من المجلس الأعلى للجودة الشاملة والامتياز، بالتعاون مع وزارة العمل والإصلاح الإداري ومركز «الرؤية السابعة» للتدريب.

الزي الجمركي

يعد يوم ٢٠١٦/١٢/٥ م يوماً تاريخياً بهيئة الجمارك، حيث تم تغيير الزَّي الشرطي الموحد الذي تزيأت به الجمارك منذ انضمامها للشرطة العامة في العام ١٩٩١م إلى زيّ خاص بالهيئة كمثيلاتها من الشرطة العامة.

جمارك العبيدية تطبق نظام الإسيكودا

في أطار الهدف الإستراتيجي الخاص بتسهيل حركة التجارة وفق المعايير الدولية، تم تطبيق العمل بنظام الإسيكودا العالمية بجمارك العبيدية كإضافة حقيقية من هيئة الجمارك للمحطات الجمركية التي لم تنتقل للعمل بنظام الإسيكودا العالمية.

تخريج الدفعة (٤١) جمارك

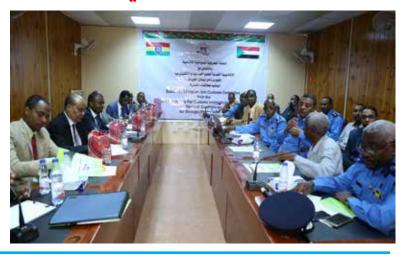
أضافت هيئة الجمارك كوكبة جديدة للنسوبيها من ضباط الصف والجنود، وذلك بتخريج الدفعة (٤١) في ٢٠١٦/١٠/٢٨ بالساحة الشعبية، بتشريف مدير الإدارة العامة للشؤون العامة سعادة اللواء شرطة خليل باشا سايرين، ومدير الإدارة العامة لتدريب الصف والجنود بهيئة التدريب سعادة اللواء شرطة محمود قسم السيد، وحضور السادة مديري الدوائر والإدارات وعدد كبير من الضباط وضباط الصف والجنود وأسر الخريجين. وأبان اللواء سايرين أن الجمارك خلال مسيرتها تسعى سايرين أن الجمارك خلال مسيرتها تسعى العمل والانتشار الواسع للجمارك بالمركز العمل والانتشار الواسع للجمارك بالمركز

والولايات. كما أوضحت مدير دائرة التدريب بالجمارك عميد شرطة زينب يوسف هباني أن الدفعة المتخرجة



تلقت تدريبات عسكرية ميدانية، بجانب دراسة العلوم الإسلامية والفقه. وشكرت سعادتها كل من ساهم في تخريج هذه الكوكبة المتميزة.

خبراء الـ(كوميسا) في ورشة تدريبية عن قواعد المنشأة



نظمت دائرة التدريب بالتعاون مع اللجنة الفنية ورشة تدريبية عن قواعد المنشأة وفقاً لمعايير ومنهجية منظمة (كوميسا) استمرت لمدة أربعة أيام بقاعة الاجتماعات برئاسة الهيئة. وتم تداول مواضيع حول تعريف الـ(كوميسا) مميزاتها، أهدافها، القواعد والمعايير والشروط الواجب إتباعها عند التطبيق، وشكل وعناصر شهادة المنشأة، والجهات المنوط بها استخراجها. استهدفت الورشة ضباط ممثلين للإدارات الجمركية كافة.

اليوم العلاجي لمرضى السكري ومخيم العيون بالمطار

أقام فرع الخدمات العلاجية بدائرة التوجيه والخدمات يوماً تثقيفياً لمرضى السكري، وذلك ضمن احتفالات اليوم العالمي لمرضى السكري، حيث قُدمت محاضرات تثقيفية عن المرض وفحص مجانى لمنسوبى الهيئة.

. ي. بي الإطار، نظمت إدارة جمارك مطار الخرطوم مخيماً للعيون بالتعاون مع مستشفى مكت تحت رعايت مدير جمارك مطار الخرطوم، وإشراف مقدم شرطة/ عوض عبد الوهاب، استهدف منسوبي الجمارك والمخلصين وتم فحص أكثر من (٨٠٠) شخص وتوزيع نظارات مجانيت، واختتم اليوم بزيارة مدير مستشفى مكت بالرياض العميد (م) علي إبراهيم، ومدير مستشفيات مكت، حيث تمت متابعت معالجة الحالات المحولة للمستشفى بواسطته.



رئيس الجمهورية يشهد حفل تخريح ضباط جدد في منظومة العمل الجمركي

وصد أعدائه. سند وعضد

أعدته - ملازم أول/ رشا حسين الصادق

مكتسباته، مجدداً حرص وزارة الداخلية ورئاسة قوات الشرطة على المحافظة وصون الوطن وترابه



مدير الإدارة العامة للشؤون العامة سعادة اللواء شرطة/ خليل باشا سايرين أوضح أن الدفعة ستكون سندأ وعضدا للقوة البشرية لهيئة الجمارك، التي يقع على عاتقها العديد من المهام المتمثلة في تحصيل الإيرادات العامة للدولة، ومكافحة التهريب وتنفيذ السياسات الاقتصادية والمجتمعية.

خطة طموحة لدائرة التدريب

وفي ذات السياق أوضحت مدير دائرة التدريب بهيئة الجمارك العميد شرطة/ زينب يوسف هباني أن الدفعة اختيرت بعناية بتخصصات أكاديمية مختلفة تلبى احتياجات العمل الجمركي، والمساهمة في دعم الاقتصاد عبر المحطات الجمركية كافة المنتشرة في ربوع البلاد لدعم الاقتصاد وحماية أمن وصحة وسلامة المجتمع، وقد أشارت أن الدفعة المتخرجة سوف تتلقى دورات تدريبة عملية ونظرية قبل توزيعها على المحطات

> الجمركيت، مؤكدة سير دائرة التدريب في المضي قدماً في الخطط والبرامج التدريبية الطموحة التي من شأنها تنميت قدرات

العنصر البشري.

شهد السيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى لقوات الشرطة المشير عمر حسن أحمد البشير باستاد المريخ بأم درمان حفل تخريج الدفعتين (٦٦ ثانويين) و(٤٦ فنيين) لطلاب كلية علوم الشرطة والقانون قوامها(٩٧١) ضابطاً، بحضور السيد رئيس القضاء ومدير عام قوات الشرطة الفريق أول شرطة هاشم عثمان الحسين ورئيس هيئة الجمارك اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح على، ولفيف من القيادات الشرطية والجمركية.

دماء جديدة

أكد وزير الداخلية الفريق أول ركن عصمت عبد الرحمن زين العابدين خلال مخاطبته أن الدفعات المتخرجة تعد إضافة حقيقية لحماية أمن الوطن والمواطن، وحماية مخرجات الحوار الوطني وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار، مشيراً إلى أن الدفعات المتخرجة إضافة حقيقية لقوات الشرطة دفاعا عن الوطن الذي يشهد استهدافا في





رحل عنا العام ٢٠١٦م وحمل معه كثيراً من الأحداث، ونحن في خواتيمه نستعرض بعض الإنجازات والتطورات التي شهدتها الجمارك.

♦ احتفلت هيئة الجمارك باليوم العالمي للجمارك تحت شعار (الجمارك الرقمية مشاركة متدرجة)، وتم تكريم عدد من منسوبي الجمارك من قبل منظمة الجمارك العالمية لإسهامهم في ترقية وتطوير العمل الجمركي بشهادات تقديرية ممهورة بتوقيع السيد ميكوريا مدير منظمة الجمارك العالمية.

العلاقات الخارجية

التعاون المشترك بين الجمارك السودانية والجمارك الإثيوبية:

- * شهد العام ٢٠١٦م تطوراً ملحوظاً في العلاقات الثنائية السودانية الإثيوبية، فقد شرف وزير الاستثمار الجلسة الافتتاحية لاجتماعات اللجنة السودانية الإثيوبية، حيث أكد اهتمام الدولة بتطوير العمل الجمركي. وتأتي هذه الاجتماعات في إطار تحقيق المكاسب الجمركية بين البلدين، وذلك بتفعيل الاتفاقيات والتعاون المشترك في مجال الإجراءات الجمركية لتسهيل حركة التجارة والحد من التهريب عبر حدود البلدين.
- * كما استقبلت هيئة الجمارك وفداً رفيعاً من مركز حفظ السلام بوزارة الدفاع الإثيوبية، وقد أشاد الوفد بدور الجمارك في تسهيل إجراءات واردات القوات الإثيوبية العاملة في قوات حفظ السلام بأبيي ودارفور، ووقف الوفد على التطور الواضح الذي وصلت إليه هيئة الجمارك السودانية.
- * نظمت هيئة الجمارك بالتعاون مع (كوميسا) ورشة عمل حول الإطار القانوني لإنشاء المحطة الحدودية الواحدة بين السودان وإثيوبيا (القلابات. المتمة)، حيث شرف الجلسة وزير شؤون رئاسة الجمهورية رئيس اللجنة العليا للمعابر د. فضل عبد الله فضل والسيد رئيس هيئة الجمارك اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي والسيد الخبير القانوني ب(كوميسا) المستر فرانسيس، حيث ناقشت الورشة مسودة اتفاقية المحطة الحدودية الواحدة بين السودان وإثيوبيا بغرض تسهيل التجارة والحد من مخاطر







الزاران

التهريب.

العلاقات الجمركية السودانية المصرية

* انعقد في عام ٢٠١٦ الاجتماع السابع للجنت الجمارك المصرية والسودانية المشتركة بمصلحة الجمارك المصرية، وحضور دكتور مجدي عبد العزيز رئيس مصلحة الجمارك المصرية، واللواء د. بشير الطاهر رئيس الوفد السوداني، وقد شدد رئيس مصلحة الجمارك المصرية على ضرورة العمل على حل المشاكل التي تعوق مسار تبادل البضائع بين الجانبين، والعمل على ضرورة زيادة التعاون وجذب الاستثمارات المشتركة بما يحقق الأمال المنشودة للشعبين الشقيقين، والاستفادة من تجربة قسطل.

ورش العمل

- ♦ أقامت هيئة الجمارك خلال هذا العام ورش عمل أخرجت كثيراً من التوصيات تصب في إطار تطوير وتحديث العمل الجمركي:
- * أقيمت ورشة عمل (دور الجمارك في تنفيذ اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة)، بحضور الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة، وتتسق هذه الورشة مع مطالبات الجمارك العالمية بحماية البيئة والمجتمع من الملوثات العضوية التي تمثل خطورة كبيرة تتطلب إحكام الرقابة على حركة الموارد والسلع عبر الحدود، وكشف هذه المخاطر واتخاذ التدابير الاحترازية كافة. وقد ناقشت الورشة عدداً من أوراق العمل التي تناولت الاتفاقيات الدولية في الموارد الكيميائية (اتفاقية استكهولم)، بجانب ورقة عن دور هيئة (اتفاقية استكهولم)، بجانب ورقة عن دور هيئة

الجمارك في تنفيذ اتفاقية استكهولم، وأخرى عن فرع البيئة وإدارة المواد الخطرة، فيما تناولت الورقة الرابعة دور الكوميسا في تنفيذ اتفاقية استكهولم.

* شرف الأستاذ الصادق محمد علي وزير الدولة بوزارة التجارة ورشة عمل تنمية قدرات فريق العمل الوطني لإنفاذ خطة الـ(أنكتاد) لتطبيق اتفاقية تسهيل التجارة، التي نظمها فريق العمل الوطني لتسهيل التجارة والأعمال الإلكترونية وهيئة الجمارك السودانية، بالتعاون مع الجمارك البريطانية ومنظمة الجمارك العالمية والـ(أنكتاد)، بحضور عدد من الجهات ذات الصلة.

الجدير بالذكر أن مجلس الوزراء أنشأ اللجنة الفنية لتسهيل التجارة والأعمال الإلكترونية، التي بدورها أنشأت الفريق الوطني لتسهيل التجارة بوزارة التجارة للقيام بالدور الفني.

- وبحضور السفير صلاح محمد الحسن تم تنظيم ورشت عمل فريق العمل الوطني لتسهيل التجارة، التي تعد المرحلة الثانية لبرنامج بناء قدرات الفريق الوطني لتسهيل التجارة والأعمال الإلكترونية.
- ♦ الجمارك السودانية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقل بالطرق البرية نظما ورشة الانضمام إلى اتفاقية نظام (TIR)، وقد خاطب ورشة العمل المهندس حامد محمود وزير الدولة بوزارة النقل والطرق والجسور مؤكداً حرص السودان على الانضمام إلى نظام (TIR) الذي يتيح فرصة مرور البضائع في ناقلات مشمعة

أو حاويات من مكتب جمرك المغادرة إلى مكتب جمرك الوصول دون الحاجة إلى إهدار الزمن في التفتيش والانتظار، مشيراً إلى أن السودان وقع ثلاث اتفاقيات في مجال النقل العابر مع عدد دول الجوار، إضافة لتنشيط التجارة مع عدد من الدول الصديقة والشقيقة، كما أن السودان وقع اتفاقية لتنظيم النقل بالعبور بين الدول العربية لتحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية التي تعزز من فرص العمل وتسهيل التجارة بين الدول الأعضاء.

* نظمت الأكاديمية ورشة عمل بعنوان (تطوير خطة إس-تراتيجية للتدريب الجمركي في مجال معارف وتطبيق تسهيل التجارة) بالتعاون مع منظمة الجمارك العالمية والجمارك البريطانية و(أنكتاد)، استهدفت تدريب فريق الأكاديمية والمشاركين من الجهات ذات الصلة بغرض رفع قدراتهم، ومن أهدافها الرئيسية بغرض رفع قدراتهم، ومن أهدافها الرئيسية 10.7 معرض أفضل الممارسات في التدريب الجمركي في مجال اتفاقية تسهيل التجارة وطرق وتطوير إطار العمل الحديث، من أجل تعزيز التدريب مع ربطهما بالكفاءات المطلوبة لدعم التدريب.

افتتاح ميناء الأبيض الجاف

* افتتح نائب رئيس الجمهورية الأستاذ حسبو عبد الرحمن ميناء الأبيض الجاف، بحضور والي ولاية شمال كردفان مولانا أحمد محمد هارون وممثل رئيس هيئة الجمارك اللواء شرطة خليل باشا وعدد من قيادات العمل الجمركي والإدارات الأهلية والجهات ذات الصلة، ويعدّ الميناء الجاف إضافة جديدة ويحد من التهريب، كما يساعد في تبسيط حركة التجارة مع دول الجوار وإنعاش اقتصاد الولاية بإيجاد فرص عمل لأبناء المنطقة.

مشاركات

شارك مجلس الجودة الشاملة بالجمارك
 المؤتمر الأول في الصحة والسلامة المهنية

(التطبيقات. التحديات)، وقد أشاد السيد وزير الدولة بوزارة مجلس الوزراء راعي المؤتمر والسيد الأمين العام للمجلس الأعلى للجودة بتجربة هيئة الجمارك في تطبيق النظام وتفردها وريادتها.

الإدارة العامة لمكافحة التهريب

♦ حصلت الإدارة العامة لمكافحة التهريب في العام ٢٠١٦م على شهادة الآيزو (١٩٠٠١) بعد مراجعة نظامها الإداري والفني، وذلك بحضور السيد رئيس هيئة الجمارك بالإنابة ومدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب ومستشاري المجلس الأعلى للجودة والامتياز والمراجعين والمراقبين ورئيس مجلس الجودة بالجمارك. وفي ذات السياق، تمكنت الإدارة العامة لمكافحة التهريب بأفرعها المختلفة من إحباط تهريب عدد من البضائع والسلع والأشياء التي تضر بالاقتصاد الوطني والمجتمع، والأسرة والأمن القومي والآثار ونذكر منها الآتى:

- حوالي (٧٠٠٠) قندول حشيش تزن حوالي (١٤١) كيلوجـرام، حبـوب الترامـادول المخـدرة، آثار متمثلة في هيكل عظمى وقطعتى فخار أثريتين ترجعان إلى ما بعد فترة مروى حسب التقرير الأولى للجنة الآثار، أسلحة، عدد من الكريمات ومستحضرات التجميل غير مطابقة للمواصفات، عربات بلوحات أجنبيت، كميات من أوراق الكوتشينة والأقمشة ومتسللين من دول مجاورة إلى داخل البلاد، وإسبيرات عربات مخبأة داخل جوالات ذرة تابعت لإحدى المنظمات في طريقها للتهريب إلى عدد من دول الجوار. - أشاد نائب رئيس الجمهورية الأستاذ حسبو محمد عبد الرحمن بمكافحة التهريب بولاية كسلا خلال زيارته لها، كما أشاد بالتضحيات التى ظلت تقدمها مكافحة التهريب بهيئة الجمارك.

* تم افتتاح عدد من معسكرات مكافحة التهريب بمنطقة اللكدي الحدودية بولاية القضارف، ومعسكر المجابى بمحلية الجبلين وكذلك

الخرافي المحال

معسكر العكف بمحلية السلام على الشريط الحدودي مع دولة الجنوب.

وتحقق هذه المعسكرات العديد من الأهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتعمل على تنمية الشريط الحدودي. إدارة جمارك مطار الخرطوم

* دشنت هيئة الجمارك يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/٣/٢٠ أول شهادة جمركية بمطار الخرطوم عبر نظام المخاطر الذي يعد أحد أنظمة معايير تسهيل التجارة، وقد صار لزاماً على الإدارات الجمركية تطبيقه لاستيفاء تسهيل التجارة كشرط لعضوية منظمة التجارة العالمية، وذلك ضمن معايير أخرى، وقد تم الإفراج عن الشهادة الأولى رقم (٢٠١٦/ – ١٦٢٢) في زمن وجيز.

* وتمكنت إدارة جمارك مطار الخرطوم «وردية الكرار» من إحباط محاولة تهريب كمية من الذهب مع أحد الركاب المتوجهين إلى دبي، وإحباط محاولة تصدير (٢٠٠) كيلوجرام عقارب ميتة في طريقها إلى إحدى الدول الآسيوية.

جمعية القرآن الكريم:

بالإضافة إلى عملها الدؤوب في مجال الدعوة بإقامة المحاضرات الراتبة المختلفة لإدارات الجمركية ودعم أسر الشهداء والزيارات الدعوية المتكررة، نظمت الأمانة العامة لجمعية القرآن الكريم بهيئة الجمارك بالتعاون مع المجلس الأعلى للدعوة والإرشاد بولاية الخرطوم محاضرة دينية كبرى برئاسة الهيئة، قدمها إمام وخطيب بيت الله الحرام فضيلة الشيخ الدكتور خالد الغامدي، ورافقه كل من الشيخ الدكتور محمد المشوح والشيخ محمد عطية بن حمزة الشريف والشيخ سليمان بن عبد الله القشعمي.

* نظمت أمانة المرأة بالأمانة العامة لجمعية القرآن الكريم بهيئة الجمارك بالتعاون مع دائرة الإرشاد والدعوة بالإدارة العامة للتوجيه والمناشط محاضرة دينية بعنوان (دروس وعبر من هجرة النبي «صلى الله عليه وسلم»)، تحدثت فيها الدكتورة رفيدة على الحسن، وقد نالت المحاضرة استحسان الحضور.

كما أقامت جمعية القرآن الكريم وتحت شعار (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف) برنامجاً دعوياً ثقافياً معنوياً بكلية علوم الشرطة والقانون.

في الختام.. هذا غيض من فيض من إنجازات العام ٢٠١٦م، ونتمنى من الله العلي القدير أن يهل علينا العام ٢٠١٧م ونحن أكثر قوة وأكثر إنجازاً وتميزاً، وبلادنا آمنة مطمئنة.









مفهوم الاتفاقيات التجارية الجمركية



ملازم آول شرطت د. محمد قيــدوم موســـي علـــي الإدارة العامت ككافحت التهريب



ظهرت الاتفاقيات التجارية كصورة من صور التكامل في الاقتصاد العالمي، وإحدى وسائل القرن الحالمي في التعاون بين الدول، وذلك بعدما كانت الاتفاقيات التقليدية والفردية هي السائدة في التعاملات الاقتصادية والدولية. وحلت اتفاقيات التجارة الحرة محل الاتفاقيات التقليدية بعدما ظهر التوجه نحو تحرير التجارة وفتح الأسواق العالمية وإنشاء التكتلات الدولية والإقليمية، واعتماد الصورة الجماعية أو الكيانات الكبرى في التعاملات التجارية.

تعريف اتفاقيت التجارة

هي صورة من صور التكتل بين دولتين أو أكثر، وتهدف إلى تحرير التجارة بين هذه الدول من خلال إزالة القيود كافة الجمركية وغير الجمركية على التجارة في السلع والخدمات، وذلك لزيادة حجم التبادل التجاري ورفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الموقعة على هذه الاتفاقيات في العديد من المجالات.

الاتفاقيات التجارية

هي عقد بين دولتين لتنظيم التجارة بينهما، وفقاً لما يعبر عن إرادتهما المشتركة بهدف زيادة حجم المبادلات التجارية وتنميتها لكل منهما، وتحقيق مصالحهما الاقتصادية والسياسية المشتركة. وتهدف الاتحادات إلى تسهيل التبادل التجاري بين الدولتين المتعاقدتين،

لا سيما تيسير تبادل بعض السلع التي تنص عليها القوائم الملحقة بالاتفاقية. وتكون للاتفاقيات التجارية أهداف متعددة، منها زيادة حجم التبادلات التجارية بين البلدان المتعاقدة، ومنح تسهيلات خاصة متبادلة لبلد معين من قبل البلد الأخر، وتشجيع التعاون الاقتصادي بتخفيض الرسوم الجمركية.

الاتفاقيات التجارية والاتحادات الجمركية

الاتحادات الجمركية هي اتفاقيات تنظم العلاقات التجارية بين الأطراف المتعاقدة، وتشمل التبادل التجاري برمته وتعمل على إزالة الحواجز الجمركية التي تعرقل انسياب البضائع بين الدول المتعاقدة الأعضاء في الاتحادات الجمركية هي اتفاقيات تجارية متطورة ومتقدمة تشمل مجالات أوسع وتضم أحياناً شركاء أكثر عدداً.

لقد ظهرت الحاجة إلى الاتفاقيات التجارية نتيجة أزمات الكساد واضطرار الدولة إلى التدخل في الحياة الاقتصادية لحماية الاقتصاد الوطني ودفع عملية النمو إلى الأمام، لهذا جاءت الاتفاقيات التجارية تعبيراً عن إرادة الحكومات المتعاقدة في مواجهة الأزمات، ولتسهيل عملية النمو الاقتصادي على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

أنواع الاتفاقيات

أولا- الاتفاقيات الجمركية

١/ الاتفاقيات الثنائية

تعقد بين دولتين، ويكون التبادل التجاري محصوراً في سلع معينة محددة تنتج في البلدين، ويعود بالتجارة الدولية إلى عهد المقايضة.

٢/ الاتفاقيات المتعددة الأطراف على أساس إقليمي

وهي تضم مجموعة من البلدان تجمعها ظروف معينة أو وحدة الموقع الجغرافي أو تقارب المصالح السياسية للجماعة، مثل مجموعة ال كوميسا».

٣/ الاتفاقيات المتعددة الأطراف على أساس دولي

المقصود بها الاتفاقيات الدولية التي تعقد تحت إشراف الأمم المتحدة بهدف تشجيع التجارة، حيث تفتح الباب لانضمام أية دولة في ظل شروط معينة محددة سلفاً، ومن أمثلتها الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات).

٤/ اتفاقيات التجارة والتبادل

هي اتفاقيات تهدف لإنعاش التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، خاصة ما يتعلق بحرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية. ومن أهم الاتفاقيات التي تم إبرامها في هذا المجال الاتفاقية الدولية لتبسيط الإجراءات عام ١٩٢١م، واتفاقية السماح المؤقت بإسطنبول عام ١٩٩١م.

٥/ اتفاقيات التعرفة (الاتفاقيات التعريفية)

تختص هذه الاتفاقيات بكيفية التعامل مع التعرفة الجمركية التي تطبقها الدول الأعضاء من حيث المعاملة الجمركية والنسب المخفضة في جدول التعريف، التي تقف عليها بين الدول المتعاقدة.

ثانياً- الاتفاقيات الدولية

١/ المعاهدة

عادة تطلق على الاتفاقيات ذات الأهمية السياسية، كمعاهدات الصلح ومعاهدات التحالف مثل معاهدة الدفاع العربي المشترك ومعاهدة (حلف الناتو الأطلسي). ٢/ اتفاقية

عادة تطلق على الاتفاقيات التي تتناول نواحي فنيت تنتج عن مؤثر فني مهني، وهو عرف وتقليد دولي، وهي أقل أهميت من المعاهدة على الرغم من أن بعض الوثائق الدوليت لم تميز بينها ومثالها اتفاقيات (سيداو وجنيف ولاهاى وغيرها).

٣/ الاتفاق

هو تفاهم أو تعاقد دولي لتنظيم العلاقات بين الأطراف المعنية في مسألة ما أو مسائل محددة، تترتب على تلك الأطراف التزامات وحقوق في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون الفكرية، وقد يتخذ الاتفاق طابعاً سرياً أو شفهياً أو صفة عابرة فيكون اتفاقاً مؤقتاً أو طويل الأجل أو ثنائياً أو متعدداً، أو يكون محدداً كأن يكون اتفاقاً تجارياً أو ثقافياً ... الخ، والاتفاق أقل شأناً من المعاهدة والاتفاقية...

٤/ البروتوكول

هو مجموعة من القرارات والوسائل والمذكرات الحكومية، صادرة عن مؤتمر أو جمعية ما، كما

يستعمل أيضاً للدلالة على مجموعة الإجراءات والاستعدادات المتخذة على أثر التوقيع على معاهدة ما تمهيداً للتصديق عليها، دون استبعاد بعض التعديلات المتعلقة عادة بالخطوات الإجرائية، وقد يتم البروتوكول بمعنى تعديل لاتفاقية قائمة ومعقودة

بين دولتين أو أكثر، وتأتي في الدرجة الرابعة بعد المعاهدة والاتفاقية والاتفاق.

<u>٥/ الميثاق</u>

اتفاق دولي لإنشاء منظمة دولية، مثل ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي.

مراحل عقد المعاهدة أو الاتفاقية

يمر عقد المعاهدة أو الاتفاقية بعدة مراحل هي:

 ١/ مرحلة المفاوضات: يشترك فيها ممثلون عن الدول المتعاقدة، مفوضون بذلك من جميع التخصصات ومن جميع الجهات المعنية.

٢/ مرحلة التوقيع: التوقيع على المعاهدة أو الاتفاقية
 بالنيابة عن الخدمات.

٣/ مرحلة التصديق: التصديق على المعاهدة أو الاتفاقية المعقودة بين رؤساء الدول بعد أخذ موافقة السلطة التشريعية أو السلطة التنفيذية حسب أحكام الدساتير والأنظمة الوطنية المختلفة، وعندما يتم التصديق تصبح المعاهدة نافذة، غير أن ضروريات المعلاقات الدولية قد تقتضي أحياناً تنشيط إجراءات عقد المعاهدة أو الاستغناء عن شروط التصديق.

ختــامــاً..

نخلص من أنواع الاتفاقيات الدولية أعلاه: أن جميع الاتفاقيات التجارية بكل أنواعها ثنائية أو إقليمية أو دولية تهدف إلى إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية (الإدارية والمالية والفنية) من أمام حركة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، وأن الاتفاقيات الدولية تلعب الدور الأكبر في مجال القانون الدولي وسيادة واحترام مبادئه، لذلك جاء الاهتمام بدراسة الاتفاقيات الدولية وأهميتها في حياة الدول والشعوب نأمل أن تشكل الاتفاقيات الجمركية التي تم توقيعها بين الدول الصديقة والشقيقة إضافة حقيقية لتجارة السودان الخارجية، وتعالج قضية التعاون الإداري والفني المتبادل في المجال الجمركي وتسهيل التجارة وتعزيز العلاقات مع الدول وتبادل المعلومات والزيارات والخبرات.



المصادر المشعة المختومة

الحد من المخاطر في صناعة الخردة المعدنية

نقيب شرطة/ معاوية محمد المهدي نرع الوقاية من الإشعاع والأمن النوو



هو كبسولة صغيرة تحتوي على نسبة عالية من المواد المشعة، ووضعها داخل الكبسولة يكفل عدم تشتتها في البيئة في ظروف تشغيل اعتيادية. وهذه المصادر عالية النشاط الإشعاعي، التي تقاس أبعادها ببضعة سنتمترات عادة، توضع داخل أجهزة كبيرة مختلفة، تبعاً للغرض الذي ستستعمل من أجله. وهذه الأجهزة توفر التدريع الذي يقي المشغلين، لكنه يسمح في التوقت نفسه بخروج الحزمة الإشعاعية من الجهاز ودخولها في الموضع أو الجسم المستهدف.

ما هو المصدر المشع المختوم؟

في نوفمبر ٢٠٠٠م استهل أحد العمال في تشغيل كاشف إشعاعي وهوفي طريقه لدخول محطة قوى نووية فرنسية، وخشية أن يكون العامل قد تعرض بشكل ما للإشعاعات في المحطة، أُجري فحص دقيق لمعرفة ما إذا كان قد لحقه تلوث مشع، أما نتائج الفحص فقد أثارت قلقاً ليس في فرنسا وحسب، بل في مختلف أرجاء العالم أيضاً، فالعامل نفسه لم يلوث، إلا أن أجزاء من سوار

ساعته اليدوية المعدني وجدت بأنها مشعة، وكشفت مزيد من التحاليل أن الدبابيس الفولاذية الموجودة في السوار ملوثة بآثار من «كوبالت-٢٠» وهو شكل مشع من الكوبالت المعدني.

وكانت ساعات من هذا القبيل قد استُوردت من هونغ كونغ، حيث جري تجميع أجزائها، وفي وقت لاحق أرجع مصدر التلوث إلى محطة صغيرة في الصين كانت قد وفرت الفولاذ المستخدم في دبابيس السوار. ويعتقد أن رأس جهاز للعلاج عن بعد، وهو جهاز يستخدم في العلاج الإشعاعي لمرضى السرطان، كان قد صُهر دون قصد باعتباره من الخردة الموجودة في المحطة المذكورة. وقد بيعت الساعات في فرنسا من خلال أحد المخازن الكبرى الدولية، مما أثار المخاوف حيال إمكانية أن تكون الساعات

معروضة أيضاً للبيع في أوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية، ولحسن الحظ لم يظهر استقصاء أجرته الهيئات الرقابية في مختلف أنحاء العالم وجود ساعات أخرى مماثلة قيد التوزيع. غير أنه لو لم يتم كشف ساعة واحدة ملوثة في محطة نووية فرنسية لكان العديد من الناس قد تعرضوا لجرعات إشعاعية ضعيفة، وربما



3000

لم تكتشف على الإطلاق كمية الفولاذ البالغة مائة كيلوجرام التي عشر عليها في محطة الصين، وكان من المكن أن تستخدم تلك الكمية في صنع منتجات استهلاكية أخرى.

تستخدم المصادر المشعة المختومة على نطاق واسع في مجالات الطب والصناعة والزراعة. وعندما تستخدم للأغراض التي صُممت من أجلها فإن فيها منافع بعيدة الأثر. وعندما تفقد تلك المصادر أو تكون في غير موضعها المناسب أو تسرق يمكن أن تترتب عليها بقدر مماثل عواقب وخيمة.

حادث إشعاعي خطيرية تركيا

حدث في أنقرة سنة ١٩٩٣م.. كانت هنالك ثلاثة طرود بصدد إعادة تصديرها إلى أمريكا ولم تصدر تلك المصادر فوراً، بل خُزنت دون إذن من الهيئة الزمن أخذ طردان من تلك الطرود إلى إسطنبول ونُقلا في نهاية الأمر إلى مبنى خال لم يكن آمناً، وفي سنت ١٩٩٨م بيع هذا المبنى وقام المالكون الجدد ببيع الطردين على أنهما خردة معدنية إلى أخوين فنقل الأخوان الطردين إلى منزل أسرتهما وأخذا يفككان الحاويتين الواقيتين للطردين، بعد أيام أصبحا ومعهما آخرون مرضى بالغثيان والتقيؤ، وقد تركت في منطقة سكنية قطع من الحاويتين المفككتين وكذلك مصدر مشع غير مدرع على الأقل تمهيداً لنقله إلى ساحة خردة محلية، وبحلول الوقت اشتبه الأطباء بأن يكون التعرض للإشعاعات وليس التسمم بالأغذية هو السبب الـذي أدى إلى الغثيـان والتقيـؤ. كان مـا مجموعه (١٨) شخصاً أُدخلوا المستشفى وأظهر عشرة من هؤلاء الأشخاص أعراضاً تدل على

السلطات الرقابية باستعادة المصدر الثاني قبل صهره.

وخلصت الاستقصاءات التي أُجريت إلى أن ثمت عدة عوامل ساهمت فيما حدث من ضمنها عدم كفاية كفاية الأمن المُتبع على المصادر وعدم كفاية عمليات التدقيق الدورية للمصادر المشعة، وهذان هما العاملان الرئيسان اللذان أتاحا لعملية بيع الطرود دون إذن مجراها، وعدم تعرف من حاولوا تفكيك المصدر على الرمز الدال على الإشعاعات المصدر على المصدر، ولو نقلت المصادر إلى جهة مشغلة مؤهلة ومرخص لها بتناول النفايات لحال دون وقوع هذا الحادث.

للمصادر المشعة علامات ترمز إليها:

«الوريقات الثلاث بالخلفية الصفراء» هي الرمز الدولي الرسمي الدال على الإشعاعات، ويوضع هذا الرمز على المصادر أو الحاويات أو الأجهزة، وقد تظهر أيضاً كلمة «مشعة» بالإضافة إلى رمز الوريقات الثلاث. وتحمل بعض الحاويات المستخدمة في نقل المصادر المشعة معلومات أخرى عن مقدار النشاط الإشعاعي أو نوع الحاوية الواقية.

التدابير الرامية إلى كشف المصادر المشعة:

أيام أصبحا ومعهما آخرون مرضى بالغثيان تُبين هذه الحوادث أنه من الأهمية بمكان والتقيؤ، وقد تركت في منطقة سكنية قطع من الدراك المخاطر التي يُحتمل أن تنجم عن المواد الحاويتين المفككتين وكذلك مصدر مشع غير المشعة والتعرف على المواد التي قد تكون مشعة. مدرع على الأقل تمهيداً لنقله إلى ساحة خردة والشركات الصغرى والمتعاملون بالخردة محلية، وبحلول الوقت اشتبه الأطباء بأن يكون يتعرضون بشكل خاص للمخاطر إذا لم تتوافر التعرض للإشعاعات وليس التسمم بالأغذية هو لديهم نظم وإجراءات ملائمة معتمدة لأغراض السبب الذي أدى إلى الغثيان والتقيق. كان ما الكشف بما يكفل التحقيق من منشأ الخردة، مجموعه (١٨) شخصاً أُدخلوا المستشفى وأظهر وينبغي للأشخاص الذين يتعاملون بالخردة عشرة من هؤلاء الأشخاص أعراضاً تدل على المعدنية أن يكونوا على علم بوضع العلامات التي عشرة من هؤلاء الأشخاص أعراضاً تدل على المتحدد الإشعاعات.



المنافسة غير المنتنروعة وعلاقتها بحقوق الملكية الفكرية

الجزء الأول



مقدم شرطة/د. رشد عبد المحسن

مقدمت:

هذا الموضوع يدخل في مجال تنظيم التجارة عامة والتجارة الخارجية بين الدول خاصة، وما ينعكس عليها من تصرفات، وحماية تلك الممارسات التجارية على المستويين الدولي والوطني.

تعريف المنافسة غير المشروعة:

هي استخدام الشخص لطرق ووسائل منافية للقانون أو الشرف أو العرف، ولا يشترط لاعتبار الفعل المكون للمنافسة غير المشروعة أن يكون مرتكبه متعمدا أو سيئ النية، بل يكفي أن يكون منحرفا عن السلوك المألوف للشخص العادي حتى يعد خطأ موجبا للمسؤولية أساس دعوى المنافسة غير المشروعة، فقد أشار القانون المدني السوداني لسنة ١٩٨٣م في نص المادة (١٢٤) إلى أن (كل عمل أيا كان يرتكبه المرء ويسبب ضرراً للغير يلزم من كان سببا في حدوثه بالتعويض).

هذا الموضوع بمفهوم مبادئ منظمة

التجارة العالمية يدخل في مبدأ التجارة الحرة وتشجيع المنافسة المشروعة في المنتجات الأصلية ذات الجودة العالمية، وهي التي تسود وتتحكم في التداول وتجذب المستهلك في الاستمرار والتعامل مع مثل هذه المنتجات، فمن المؤكد أن الطرف الأخر لا يقبل بما يحدث من منافسة قد يتضرر التجار منها.

عليه جاء القانون لينظم حكم العلاقة بين الأطراف المتنافسة لخلق الموازنة بين التجار المتنافسين، والمحافظة على مبدأ حرية التجارة، وحماية من يثبت له حق مشروع أثناء المنافسة غير المشروعة.

بناء على ذلك، فالمنافسة غير المسروعة تشكل مخالفة للقانون. وفي مجال انتهاك حقوق الملكية الفكرية يشكل من ينتهك حقوق الملكية الفكرية سواء أكانت صناعية أم أدبية فنية مخالفة، ويكون قد ارتكب جريمة منافسة غير مشروعة.. من هنا تظهر العلاقة بين انتهاك حقوق الملكية الفكرية والمنافسة غير المشروعة.

صور المنافسة غير المشروعة:

تتمثل المنافسة غير المشروعة في عدة صور أهمها:

 الاعتداء على العلامة التجارية التي تميز منتجات شخص عن منتجات شخص آخر لمنتجه الذي يحمل العلامة التجارية الأصلية.

٢- تقليد طرق الإعلان، وذلك يكون في طرق الإعلان أو البيع فهي تؤثر على أهم عنصر في المتجر أو الزبائن والعملاء والاتصال بهم.

٣- نشر بيانات كاذبت تسيء لسمعة
 التاجر، وذلك بنشر وإذاعة معلومات غير

الزراراني المرادي

صحيحة عن بيعه وترويجه للسلع المقلدة والمغشوشة مثلاً، أو نشر شائعات كاذبة بارتكابه جرائم مالية وشيكات مرتدة أو إفلاسه، مع كثرة ديونه وذلك بغرض صرف العملاء والزبائن عن المتجر.

4- تحريض العمال الذين يعتمد عليهم المشروع الاستثماري المنافس، وذلك بتحريض العاملين أو حثهم على الغياب والتسيب أو الإضراب وإغرائهم بمنحهم فوائد مالية أكثر، أو كشف الأسرار ووسائل العمل في إنتاج سلع معينة ومركباتها من المواد المكونة لها التي تدخل في مفهوم الأسرار التجارية كواحدة من حقوق الملكية الفكرية.

٥- وضع بيانات تجارية مضللة منافية للحقيقة، المقصود بها تضليل الجمهور بأن هذا المنتج مثلاً يعيش لمدة خمس سنوات، وأن هذه الميزة لا تتوفر في حقيقة المنتج وذلك بقصد انتزاع عملاء تاجر ينافسه في نفس المنتج.

آ- استعمال الاسم التجاري أو ابتكار الاسم التجاري، وذلك بكتابة الاسم التجاري الذي يخص متجر يمتلكه شخص آخر يكون مشابها له، وهذه الصورة تمثل اعتداء على الاسم التجاري.

٧- تخفيض سعر البيع لفترة طويلة

بغرض تحطيم تجارة الغير بطريقة غير مشروعة لمنافسته. كذلك البيع بأقل من السعر الأدنى المتفق عليه بين التجار عموما بقصد جذب عملاء التجار الآخرين. دعوى المنافسة غير المشروعة:

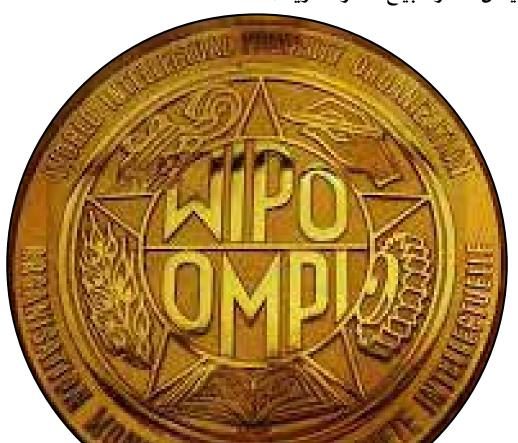
تبنى هذه الدعوى على أساس المسؤولية التقصيرية ودفع الضرر الموجب للتعويض عن الضرر المحقق الوقوع الذي وقع فعلاً، وفي هذه الحالة يسمى المستقبل، أما الضرر الاحتمالي فهو قد يقع وقد لا يقع فلا يجبر بالتعويض عنه إلا إذا وقع فعلاً.

طرفا دعوى المنافسة غير المشروعة:

على حسب الأنظمة القانونية لإقامة دعوى، يتطلب ذلك وجود طرفين: المدعي رافع الدعوى والمدعى عليه مطلوب في هذه الدعوى ذات الخصوصية.

- فالمدعي: هو ذلك الشخص الذي لحقه الضرر جراء عمل غير مشروع لمنافس له حتى ولولم يكن هو المالك، إذ يمكن رفع دعوى المنافسة غير المشروعة.

- المدعى عليه: هو كل شخص مرتكب للفعل الضار أو مسؤول عنه، قد يكون شخصاً طبيعياً أو معنوياً اعتبارياً، وفي حالت تعددهم توجه الدعوى ضدهم جميعاً بصفه تضامنية متى كانوا متواطئين فيما بينهم.









نقيب شرطة: التجانى الطيب عبد الماجد



كما في مواسم الربيع تزدهر الورود وتلبس الارض حلة زاهية تدخل علي الانفس بهجة وسروراً وتجعل من الانسان طاقة خلاقة تسمو به الي غايات رائعة ومعطاءة.

ها هي الجمارك السودانية في موسم وذكرى الجمارك وهم دائماً مميزون. المولد النبوي الشريف والذي اقول فيه:

ساظل محتفلاً بمولد احمد
واقيم افراحاً بذكري المولد
وسأحتفي وأحتفي بريع طه
ذي الاريج الاجود
أنا موقن أن أحتفالي سنت
به انال رضي النبي الاسعد
هو شافعي هو منغذي

وهي تحتفل بذكري المولد النبوي الشريف تلبس حلة زاهية تزدان بزي جديد يميزها ويزيدها القا على الق وهي داخل منظومة الشرطة السودانية وفصيلاً متقدماً من فصائلها العديدة يجئ ذلك وقد آلت هيئة الجمارك السودانية على أن يكون هذا التغيير في مظهرها من ناحية الزي ان تقدم كل ما هو جديد في الاداء المميز الذي عرفت به في كل سنينها العامرة، العطاء الثر وآلت ايضاً ان تعطى كل خبراتها في مجالات الإقتصاد لتسعد تعطى كل خبراتها في مجالات الإقتصاد لتسعد

أهل السودان الحبيب أمناً وطمأنينةً وإستقراراً. ولما تزيت هية الجمارك زياً جديداً علت الوجوه علامات الفرح وحتي الذين من خارج نطاق هذه الهيئة أبدو إعجاباً بذلك وقالوا إنه زيَّ مميز كأهل الجمارك وهم دائماً مميزون.

فهنيئاً لهم بالزيّ الجديد الذي صادف إرتدائهم له مولد خير الانام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهم يرددون في فرح متناه هذه الابيات مادحين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أفرح بميلاد الحبيب الأعظم واطرب بذكرى المصطفى وترنم وإذا سئلت عن الدليل فقل ما في الترنم بالنبي من مأثم حبي له أملى باب سعادتي ليس السرور بذكره بمحرم فأفرح وصلي عليه واجعل حبه نبراس قلبك في الزمان المظلم أتظن من فرحوا به قد شقوا حاشا لربك ذي العطاء الاكرم

وستظل عظيمة هي الجمارك

طبيعة الإجراءات

المقصود بطبيعة الإجراءات هو هل يستقل قانون الجمارك بإجراءات جنائية خاصة أم يخضع لقانون الإجراءات الجنائية الحالي لسنة ١٩٩١م تنص المادة (٣) من قانون الإجراءات الجنائية الحالي على أن: (تُطبَق أحكام هذا القانون على إجراءات الدعوى الجنائية والتحري والضبط والمحاكمة والجزاءات المتعلقة بالجرائم المنصوص عليها في القانون الجنائي لسنة ١٩٩١م أو أي قانون آخر، مع مراعاة أي إجراءات خاصة ينص عليها في أوراءات خاصة ينص عليها في أخر).

وتنص المادة (٢١١) من قانون الجمارك على أنه: (مع مراعاة أحكام هذا الباب تطبق أحكام قانون الإجراءات الجنائية لسنة ١٩٩١م بشأن قضايا الجمارك وفي الاستئناف الذي يرفع عن أي قرار أو حكم يصدر فيه طلب بإعادة النظر في تلك القرارات أو الأحكام).

ويبدو من هذين النصين أن قانون الإجراءات الجنائية هو القانون العام الذي يطبق في كل حالة لا يُرد فيها نص في قانون الجمارك، وأن قانون الجمارك هو قانون خاص تُطبق نصوصه حتى ولو كانت متعارضة مع قانون الإجراءات الجنائية عملاً بالقاعدة الفقهية أن العام يقيد الخاص. وكان قانون الجمارك لسنة ١٩٣٩م وتعديلاته اللاحقة تنظم موضوع الطعن بالاستئناف في الأحكام الصادرة في دعاوى الجمارك على الوجه الآتى:

نصت المادة (٢٢٤) على أنه: يُرفع الاستئناف بعريضة مكتوبة من المحكوم عليه أو من النائب العام إلى:

- أ) الشخص المفوض في قرار أو حكم أو كليهما صدر في قضية جمركية من محكمة كبرى أو من قاضي مديرية يجلس بصفته من الدرجة الأولى.
- ب) قاضي المديرية في أي قرار أو حكم أو كليهما صدر من الدرجة الأولى غير قاضى



مقدم شرطۃ حقوقي د. سلامۃ حسن إبراهیم

المديرية.

وتنص المادة (٢٢٥) على أنه: (يجب أن تقدم عريضة الاستئناف المشار إليها في المادة (٢٢٤) خلال أربعة عشر يوماً من تاريخ صدور القرار أو الحكم).

وتنص المادة (٢٢٦) على أنه: (يجب على الشخص المفوض أو قاضي المديرية على حسب الأحوال أن يرسل صورة من عريضة الاستئناف إلى النائب العام أو إلى المحكوم عليه أيهما يكون المستأنف ضده؟... الخ).

لقد استقطعت قوانين الجمارك اللاحقة هذه النصوص دون أن تشير في مادة مماثلة للمادة (٢١١) المشار إليها، ولكن محكمة الاستئناف مع خلو النص الدي ينظم الطعن للاستئناف في قضايا الجمارك، الذي ينظم الطعن للاستئناف في قضايا الجمارك، الاستئناف في قضايا الجمارك) وبمراجعة هذه المواد التي نظمت إجراءات الاستئناف أمام نجد أنها تقصد تنظيم إجراءات الاستئناف أمام الشخص الذي يفوضه وزير المالية، وأمام محكمة المديرية. ونجد أن قانون الجمارك لم يتعرض إلى هذه المطريقة التي يرفع بها الاستئناف ضد قرارات محكمة الديرية أو محكمة الاستئناف. ولا نجد أيضاً في ذلك القانون ما يجعل نتيجة الاستئناف أمام محكمة الديرية هي أحكام نهائية.

ومن هنا نجد أن القانون الواجب التطبيق هو قانون الإجراءات الجنائية، إذ إنه القانون صاحب الولاية العامة، وقانون الجمارك هو قانون خاص.

شرق البلاد مسرح الجريمة

الاتجار بالبشر السودان «ما بين الإمكانيات والتحديات»



جهاز المغتربين.. جهود مقدرة

أكد دكتور كرار التهامي الأمين العام لجهاز تنظيم شؤون السودانيين بالخارج في حديث سابق قيام الجهاز بجهود مقدرة للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية، التي هي من أولوياته، خاصة بعد أن وقع كثير من المهاجرين السودانيين في براثن هذه الظاهرة، وتكللت الجهود بإصدار قانون مكافحة الاتجار بالبشر الذي أجازه البرلمان السوداني

مؤخراً، حيث كوّن الجهاز لجنت لوضع تصور لمشروع القانون للجهات المختصة وإعداد الدراسة مقارنة بالقوانين المشابهة في سوريا، مصر، الأردن والإمارات، كما أقام عدد من الندوات وأنتج فيلماً توثيقياً سلط الضوء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومخاطرها، إلى جانب عقد ورشة مع منظمة الهجرة الدولية وحوار مجتمعي حول القانون إلى أن تم إصدار القانون بعد تلمس الجهاز لإشكالات الهجرة غير الشرعية، وأوضح أن التقرير الأمريكي الخاص بتصنيف الهجرة وأوضح أن التقرير الأمريكي الخاص بتصنيف الهجرة



تحقيق- عمر سيكا

وضع السودان في مرتبة متقدمة في مجال تجارة البشر، وأن صدور القانون سيحسن من موقع السودان في هذا التصنيف، مشيراً إلى أهمية المتابعة والتوثيق لحالات وضحايا الاتجار بالبشر حتى يخرج السودان من التصنيف المتأخر، ومواجهة الظاهرة والتطلع إلى مجتمع معافى. وقال إن الاتجار بالبشر صناعة وضحمة ولها عائد مالي يضاهي تجارة السلاح والمخدرات، مبيناً أن

مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان بجهاز المغتربين يتناول الحراك السكاني والتنمية والقضايا النفسية وانعكاسات الهجرة بصورة منهجية، واصفاً العقود غير المتفق عليها واضطهاد الوافدين والمهاجرين بأنه اتجار بالبشر، مؤكداً ضرورة الاتفاق على تعريف موحد لمصطلح الاتجار بالبشر.

شرق السودان.. مسرح كبير للاتجار بالبشر

يعد شرق السودان مسرحاً لظاهرة تهريب البشر من المعسكرات، وتعرف هذه الظاهرة بمسميات أخرى



الزاراني

منها الجريمة المنظمة والاتجار بالبشر، وغير ذلك من السميات التي تعبر عن مضمونها المستقبح. ونظراً لاتساع الحدود الشرقية للسودان مع إريتريا وإثيوبيا ومنطقة القرن الأفريقي، حيث تتدفق أعدد من مواطني تلك الدول هرباً من الأوضاع التي تسود فيها، وبحثاً عن فرص أفضل للعيش، بدأت هذه الظاهرة تنتشر.

ونتيجة لتصاعد وتيرة اللاجئين والمخاطر التي يتعرضون لها، أعربت الأمم المتحدة عن قلقها تجاه ظاهرة الاتجار بالبشر التي يتعرض لها اللاجئون، وأكدت المنظمة أن شرق السودان بات معبراً لعصابات تهريب البشر.

كسلا الأكثر تضرراً

أقرت شرطة ولاية كسلا بتزايد جرائم الاتجار بالبشر وتهريبهم عبر الولاية، وأشارت إلى أن عدد الضحايا المسجلين لديها خلال العام الماضي بلغ (٢٠٠) ضحية. وقال مدير شرطة الولاية اللواء يحيى الهادي سليمان إن جرائم تهريب البشر والاتجار بهم اتخذت طرقا نوعية مختلفة خلال هذا العام، موضحا أن المهربين يستخدمون وسائل التنكر والتمويه، وكشف عن إلقاء القبض على ثلاثة من الهربين بصحبتهم فتاة متنكرة في رجل، فيما يجري البحث عن تسع فتيات اعترف المهرب بتهريبهن، وقال إن العصابات تختطف الأجانب أثناء عبورهم وتجبرهم على دفع فديت مقابل إخلاء سبيلهم، وسط مطالب مواطني كسلا للسلطات بحسم جريمة الاتجار بالبشر ومعاقبة مرتكبيها بأقصى العقوبات، حيث أعلن والى كسلا عن تشكيل لجنة أمنية بالولاية للحد من ظاهرة التهريب والاتجار بالبشر، مشيراً إلى أن اللجنة بالفعل بدأت عملها الميداني عبر قوافل ودوريات أمنية. وأوضح والى الولاية آدم جماع أن هناك قلقاً دولياً من الظاهرة، حيث شهدت الفترة القريبة الماضية توافد عدد من المنظمات الدولية وبعض السفراء المعتمدين بالسودان لزيارة الولاية، وتم عرض فكرة عمل مشترك معهم للحد من الظاهرة.

القضارف

شدّد الضو محمد الماحي، والي القضارف السابق، على ضرورة توفير الأمن والحماية اللازمين لحدود البلاد من ناحية الشرق، وعزا الماحي تدفق اللاجئين من دول الجوار على السودان عبر الحدود إلى كون البلاد جاذبة للعمالة، بجانب طول الشريط الحدودي بين ولايتي القضارف وكسلا مع الجارتين إثيوبيا وإريتريا.

تحذيرات برلمانيت

قال الأستاذ محمد طاهر أوشام، عضو البرلمان، الذي أكد أن ظاهرة تهريب البشر تعاني منها ولايات الشرق عامة، لكن بصفة خاصة ولاية كسلا، قال إن الظاهرة أصبحت مقلقة، وذكر أوشام أن شرق السودان أصبح غير آمن من هذه الظاهرة، وأن المواطنين هناك باتوا قلقين من تفشيها رغم الجهود التي تقوم بها سلطات الولاية، وحذر من انتشار الظاهرة لتطال ولايات السودان الأخرى.

وعزا أوشام تنامى الظاهرة إلى عدم وجود قانون رادع، داعياً إلى ضرورة وضع قانون اتحادي، مبيناً أنه رغم وجود قانون بولاية البحر الأحمر لمنع تهريب البشر إلا أنه غير كاف، واستبعد أن تكون وراء الظاهرة عصابات منظمة حيث قال: (في اعتقادي أن من يقوم بعمليات تهريب البشر عصابات متفلتة هدفها الحصول على المال).

مافيا تهريب البشر

نجد أن قيادات شرق السودان قد اعترفوا بتزايد الظاهرة في الشرق، وعبر مبارك مبروك سليم القيادي من أبناء شرق السودان عن قلقه تجاه اتساع دائرة عمليات الخطف وتهريب وبيع البشر في شرق السودان، وأبدى استعداده للعمل ضمن المنظمات الأخرى للقضاء على الظاهرة، وأشار سليم إلى أن مافيا تحض جهات معارضة ومنظمات وبعض الأجهزة متورطة في القيام بهذا النشاط مستغلة شرق السودان مسرحاً لعملياتها غير المشروعة، كما ألمح إلى تورط بعض أفراد القبائل في تهريب البشر، وأعلن سليم في اجتماع لتدارس في المتورطين في تشويه سمعة بلاده، وأكد أن عمليات التهريب تتم عبر ولايات شرق السودان وعبر الحدود مع إريتريا باشتراك منظمات عالمية تعمل على استقبال مع إريتريا باشتراك منظمات عالمية تعمل على استقبال هؤلاء المهاجرين، ليتم بيعهم والمتاجرة بأعضائهم.

وكشف سليم عن شبكة تضم صوماليين وإثيوبيين وإريتريين، ضالعة في هذا النوع من التجارة القذرة تعمل بتقنيات عالية وتدار من الداخل والخارج.

خبير: يجب مراجعة القوانين

الخبير القانوني والبرلماني السابق د. إسماعيل الحاج موسى أكد أن الاتجار بالبشر جريمة يعاقب عليها القانون، مضيفاً إنه (ومنذ السبعينيات هنالك عمل

لمراجعة القوانين مع الشريعة الإسلامية في كل المجالات الجنائية والمدنية لتتماشى مع تعاليم الإسلام)، ولأن القانون يتأثر بما يحيط به من البيئة، لذا (في حال ظهور مثل هذه الظواهر يجب مراجعة القانون)، لأنه من غير المقبول أن يتم التعامل مع البشر كسلع تجري المساومة عليهم والمطالبة بدفع الفدية من ذويهم أو بيعهم كما يحدث، وأضاف الحاج موسى إنه (لابد أن تتحرك كل المجهات العدلية، والشرطة، والأمن، ومنظمات المجتمع المدنى لمحاربة مثل هذه الظاهرة قبل أن تتفشى).

تهريب البشر.. روايات عديدة

يعد شرق السودان مسرحاً لعمليات تهريب البشر لعدة أسباب يأتي في مقدمتها طول الحدود خاصة بين كسلا والقضارف مع إثيوبيا، ونظراً لدخول اللاجئين بكثافة عالية من إريتريا وإثيوبيا، فإنهم يمثلون الفريسة السهلة لتجار البشر، وقد روى لنا شهود عيان كيف تتم عملية التهريب، وذكروافي إفاداتهم أن الخطوة الأولى تتم عن طريق الاتفاق مع السماسرة من الجانب الإثيوبي، الذين يترقبون مجيء الليل لبدء تحركاتهم سراً، ويتم تجميع العدد المطلوب تهريبه إلى داخل الحدود السودانية في المناطق التي تفصل بين البلدين، وهؤلاء وبعدها يتم تسليمهم إلى سماسرة سودانيين، وهؤلاء بدورهم يعبرون بهم طرقاً وعرة وبعيدة بواسطة «أدلاء» يعرفون شعاب هذه الطرق، التي تكون عادة بعيدة عن مراقبة شرطة الحدود حتى داخل الأراضي السودانية.

وحسب إفادات شهود عيان استجوبتهم الشرطة مؤخراً فإن الأشخاص الذين يدفعون نصف قيمة مبلغ التهريب المتفق عليه من إثيوبيا أو إريتريا، ويمكن أن يدفع الشخص الواحد مبلغاً يصل أحياناً إلى (٣) آلاف دولار في حده الأعلى و (١٢٥٠) دولاراً في حدة الأدنى، يتحركون عبر ولاية القضارف، أما الذين يدفعون عبر وسائل نقل محلية ليلاً كامل المبلغ فيتم تحريكهم عبر وسائل نقل محلية ليلاً إلى الخرطوم عبر منطقة البطانة، حيث يتم تسليمهم في محلية شرق النيل إلى جماعات أخرى إلى أن يصلوا الخرطوم. وتفيد إحصائيات سابقة أن بلاغات التسلل في المضارف بلغت حوالي (٢٦٪) من إجمالي بلاغات الولاية، وأن الأجانب الذين ارتكبوا جرائم خلال العام الماضي بلغ عددهم (٣٢٤٩) أجنبياً.

ونظراً لنشاط الظاهرة ونتيجة لمتابعة امتدت الأشهر استطاعت السلطات المختصة إلقاء القبض على رؤوس عصابات البشر، في الوقت الذي يوجد فيه مئات الشباب

داخل معسكرات متنقلة على الحدود كان من المفترض أن يتم تهريبهم إلى إسرائيل، بعد تحقيقات مشددة في ولايات شرق السودان، ومن ثم تمكنت السلطات هناك من إلقاء القبض على عدد كبير ممن يتاجرون بالبشر ويهربونهم إلى إسرائيل عبر صحراء سيناء. كما ألقت السلطات القبض على عدد من الأشخاص يديرون مكتبا للاتصالات، ويتم عن طريقه تحويل العملات من وإلى اسرائيل وأوروبا عبر جهة ثالثة، ومن الذين تم القبض عليهم من يحملون جنسيات إريترية وسودانية، ويقوم المهربون أيضاً بابتزاز الضحايا، وذلك بالاتصال بنويهم طلباً للمزيد من المال لقاء الصرف اليومي عليهم.

توصيات للحد من الظاهرة

واستعرض مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان بجهاز المغتربين تاريخ الهجرة وأنواعها وأنماطها والهجرة غير الشرعية، والأسباب والدوافع والهجرة غير الشرعية إلى الدول الأوروبية والخطة الأوروبية لمحاربة الهجرة غير الشرعية، وسياسات الاندماج والعوائق التي تواجهها، والسياسات والآليات الأمنية للاتحاد الأوروبي لمكافحة الهجرة غير الشرعية، تضمنتها الورقة وقدم عدة توصيات لجعل الهجرة إيجابية تمثلت في ضرورة احترام حقوق الإنسان الأساسية بما فيها الحقوق الثقافية للمهاجرين كافة بغض النظر عن وضعهم القانوني، وتعزيز التعاون في مجال الهجرة والأمن، كذلك تيسير إجراءات لم شمل أسر المهاجرين والقضاء على أشكال التمييز كافت بين المهاجرين الأفارقة وغيرهم من المهاجرين إلى أوروبا لتعزيز اندماجهم في تلك الدول، وتقديم دعم للدولة الأصل لبناء هياكل تساعد على إعادة دمج العائدين طوعياً في مجتمعهم، ومساعدة المهاجرين على عمل استثمارات في أوطانهم، إلى جانب إنشاء شراكات بين الجامعات والمعاهد الفنية في الدول المصدرة والدول المستقبلة للهجرة وبرامج للتدريب المهنى للارتقاء بمستوى مواطنى الدول المصدرة للهجرة لتعويضهم عن هجرة الكفاءات. وأيضا من التوصيات العمل على إنشاء مرصد إقليمي للهجرة ليعمل على بناء قواعد بيانات وإحصاءات حول نطاق واتجاهات وسمات ظاهرة الهجرة العربية إلى أوروبا، وتعزيز مقدرات الشركاء في مجال السياسات الهجرية والأمنية وتشديد العقوبات المفروضة على المتاجرة بين الأفراد والمهربين، وإصدار المهاجر وثيقة مكتوبة تتضمن حقوقه وواجباته كافت بمجرد وصوله أراضى الدولت المستقبلة.

) خصائص وسلبيات الضريبة على القيمة المضافة

ر رویب طرالب

(1) الخصائص

أ. ضريبة عامة تشمل جميع النشاطات والعمليات (ما عدا العفاة منها) عند تسليم واحدة من السلع وتأدية الخدمات والاستيراد، وإذا كانت بعض الدول تطبق نسباً متعددة.

ب. ضريبة غير مباشرة يتحمل عبئها المستهلك ويلعب البائع للسلعة أو المؤدي للخدمة أو المستورد دور الجباية الذي يدفع

الضريبة للدولة ثم يسترجعها من المستهلك ضمن سعر الخدمة أو السلعة، وتؤمن إيراداً ضريبياً وافراً ومنتظماً.

ج. ضريبة غير تراكمية تدفع عند كل مرحلة من مراحل الدورة الاقتصادية وهذه من أهم ميزات هذه الضريبة إذ تحصل وتدفع مجزأة. وهي تحتسب على سعر البيع مجرداً من قيمة الضريبة المدفوعة لكنها تراكمية عند استيراد سلع خاضعة للرسم الجمركي والقيمة المضافة.

د. ضريبة حيادية ليس فيها ازدواجية. المبدأ الأساسي لهذه الضريبة هو إعفاء عمليات التصدير من الضريبة على القيمة المضافة وإخضاع عمليات الاستيراد لها، وأنه من المستحيل نتيجة لهذا الإعفاء أن تخضع سلعة للضريبة عند التصدير (في بلد المنشأ) وتخضع للضريبة عند الاستيراد (في بلد الاستيراد).

ه. تشكل حافزاً مهما للاستثمار لأنها على الإنفاق الاستهلاكي وليس على السلع الرأسمالية، مما يؤدي إلى خفض تكلفة الاستثمار وإيجاد وفر ضريبي يؤدي إلى الرأسمالية، زيادة السيولة عند المستثمرين. وتقوم على مبدأ الخفض التدريجي للضرائب الجمركية وذلك بعد اعتماد اتفاقية



عميد شرطة أحمد سبت دائرة التخطيط

(GATT) وتحرير التجارة الدولية مما جعل الإيرادات الجمركية تفقد الكثير من أهميتها كمصدر إيراد للخزينة العامة.

(2) السلبيات

أ. الضريبة يتحملها المستهلك بشكل كامل وتعفي المنتج من حصة الضريبة التي يتوجب عليه دفعها.

ب. تحميل مختلف طبقات الشعب قيماً متساويت من الشعب قيماً متساويت من الضريبة نتيجة فرض الضريبة على سلع أساسية. ج. إمكانية حصول (الازدواج الضريبي).

د. الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة هي أقل بكثير مما كان متوقعاً لأنها صعبة التطبيق ومكلفة من ناحية الإدارة والتحصيل.

رابعاً- التشابه والاختلاف بين ضريبة القيمة المضافة وضريبة المبيعات

الضريبة العامة على المبيعات هي ضريبة غير مباشرة تفرض عند نقطة استيراد أو بيع السلع والخدمات الخاضعة للضريبة عند تجاوز قيمة المبيعات أو الإيرادات السنوية حداً معيناً تقرره السلطة، أما الضريبة على القيمة المضافة فهي ضريبة تتم جبايتها من مبيعات السلع كافة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج والسمة المحددة لها هي خصم الضريبة التي تدفعها المنشآت على المدخلات المادية (سلع وخدمات) من الضرائب

د.حسن بشير محمد نور، ضريبة القيمة المضافة واستقبال العولمة، جامعة النيلين بالتعاون مع إدارة الأمن الاقتصادي (١٩٩٥)، ص١-١٦

المستحقة على مبيعاتها.

وفيما يلي أهم الفروق من حيث المسمى والتطبيق في دول العالم:

ضريبة القيمة المضافة يتم تحصيلها خلال جميع مراحل الإنتاج، في حين أن ضريبة المبيعات يتم تحصيلها في المرحلة الأخيرة من مراحل الإنتاج وبيع السلعة أو الخدمة.

الضريبة على القيمة المضافة تسمح بخصم الضريبة على مدخلات الإنتاج من الضريبة على مخرجات الإنتاج، حيث يعدّ الخصم الضريبي من السمات الرئيسية لهذه الضريبة، أما ضريبة المبيعات فمن الصعب التأكد من أنها لا تشمل مدخلات الأعمال حيث لا يسمح في حال تطبيقها بالخصم الضريبي لمدخلات الإنتاج من الضريبة المستحقة على مخرجات الإنتاج.

الضريبة على القيمة المضافة تعزز مفهوم الرقابة الداخلية الذاتية، حيث إن مشتري السلعة أو الخدمة يحرص على الحصول على فاتورة ضريبة أصلية تتضمن مقدار الضريبة من مورد السلعة أو الخدمة حتى يتمكن من الحصول على قبول خصمها من ضريبة مبيعاته، وبالتالي يساهم مشتري السلعة أو الخدمة في الرقابة لضمان توريد الضريبة للخزينة العامة للدولة، ولا يهتم مشتري السلعة أو الخدمة

في الضريبة العامة على المبيعات بالحصول على فاتورة ضريبية أصلية ولا يهتم بالتالي بضمان توريد هذه الضريبة، حيث لا يستفيد من الخصم الضريبي لمدخلات مشترياته من السلع والخدمات من الضريبة المستحقة على مبيعاته.

الضريبة على القيمة المضافة لا تؤثر على الأسعار الني تقوم المنشأة بدفعها في النهاية على مدخلات الإنتاج من السلع والخدمات، لذلك فإنها لا تُحدث اختلالاً وتشويها في القرارات الخاصة بالإنتاج في من السلع أن ضريبة المبيعات على مدخلات الإنتاج من السلع والخدمات تساهم في ارتفاع كلفة هذه المدخلات في الإنتاج، خاصة عندما يكون معدل الضريبة مرتفعاً.

إن الضريبة على القيمة المضافة يجري تحصيلها على امتداد سلسلة مراحل إنتاج وبيع السلع والخدمات مما يضيف نوعاً من الشفافية على آثار الضريبة، في حين تحصل الضريبة العامة على المبيعات مرة واحدة في المرحلة النهائية لإنتاج وبيع السلعة أو الخدمة.

إن ضريبة المبيعات تعدّ مناسبة وذات جدوى وتحقق أهدافها بشكل أفضل عند المستويات المنخفضة من الضريبة، وعندما لا يتجاوز معدل الضريبة (10%) من قيمة السلعة أو الخدمة معدل الضريبة (10%) من قيمة السلعة أو الخدمة فإن القيمة المضافة تعدّ أفضل وذات جدوى.



خامساً - أهداف تطبيق الضريبة على القيمة المضافة

الأهداف المرجوة من ضريبة القيمة المضافة (VAT) هي ذاتها التي ترجى من أي نظام ضريبي، وتتلخص في توفير قدر معقول من الإيرادات بأقل تكاليف إدارية ممكنة، كما يهدف إدخال ضريبة القيمة المضافة إلى تبسيط التشريع الضريبي حتى يسهل هضمه من قبل دافعي الضرائب، وكذلك العمل على ترقية الأداء الضريبي. ونتجت تلك الأهداف عن سياسات الإصلاح الضريبي التي انتظمت معظم الدول خلال العقدين الأخيرين 1970 - 1980، وحتمت تلك السياسات ضرورة المواءمة بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة مما أدى إلى البحث عن سبل لتطوير العمل الضريبي حيث ارتبط تطبيق الضريبة على القيمة المضافة بتحقيق عدد من الأهداف أهمها:

1/ زيادة الإيرادات المالية: إن التخطيط لبرامج التنمية الاقتصادية والإشراف على تنفيذها يتطلب تعبئة الموارد من القطاعات الحكومية لتمويل تلك توفير تلك الموارد للتمويل في الوقت المناسب خاصم إذا كانت مشاريع التنمية يتطلب تنفيذها في مراحل، وحتى لا يحصل الاختناق في التمويل لتلك المراحل، مثلا القطاع الزراعي في مرحلتي الإعداد الزراعي والحصاد ومرحلة التصدير، حيث إن تقارب مراحل التحصيل في الضريبة على القيمة المضافة مع مراحل مشاريع التنمية الاقتصادية يعد من أقوى الحجج التى تساق بواسطة مناصري تطبيق الضريبة على القيمة المضافة، خاصة وأن العائد أصبح يشكل ما يقارب (30%) من جملة الإيرادات للدول التي وفرت المناخ المناسب لتطبيق ونجاح الضريبة على القيمة المضافة.

2/ تحقيق العدالة الضريبية: من المعلوم أن الضرائب تقلل من الدخل الخاص، وتترك بذلك أشراً على توزيع الدخل والثروة، وعلى هذا السياق تصنف الضرائب غير المباشرة خاصة الضرائب على الاستهلاك كضرائب تراجعية وغير عادلة، ومن هنا تأتي الحجة بضرورة استخدام الضرائب على الاستهلاك لتعظيم الدور التوزيعي المناط على الاستهلاك لتعظيم الدور التوزيعي المناط بالضرائب المباشرة القيام به، ويمكن إدخالها عندما تكون الضرائب المباشرة غير فعالة أو غير ملائمة أو نسبة للخلل الإداري المصاحب لتطبيقها، وعندما تتوفر إمكانية تطبيق نظام الضرائب المباشرة بشكل واسع فإن مشاكل الكفاءة تحد من تأثيرها فيما

يتعلق باعتبارات العدالة والحصيلة في الضرائب غير المباشرة فيمكن الحد فيه بإتباع نوع من التدرج في فئاتها وهياكلها.

(كفاءة النظام الضريبي: إن إدخال الضريبة على القيمة المضافة يزيد من الكفاءة في النظام الضريبي مع توفر السمات التالية:

 أ. أن يجد تطبيق الضريبة على القيمة المضافة
 من الأثر التسلسلي المتراكم الذي يلازم ضريبة المبيعات.

ب. أن تحل هذه الضريبة مشكلة الفئات المتعددة بفئة واحدة.

ج. أن تحتوي على فئة صفرية للصادر.

د. أن تحد من كمية الإعفاءات على السلع المحلية.

ه. أن تراعى فيها الحيادية بتوحيد الفئات على السلع المحلية والمستوردة المتجانسة.

و. أن يتم الإصلاح في الهيكل الضريبي مع الإصلاح في العمل الإداري.

يرى الباحث أن اتجاه السودان لتطبيق الضريبة على القيمة المضافة ربما يرجع للأسباب الآتية:

أن تنامي ظاهرة العولمة واتجاه معظم الدول نحو تحرير التجارة خاصة بعد تعاظم دور منظمة التجارة العالمية وتبنيها لهذه الأفكار مع ظهور التكتلات الاقتصادية والإقليمية مثل السوق الأوروبية المشتركة، جعل السودان يطمع في الوصول إلى عضوية منظمة التجارة العالمية والتعاون مع الاتحاد الأوروبي وغيرهما بتخفيض التعرفة الجمركية من خلال منفذ تحرير التجارة وإزالة المعوقات الجمركية، بالإضافة إلى اتجاه السودان في العام 1999 للحد من الضرائب المتنوعة (في الإنفاق العام والتهارة والانتجاه السودان.

كما تضمن تطبيق الضريبة على القيمة المضافة فئة صفرية للصادرات السودانية حتى يتمكن المنتج المحلي من استرداد ضريبة القيمة المضافة عند التصدير، وبذلك تشجّع الصادرات لرفع ميزان المدفوعات وفي نفس الوقت يكون قد تم تطبيق مبدأ الحيادية والإقليمية في الضريبة.

الاعلانات الكاذبة والمضللة

ويكون الإعلان كاذبا إذا احتوي علي مضمون زائف وقصد به الغش أو تزييف الحقيقة.

أما الإعلان المضلل

هو الإعلان الذي يكون من شأنه خداع المستهلك أو يمكن أن يؤدي إلي ذلك، فالإعلان المضلل لا يذكر بيانات كاذبت ولكنه يصاغ في عبارات تؤدي إلى خداع المتلقي، وعلي هذا النحو يقع الإعلان المضلل في نقطت بين الإعلان الصادق والإعلان الكاذب.

وتقدير الطبيعة المضللة للإعلان قد يرد إلى احد معيارين معيار ذاتى أو معيار موضوعي. فيقاس التضليل الذي يتعرض له متلقى الإعلان عند الأخذ بالمعيار الذاتي بطريقة ذاتية يراعى فيها شخص المتلقى. فالمعيار الذاتي ينظر إلى شخص المتلقى ، وهو قد يكون على درجة كبيرة من اليقظة، وقد يكون دون المستوي العادي من الفطنة والذكاء فيكون الإعلان مضللا في الحالم الأولى إذا كان يخدع الشخص شديد الذكاء، ويعتبر كذلك في الحالم الثانية مهما تضاءلت درجة التضليل وقد يكون المتلقي في المستوى العادى المألوف وعندئذ لا يقع الإعلان مضللاً إلا إذا كان يقع فيه جمهور الناس بيد أن عيب هذا المعيار هو عدم انضباطه لأنه يقتضى بحثا في شخصية المتلقى وكشف ما لديه من درجة اليقظة والفطنة أما الأخذ بمعيار موضوعي مجرد، فيعنى تجريد متلقى الإعلان من ظروفه الشخصية، بحيث يوضع في الاعتبار الشخص العادى الذي يمثل جمهور الناس، فهو معيار لا يختلف في تطبيقه من شخص لأخر فالتضليل أو الخداع بالنسبة إلى جميع الناس. فالتضليل في الإعلان لا يقوم إلا من كان من شأنه الإعلان و تضليل المستهلك العادي. واستناداً إلى معيار الشخص المعتاد عند وصف الإعلان وما إذا كان مضللاً أم لا، فأن الإعلان الذي يتضمن بيانات صحيحة في ذاتها ولكنه يعطى انطباعا إجمالياً زائضاً، يعتبر إعلاناً مضلل، كأن يذكر في الإعلان أن السجاد الشرقى المعروض للبيع قادم من الجمارك، فرغم أن السجاد شرقى فعلاً حيث كان مستوردا من إيران إلا أن ذكر عبارة هذا السجاد قادم من الجمرك لابد وان يثير في ذهن المتلقى العادي أن ثمن البيع رخيص نسبياً بحكم خضوع هذا السجاد لنوع من المصادرة أو البيع في المزاد من جانب هيئة الجمارك، وهذا غير صحيح، دون أن يكون في استطاعة المعلن أن يزعم انه لم يقصد إثارة هذا الانطباع لدي المتلقي، وان كل بضاعة مستوردة تمر عبر الجمرك حتما.

ويعتبر إعلاناً مضللاً كذلك أن يذكر التاجر أن هناك خمسين سلعة تباع في متجره دون تحقيق أية أرباح، أي بسعر التكلفة، على حين لا يكون في مقدور المستهلك تمييز







المنتجات التي تباع بسعر التكلفة عن المنتجات التي تباع بسعرها المعتاد، لأنه لم يصنع بطاقات أو لم يجنب المنتجات التي تباع بسعر التكلفة.

كذلك يعتبر إعلانا مضللا قيام احدي الشركات بطرح عصير برتقال يحمل تسمية (تانج) مع وضع صورة برتقالة علي العبوات وفي الإعلانات مما يوحي أن العصير طبيعي، نوعا من التضليل مادامت مكونات العصير صناعية بالكامل، ولا يغير من ذلك قيام المعلن بكتابة المكونات الحقيقية مادام قد فعل ذلك بحروف صغيرة أسفل العبوات، وكانت الصورة الإجمالية تعطي انطباعا مغايراً للحقيقة.

ويعتبر مضللا كذلك الإعلان عند بيع لحوم دواجن، الذي يحرص علي إظهار الدواجن، وهي تسعي في الحقول الخضراء والهواء الطلق مما يعطي الشاهد انطباعا بان هذه الدواجن تتم تربيتها وتغذيتها بطريقة تقليدية، علي حين أنها كانت تربى تربية صناعية وتتغذي صناعياً.

ففي الحالات المتقدمة، كانت البيانات التي ذكرها المعلن في إعلامه في ذاتها صادقة ولكنها في مجموعها تضلل الستهلك، فيكون الإعلان مضللاً.

أما الإعلان المضلل بطريق الترك

قد يكون الإعلان مضلل بطريق الترك بان يغفل عمدا أو سهوا - الإشارة إلي بعض البيانات الجوهرية في التعاقد الذي يراد حث الجمهور علي إبرامه بشكل تتضخم معه مزايا التعاقد بالنسبة للعميل أو تتواري بعض التزاماته أو يجعله ينتظر ما لن يقدمه المعلن بالفعل. والتضليل بطريق الترك وهو كذب ولكنه كذب سلبي علي خلاف الكذب الايجابي الذي يتمثل في ذكر معلومات أو بيانات أو أوصاف أو خصائص أو وقائع غير صحيحة، والأثر واحد

الزاراز المحالة

في الحالتين.

وقد صدرت أحكام قضائية تتعلق بالإعلانات المضللة بطريقة الترك منها قيام شركة لإنتاج الطوب بالإعلان عن إنتاجها دون أن تذكر أن إنتاجها من الطوب الأسمنتي فقط، لان معني الطوب عندما يطلق يتعرف سماده إلي الطوب الأحمر، وهو ما يعني تضليل المتلقي بشان مكونات الطوب. الإعلان المبالغ فيه

مجرد ذكر وقائع صادقة في الإعلان عن المنتجات لم يعد كافيا، لذا نجد استعمال أساليب التفضيل والمبالغة سلوكا شائعا من جانب التجار عند امتداح منتجاتهم، يقصد اجتذاب انتباه الجمهور. وقد استقر الرأى على جواز المبالغة، فامتداح المنتجات يفترض في ذاته نوعا من التجاوز المسموح به لأنه لا يعدو أن يكون نوعا من الكذب الحميد الذي لا ينطلي على احد، ولا يضر بمصالح المنافسين فضلا عن أن المستهلك العادي لا ينخدع بأمثال هذه المبالغات. فالإعلان الذي يلتزم الموضوعية التامة والذي يتحرى الحقيقة بحرفيه يكون إعلاما بارداً عديم الطعم ويقترب من الإعلام - فقيام شركة - في معرض إعلانها عن إنتاجها من حقائب (السمسونايت) تقديم إعلان يصور مباراة في كرة القدم ، كل اللاعبين فيها من البلدوزرات الضخمة والكرة عبارة عن حقيبة من إنتاجها، دون أن تتأثر هذه الكرة (الحقيبة) من تقاذفها وسحقها من جانب هؤلاء اللاعبين (البلدوزرات) وذلك بقصد إظهار متانة الإنتاج، لا يعدو أن يكون نوعا من المبالغة والخيال المقبولين في الحيلة التجارية عند تسويق المنتجات، ولا يجوز اعتبار مثل هذا الإعلان إعلاناً مضللا، فان هذا يعنى تجريد الجمهور من ادنى درجات الارتباك، فليس للرجل المعتادأن يتخيل قدرة الحقيبة على مجابهة سحقها من جانب البلدوزرات.

واستناداً إلي الأمثلة وهي جواز البالغة في الإعلان دون اعتبار الإعلان مضللا، يجوز استخدام عبارات و ألفاظ جري العمل علي استخدامها مثل وصف كريم شعر بأنه معجزة، أو السعر بأنه غير معقول أو أن المنتج رائع أو ممتاز أو الأفضل من نوعه أو الوحيد أو الحقيقي أو الأكثر أماناً. فمثل هذه الألفاظ والعبارات لا تضلل أحداً بشان مكونات أو خصائص المنتج أو ظروف وشروط التعامل فيه، وهي ألفاظ وعبارات بالغت العمومية وغير محددة.

ولذلك فان الإعلان الذي يزعم أن العلاج الطبيعي الذي تجريه احدي المؤسسات الخاصة بقصد إنقاص الوزن قد أدي إلي أن تفقد سيدة شابة ٣٥ سنتمترا من مقاس البطن خلال ٥٥ دقيقة فقط من العلاج، هو إعلان مبالغ فيه ولكنه غير مضلل رغم انه يتناول وقائع محددة، باعتبار انه غير قابل للتعريف، ومن ثم فلن ينخدع به احد. وقد قضت محكمة بلجيكية إلا أن الإعلان الذي يخاطب المستهلك بعبارة (استرد شعرك) في معرض الإعلان عن مركب لدهان خاص بفروه الرأس، ليس من شانه تضليل المستهلك العادي، ولو زعم أن النتائج مؤكدة.

الإعلانات المقارنة:

من أمثلة هذه الإعلانات قيام منتج كآلة تستخدم في تنظيف الدواجن من الريش بعد ذبحها بتصوير هذه الآلة إلي جوار صورة آلة تستخدم لنفس الغرض ينتجها مصنع أخر مع الشطب علي صورة الآلة الأخيرة بعلامة ×وذكر عبارة (آلة الأمس) بجوارها مع ذكر عبارة قريباً إلي جوار الآلة محل الإعلان. ومن هذه الإعلانات أيضاً التي تتعمد تشويه المنتجات التي يتعامل فيها تاجر منافس القول بأنها مغشوشة أو خطرة أو ضارة بالصحة.



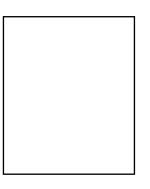
الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جـــات)

المادة السابعة

مقدمة:

ظهرت الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة، وهي منبثقة من منظمة التجارة الدولية، وتخص المتعاملين والمهتمين بالعمل التجاري. لكن بعض المهتمين يغيب عنهم تنفيذ الاتفاقية، وهي اتفاقية بذاتها تختص بالتقييم الجمركي، وتتناول الإجراءات كافة الخاصة بالتقييم الجمركي، وتعنى كيفية تحديد القيمة للأغراض الجمركية للسلعة المستوردة، وهي تعتمد على التقييم الواقعي للقيمة الجمركية عكس ما كان في اتفاقية «بروكسل».

تنوعت الطرق والأنظمة في تطبيق وتحديد القيمة للأغسراض الجمركيسة، وهسى الستى يتسم علسى أساسسها احتساب الرسوم والضرائب الأخبري على مر السنين حتى إنشاء منظمة التجارة العالمية.



عميد شرطة (م)/ يوسف محمد الجاك



تهدف الاتفاقية العامة (جات) إلى:

١. تشجيع التجارة الدولية وكذلك تسهيل حركة التجارة، وهو يؤدي إلى التسهيل وليس التعقيد ويحقق العدالة لجميع المستوردين.

وزيادة سرعت الإفراج عن البضائع بسرعة في عملية التقييم الجمركي، على أساس تقديم مستندات التجارة مثل الفواتير وغيرها من المستندات المتعارف

عليها في حالة التجارة لتحديد القيمة. ٣. يبسط إجراءات التقاضي والنزاعات مع المستوردين بالسرعة والعدالة (الدفع تحت الاحتجاج).

قانون الجمارك:

٢. يؤدي هذا النظام إلى التنافس الشريف كي تتماشي التجارة في السودان مع

الاتفاقية العامة، تم تعديل قانون الجمارك لسنت ١٩٨٦م تعديل ۲۰۱۰م علی حسب الاتفاقية، (جات) المادة السابعة، تم تعديل المادة (٥٧) من قانون الجمارك







لتحديد طرق التقييم الجمركي. حدد قانون الجمارك للمادة (٧٥/ ٨١) تطبيق الاتفاقية العامة (جات) من تاريخ إجازة القانون، لكي يعرف المهتمون بالعمل التجاري أن من أهم شروط تطبيق هذه الاتفاقية الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، ويدخل السودان الآن في عدة مفاوضات وجولات لكي ينضم للمنظمة، وحتى الآن لم تكتمل المفاوضات (يعني لا يجوز تطبيق المادة «٧٥» من قانون الجمارك في الوقت الحاضر).

طرق التقييم الجمركي:

حددت الاتفاقية العامة للتقييم الجمركي خمس طرق، وفي بعض الأحيان ست طرق للسلعة المستوردة، حيث يتم التقييم الجمركي على قيمة الصفقة أو القيمة التعاقدية، وهي الطريقة الأساسية للتقييم الجمركي، وفي حالة تعذر هذه الطريقة يتم التقييم على أساس طرق بديلة أخرى على حسب الترتيب لطرق التقييم الجمركي، يوجد استثناء لهذا الترتيب في حالة عدم قبول قيمة الصفقة وعدم تطبيق طريقة المطابقة أو الماثلة، أن يطلب عكس الترتيب بناء على طلب للمستورد.

وأهم الطرق لتحديد القيمة للأغراض

الجمركية على حسب تنفيذ المادة السابعة للاتفاقية العامة (جات) هي:

- ١) قيمة الصفقة أو القيمة التعاقدية (المادة ١٠٨٨).
 - ٢) قيمة السلعة المطابقة (المادة ٢).
- ٣) قيمة السلعة الماثلة أو المتماثلة (المادة ٣).
- غ) قيمة السلعة الاستنتاجية أو الخصمية (المادة ٦).
- هيمة السلع المحسوبة أو الحسابية (المادة).
- ٦) قيمة السلعة المرنة أو الاجتهادية (المادة ٧).
 إقرار القيمة:

على حسب الاتفاقية العامة لتعريفات الرجات) وقانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م تعديل ١٩٨٦م، ونص المادة (٦١)، يجب على المستورد والمصدر بصفته المسؤول عن القيمة التي يقر عنها لتحديد القيمة للأغراض الجمركية، أن يؤكد صحة البيانات بالمستندات الأصلية المعتمدة والموثقة مثل الفواتير والعقودات... الخ. ويستعين المستوردون في معظم الدول بمخلصين للجمارك لينوبوا عنهم في الإفراج الجمركي عن بضائعهم، وهم المفوضون والمسؤولون عن صحة الإقرار على حسب نص والمسؤولون عن صحة الإقرار على حسب نص المادة (١٨١ «١» ١٨١) من قانون الجمارك.

- نواصل

سافرت- وإنسان العشم- إلى أمريكا، في زيارة قصيرة لأبنائنا وأحفادنا هناك، وكان كلانا يزورها لأول مرة، فوجهت إليه سؤالاً حيث كان يجلس بجانبي في الطائرة: هل زرتها من قبل؟- أقصد أمريكا- فأجابني بلا، لكنه أضاف سريعاً: ولكنني زرت بلاداً أوروبية عديدة. وأعلم جيداً أنه لا يخلط بين أمريكا وأوروبا، بل فهمت من إجابته أنه لا يريد وضع نفسه مكان الغشيم أو الجاهل بالبلاد المتحضرة التي يعدّها لا تختلف عن بعضها في شيء، وكذا لا تختلف عن أمريكا، فأصاب في أشياء وغابت عنه أشياء، فالبلاد نظيفة وشوارعها منظمة، وأناسها منظمون أيضاً وكل في حاله، أكان ذلك في أوروبا أو ما سيراه في أمريكا. ومن حديثه تبين أنه افترض افتراضاً بني عليه رأيه المسبق، فظن أنه ما دامت شوارع البلاد نظيفت

وصل صاحبنا بهذا الفهم إلى البلاد الأمريكية، وبخلفيته وعقليته تلك بدأ يتعامل مع الأمريكان، حاملا تلك الصورة الذهنية القائمة على المنطق، ومنطقه كان شكلياً، ولم يتبين عندها ثغرات ذلك المنطق التي تجعله يجانب الواقع أحياناً ولا يطابق الواقع في كل الأحايين، وعندها بدأ الاندهاش والاستغراب لما يراه ويسمعه. فعندما سارفي وسط المدينة، لاحظ أن الأمريكان في ذلك المكان لا يشبهون بعضهم البعض لا في السحنة ولا في السلوك، فمنهم الأبيض، ومنهم الأصفر والأسمر والأسود، ومنهم من يمشى منتظماً في سيره ومنهم من يمشى متبختراً وكأنه يرقص، ومنهم من يمشى ببطء ومنهم من يهرول، والسرع منهم قد يبطئ ليتفرج على ما هو معروض وله حاجة فيه- طبعاً- وهم بذلك يختلفون عن إنساننا الذي يقتله حب الاستطلاع الذي قابلناه في مقالنا السابق! ومنهم من يتكلم باللغة همساً، ومنهم من يعززها بالإشارة، فأربك كل هذا

ومسفلتة ومنظمة ومخططة بخطوط تساعد على انسياب حركة المرور بسلاسة تجعل

الناس فيها منظمين ومنضبطين في حركتهم، فبالضرورة سلوكهم واحد ومتشابه أيضاً.



إنسان العنننم في الولايات المتحدة الأمريكية



أ.م. د. محمد الأمين أحمد

Email:wadoodah70@gmail.com 0921524504 الكراباكي المرادي

صاحبنا، فلم يستطع المشي كما يمشون، ولا التكلم كما يتكلمون، لأن كلامه دائماً ما يكون عالياً يلفت أنظار المارة، وقد اعتاد على ذلك قبل أن يحضر لهذه البلاد لأن صوته كان يتبعثر بين ضجيج الناس المختلط بأصوات أخرى في شوارعنا مما يفرض عليه رفع صوته دائماً وإلا ما سمعه الآخرون.

وأخبرني ذات مرة أن الناس هنا لا يتكلمون في السياسة كثيراً كما نفعل، وأمورهم تمشي بسلاسة، فاستغرب من الذي يسير أمورهم.. لقد أرهقه هذا السؤال كثيراً كما قال. وذهب ذات مرة مع صديقه المقيم هناك إلى أحد المكاتب لمتابعة بعض الإجراءات الخاصة بسيارته فدخل ذلك المكان الواسع الذي يضم مجموعة من الكابينات بكل منها موظف أو موظفة، وصالة أمورهم ومن حضر معهم كصديقنا، وعندما دخلا ذلك المكان وعند الباب ضغط صديقه على زر آلة خرجت منها ورقة حملها معه إلى الداخل وجلسا على مقاعد تلك الصالة، وكان صوت

المايكروفون الذي يشبه مايكروفونات المطارات عندما ينبه الناس ينادى بعد كل دقيقة أو دقيقتين: الرقم كذا يتوجه للكابينة كذا. ووقف زميله فجأة وتوجه لشباك يبدو رقمه هو المكتوب على تلك الورقة، وبعد أقل من خمس دقائق عاد وقد أكمل معاملته مع تلك الموظفة، وغادرا المكان، وقبل ركوبهما السيارة مراعلى مكان جميل وأنيق فظن صاحبنا أنه مكتب المدير الذي سيكمل المعاملة، وما كان يدري أن تلك الموظفة قد أكملت المعاملة كلها، وفوجئ صاحبنا أن ذلك المكان مكان قهوة بأنواعها وبأكوابها الجميلة والنظيفة، وغادرا بعد تناولهما القهوة وهو يحدث نفسه إذا كانت القهوة تقدم هكذا وفي مثل هذا المكان فماذا تفعل (ستات الشاي)، ونسي أنه ليس هناك (ستات شاي) لا في هذا المكان ولا في غيره.

واستمر صاحبنا وما زال يندهش من ما يفعله الناس هنا غير ما يفعله سياسيوهم في خلق الله... وسنتابع مع صاحبنا اندهاشاته في مقالات أخرى.



حسوار مع ... سعادة العميد

تترطة محمد عبد الله أحمد سعد مدير إدارة الحاويات

من إنجازات هذا العام إنشاء (٤٠) مكتباً إضافياً لوكلاء التخليص تتم الاستعانة بالكلاب البوليسية في حالة الشك في الحاويات القادمة من بعض الدول



- بطاقة تعريفية؟

الاسم: عميد شرطة/ محمد عبد الله أحمد سعد. الميلاد: ١٩٦٠م المسيد ود عيسي.

مراحل التعلم: المسيد الابتدائية. المسيد الثانوي العام. النوبة الثانوية العليا - دبلوم معهد نيالا للعلوم الكمبيوتر. دبلوم جامعة الرباط. أكاديمية الشرطة العليا.

الحالة الاجتماعية: متزوج وأب له: مهندس مدني مؤيد، معاذ حماية مدنية، سعدية ماجستير مختبرات طبية، توسل طب أسنان.

تاريخ التعين: ١٩٨١م

- المناطق الجمركية التي عملت بها؟

جمارك البحر الأحمر. رئاسة الجمارك. إنتاج أم درمان. إنتاج ولاية الجزيرة. مطار الخرطوم (التعرفة). إنتاج ولاية الجزيرة. التخطيط



والبحوث . المكافحة نيالا (التعرفة) . رئاسة المكافحة الخرطوم (التعرفة).

♦ أشياء في الذاكرة؟

من الأشياء العائقة بذاكرتي.. حديث إدريس محمد بشير رحمة الله، ومن ضمن الحديث «عمل الجمارك والرجل التانية داخل الشحن».

والتحدي مع اللواء معاش عبد الله عباس في العمل في التعرف، وإشادته بي كثيراً، وقد منحني في تقرير الأداء (١٠٠٪).

وكذلك عندما كنا كشافين كنا نوجد دائما في صالم البحارة، وقد حضر إلينا سيد بيتر وكان المدير وقال لنا أنتم كلكم كشافات.

وتحفيز سعادة الفريق شرطة صلاح الشيخ لى في

36/1/2

مطار الخرطوم أكثر من مرة بقسم التعرفة، وذلك لتطبيق ما تعلمته بجمارك البحر الأحمر (التعرفة). وأيضاً عندما كنافي ميز المكافحة نيالا دائماً أقوم بإيقاف المولد وهو خارج الميز إذا بأخينا عبد الله حماد يعمر المسدس تجاهي، افتكرني شخص غريب فعرفت عن نفسي وقلت له إنني لن أوقف المولد بعد هذا اليوم.

♦ طبيعة العمل بالحاويات؟

تعدّ ثانى محطة من ناحية الربط المقرر، يتم إعداد الشهادات بواسطة وكلاء التخليص وتتم مراجعة الشهادة، ثم يتم خصم التأمين، ثم إرسال الحاويات من البحر الأحمر إلى الحاويات سوبا، وبعد ذلك تتم عملية الكشف والمراجعة للشهادة من كل النواحي، ويتم إرفاق المستندات المطلوبة، ثم بعد ذلك تراجع بكل الأقسام ويتم استخراج إشعار الدفع ثم يكون السداد عن طريق البنك أو الموبايل، وتتم المراجعة في الحسابات، ثم يتم استخراج الإفراجات وشهادة الوارد كذلك. وهناك مخزن العفش المشترك الذي تكتمل فيه دورة الشهادة الجمركية، كما تتم كل إجراءات الصادر داخل الحظيرة، وهنالك شعبة الكرينات. وتتم الاستعانة بالكلاب البوليسية في حالة الشك في الحاويات القادمة من بعض الدول. * هل كل الكشف يتم داخل الحظيرة أم هنالك مواقع أخرى يتم بها الكشف؟

معظم كشف البضاعة يتم داخل الحظيرة، وفي بعض الأحيان يتم كشف بعض الحاويات خارج الحظيرة «كشف موقع مثل المشاريع القومية سد مروي وغيرها»، وكذلك يتم كشف التسلم المباشر للحاويات.

لاحظنا أن هنائك مباني جديدة.. فما هي تلك
 المبانى التي تم تنفيذها؟

تقدم اتحاد وكلاء التخليص بسوبا، منهم الأستاذ محمود عبد الفتاح علي وآخرون بمقترح إنشاء مكاتب داخل الحظيرة الجمركية بأحد الأسوار فوافقت إدارة الخدمات على إنشائها، وقامت بإنشاء فوافقت إدارة الخدمات على إنشائها، وقامت بإنشاء لي مكتباً إضافياً لوكلاء التخليص في وقت وجيز ليتم إيجارها للمخلصين وشركات التأمين وأحد البنوك، وهذا يدل على التعاون مع الجهات ذات الصلة.. كذلك إنشاء سور للعفش المشترك وصيانة المسجد والمكاتب، وإنشاء كافيتريا للصف والجنود.

تمتاز قوة إدارة الحاويات بالانضباط العالي والتفاني في العمل بروح الفريق الواحد، والتغلب على الصعوبات من الظروف المناخية والاجتماعية وغيرها، حيث يستمر العمل إلى السادسة مساءً في بعض الأحيان.

ما هي الجهات التي تكمل العمل بالحاويات؟

الإجراءات الجمركية لا تكتمل إلا بتطبيق قانون الجمارك وقانون الجهات الأخرى ذات الصلة، مثل الحجر الزراعي والبيطرة والصيدلة والسموم والجودة والمواصفات والأطعمة، وبيننا وبينهم تعاون تام، كما يوجد وكلاء التخليص هم شركاء لنا في العمل.

* حدثنا عن النظام الحوسبي بالمحطة؟

تطبيق النظام الحوسبي بالمحطة ساعد كثيراً على سرعة الإجراءات مما قلل زمن الشهادة الجمركية واستخراج البضاعة والسلع في وقت وجيز، وهو نظام الإسيكودا العالمية، كما يوجد ربط شبكي مع بعض

الجهات ذات الصلة، بنك السودان وإدارة المرور وغيره مما قلل الجهد والوقت.

في الختام.. نشكر سعادة العميد محمد عبد الله أحمد سعد مدير إدارة الحاويات لتكرمه وتفضله بمدنا بالمعلومات القيمة، كما نشكر السيد المقدم شرطة عمر أحمد المصطفى مسؤول الإدارة لتسهيله لنا هذا العمل.



زيارة ميدانية

المجلة في ضيافة قرية الصادر بإدارة الحاويات سوبا

إعداد: مقدم شرطة/ هاجر ميرغني الإعلام والعلاقات العامة

إدارة الحاويات سوبا من المحطات الحيوية ومن أميز الموانئ الجافة، بها انسياب وسهولة في الإجراءات، الضباط وضباط الصف والجنود فيها يتسمون بالهمة والنشاط، فهم يعملون في الظروف المناخية القاسية كافة، لا يوقفهم الحر والبرد والأمطار عن أداء عملهم بكفاءة عالية.. المجلة كانت حاضرة في هذه الإدارة والتقينا عدداً من الضباط وضباط الصف لنسلط الضوء على طبيعة عملهم.

التقينا أولاً العقيد شرطة اعتماد عبد الظاهر حسين . رئيس فرع الصادر وسألناها عن طبيعة عملها؟

- توجد لجنة للصادر مكونة من الجمارك وبنك السودان برئاسة العميد حسب الكريم آدم النور، واللجنة تشرف على أعمال الصادر كافة، ويتم الراجعة من الصادر للافراجات الراجعة من الصادر للرصد والإحصاء السودان الراجعة ما هي السلع

والبضائع التي تصدر إلى خارج السودان عن طريق هذا الضرع؟

- يتم تصدير الحديد الخردة والصمغ العربي والموز واللحوم.

أين تتم إجراءات أعمال الصادر؟

- تتم معظم إجراءات أعمال الصادر بالحظيرة (ب)، كما يوجد كشف موقع خارجي وإشراف على تستيف البضاعة، وفي المستقبل القريب نأمل أن تتم كل إجراءات الصادر وحتى الإيصال المالى بالحظيرة (ب).

كذلك التقينا المقدم شرطة البادية حبيب الله علي والملازم د. الله علي والمقدم عبد الوهاب علي والملازم دامي محمد والملازم عثمان مهدي والملازم محمد المعتصم لتنويرنا بإجراءات الصادر..







على شحن الحاويات منعأ للتهريب.

- يتم فحص فورم (EX) عبر

الشبكة والتأكد من صحة البيانات والمعلومات الخاصة بالصادر مثل الكمية المصدقة ونوع السلع وسعر الوحدة والقيمة الكلية وبند التعرفة والدولة المصدر إليها.

- بعد الانتهاء من عملية الشحن والإشراف، يتم وزن الحاوية في الطرناطة بنسبة (٣٠٪) للمطابقة والتأكد من الأوزان، في حالت عدم المطابقة يتم وزن كل الحاوية المراد تصديرها.

- يتم إدخال بيانات الشهادات الجمركية بواسطة المخلص بمحتويات البضائع المراد تصديرها بعقد بين الطرفين، موقع الجهة المصدرة والدولة المصدرة إليها باعتماد من البنك التجاري ونوع البضائع والكمية والسعر والقيمة، ومن ثم يتم استخراج استمارة بنكية فورم (EX). - يتم تحويل الشهادة إلى الضابط المسؤول عن الكشف لإنزال وإدراج نتيجة الكشف بظهر فورم (١)، مع إرفاق التصاريح المختلفة للبضائع من شهادة الجودة والحجر الزراعى والصحة حسب ما تتطلبه البضائع المراد تصديرها.

- تمر الشهادة بقسم التصاريح المطلوبة وتتم مراجعة فورم (EX) بالشبكة والتأكد من بيانات الفورم.. رقم العقد وتاريخ سريان العقد ونوع السلعة وسعر الوحدة وبند التعرفة والقيمة الإجمالية والدولة المصدرة إليها. ويتم قبول



فورم (EX).

- تتم إعادة الشهادة للضابط المسؤول لاستخراج إشعار الدفع، ويقوم المخلص بدفع الرسوم المقررة عبر البنك إلكترونيا، والرسوم عبارة عن فورمات للشهادة ما عدا سلعتين: الحديد الخردة وعليه فئت رسم (٢٥٪)، والجلود الخام عليها رسم (١٥٪) من القيمة.

- يتم استخراج الإيصال المالي والإفراج، وتمر الشهادة بقسم التوقيع النهائي ويتم اعتمادها. - يتم ختم الحاويات بأختام التصدير، وهي بأرقام متسلسلة ويستخرج أورنيك (١٠) جمارك وبه أرقام الحاويات وأرقام الأختام ورقم العربت واسم السائق وجهة ميناء التصدير.

- بعد الشحن في ميناء التصدير بالوسيلة الناقلة المصدر إليها، يراجع الإفراج ومن ثم يدون فيه تاريخ الشحن واسم الباخرة ورقم البوليصت ورقم الرحلة، وبعد ذلك يتم إرجاع الإفراج إلى المحطة التي تم التصدير منها لتسديد فورم (EX) إلى بنك السودان المركزي، وموضح عليه تاريخ الشحن لتحصيل عائدات الصادر من المصدر.

في الختام، نشكر ضباط الصادر لمدنا بمعلومات إجراءات الصادر، ونتمنى لهم التوفيق والسداد في أداء عملهم.



من بطون الكــــتــب



د/ بدر الدين طه احمد

في ها الجزء بأن الله سوف استعرض معكم كتاب: (الجمارك العشور بين الوضع الشرعي والاثار الاقتصادية) وذلك لاهميته وتوضيح قصة الايرادات في الدولة الاسلامية وأعتبرها من المسائل المهمة لانها تمس الدولة من جهة توفير الموارد اللازمة لتسييرها وكذلك ماتحقق به من العدالة الاجتماعية وحاجات النلس لانه يتاثر بها الفرد والجهات الدافعة ممايؤثر علي اوضاعهم المالية وممارساتهم لاعمالهمواثرها على الاقتصاد الكلي وعلي النمو والدخل القومي.

ويشتمل الكتاب علي الفصل الاول الضرائب في الاسلام والذي أضوء علي المبحث الاول انواع الضرائب في الاسلام والمبحث الثاني العشور والفرق بين الذكاة والضرائب والجمارك والفصل الثاني يحتوي علي المبحث الاول

أنواع الضرائب في الاسلام الي عدة أقسام:

تنقسم الضرائب في الاسلام الى عدة أقسام:

1/ أموال كان محققاً فيها النماء في عهد النبي صلي الله علية وسلم

2/ أموال مستحدثت في هذا العصر وتخضع

القسم الثاني الضئ ويشمل ؟؟؟؟؟

- الخراج
- الجزية
- العشور

القسم الثالث الخمس ويشمل:

- 1/ خمس الغنائم
- 2/ خمس المعادن والركاز
- 3/ خمس المستخرج من البحار والانهار
 - أنواع الزكاة:

1 / الاموال التي محققا فيها النماء في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم

2/ الأموال المستقلة في هذا العصر

الاموال التي كان محققاً فيها النماء

* النعم (الأبل، البقر، الغنم)

اعداد/ الاستاذة سمية عيسى 36117

- :111 *
- * الذهب، الفضت (؟؟؟؟؟)
 - * عروض التجارة
 - * الزروع والنماء
- ثانياً: الاموال المستقلة في هذا العصر

1/ المصانع 2/ العمارات 3/ الاسهم 4/ كسب العمل والمهن الحرة

شروط المال الموجب الكاة:

يشترط في المال الذي يجب علي المسلم ان يكي منه

- 1/ الملك التام
 - 2/ النماء
- 3/ بلوغ النصاب
- 4/ لازكاة الابعد الحوائج الاصلية
 - 5/ فراغ مال الكاة من الدين
 - 6/ حولان الحول

الضرع الثاني الفئ :- هول كل ماوصل من غير السلمين واقسام الفئ ثلاثة وهي:

- 1/ الخراج
- 2/ الجزية
- 3/ العشور

أولا: الخراج: هي الاراضي في الدولة الاسلامية وتنقسم الي قسمين: أ- اراضي العشر: وهي اراضي ملك السلمين وتخضع للذكاة

ب- أراضي خراج وهي أراضي ملك غير المسلمين وتخضع لضريبة الخراج

أنواع الخراج: 1- يوجد في النظام الاسلامي نوعان من انواع الخراج أ: خراج الوظيفة أو المساحة : وهو ان يكون الواجب قدراً معيناً على المسافة

خراج المقاسمة: وهو ان يكون الواجب بعض الخارج من الاقصي كالربع ، الثلث ، الخمس مثالاً

ثانيا: الجزية تعرف الجزية كانها الضريبة التي يلتزم بدفعها من دخل في ذمة المسلمن من الهل الكتاب وغيرهم

ثالثاً: عرفت مالية الدولة الاسلامية ها النوع من الضرائب في عهد عمر رضي الله عنه ومن تطبيق هذه الضريبة في النظام الاسلامي يمكن استخلاص بعض القواعد التي تنظم عملية الاستيراد والتصدير

الفرع الثالث الخمس:

وهو نوعان: 1/خمس الغنائم 2/خمس المعادن اولاً خمس الغنائم: المعني الشائع انها غنيمت حرم والتعريف عن الغنيمت انها الاموال المنقولة التي أخذت من المشركين بالقتال

ثانياً: خمس المعادن والركاز والمستخرج من البحار:

المعدن لغة: ماخوذ من (العدن) وهو ما خلقة الله تعالى في الأراضي من ذهب وفضة أوكبريت او بلور او نفط

والركاز: ماخوز من الركز: بمعني الاثبات اما عن المعادن فالمقصود بها الذهب والفضة وعليها ذكاة حين تصل النصاب وحكمها يختلف عن الركاز ويشترط فيها حولان الحول.

بالنسبة للمستخرج من البحار فقد اختلفت الاقوال في المستخرج من جواهر او اسماء اوغيرها فنجد من ذلك ان المعادن، والركاز والمستخرج من البحر استناداً الي ما اقره الامام ابو حنيفة النعمام.

1/ بالنسبة للمعادن والركاز: تخمس اذا كانت علي ارضي مملوكة لافراد وتؤول للدولة اذا كانت في اراضي غير مملوكة.

2/ بالنسبة للبحار والانهار والصحاري فهي ملك الدولة بكل ما فيها من ثروات ويمكن اعطاء حق الامتياز للافراد للانتفاع ومقابل هذا الحق بخمس المستخرج.

سؤال وجواب



دليل القيمة الجمركية

س ٢٠: ما هي أشكال علاقة الارتباط بين البائع والمشتري؟

- موظفون أو مديرون لدى بعضهم البعض.
 - شركاء في العمل من الناحية القانونية.
 - أصحاب عمل وموظفون.
- امتلاك أحد طرفي الصفقة ما لا يقل عن (٥٪) من الحصص أو الأسهم التي لها حق التصويت لدى الطرف الآخر.
 - الطرفان يخضعان لإشراف طرف ثالث.
 - الطرفان يشرف كل منهما على الآخر.
 - الطرفان يشرفان معاً على طرف ثالث.
- أفراد في أسرة واحدة حتى الدرجة الرابعة (نسباً أو مصاهرة).

س٢١: هل يمكن للإدارة الجمركية قبول قيمة الصفقة في حالة وجود علاقة ارتباط؟

- * يمكن قبول قيمة الصفقة في حالة:
- فحص ظروف البيع وتأكد الإدارة الجمركية من أن العلاقة لا تؤثر على السعر.
- تقديم المستورد لقيم اختبارية بأسعار قريبة جدا من أسعار السلعة محل التقييم.

♦ ملحوظة:

بالنسبة لعبارة (أسعار قريبة جداً) فإنه لا يمكن تطبيق معيار موحد أو نسبة مئوية عند تحديد ما إذا كانت قيمة سلعة قريبة جداً من قيمة أخرى، حيث إن هناك عدة عوامل تحدد ذلك منها: طبيعة



عقيد شرطة/ محمد حامد الحسين دائرة التخطيط

السلعة وطبيعة الصناعة والموسم المستوردة فيه السلعة، وما إذا كان للاختلاف في القيمة أهمية تجارية من عدمه.

القيم الاختبارية هي:

ا/ قيم تعاقدية تم قبولها كقيمة صفقة لسلع مطابقة أو مماثلة بين أطراف غير مرتبطين، تم تصديرها إلى السودان خلال ثلاثين يوماً قبل أو بعد تاريخ تصدير السلع محل التقييم.

٢/ قيمة جمركية لسلع مطابقة أو مماثلة تم تحديدها طبقاً لأي من الطريقتين الخصمية أو الحسابية. مع مراعاة الاختلافات في المستوى التجاري والكمية وشروط التعاقد ووسائل النقل والعناصر الواردة بالمادة (٨).

♦ ملحوظة:

- القيم الاختبارية السابقة تستخدم بناءً على مبادرة من المستورد ولأغراض المقارنة فقط.

3000

- لا يجوز استخدام القيمة الاختبارية كقيمة الجمركية بتقديم مستندات إضافية أو استفسارات بديلة لقيمة السلع محل التقييم. خلال المهلة القانونية لإزالة أسباب الشكف في القيم

س٣٢: هل على الإدارة الجمركية قبول القيمة
 التي يقر عنها المستورد في جميع الأحوال؟

- على الرغم من أن اتفاقية القيمة لمنظمة التجارة العالمية تتطلب الاعتماد على الطريقة الأولى من طرق التقييم، وهي طريقة قيمة الصفقة بدرجة كبيرة جداً، إلا أن تطبيق هذه الطريقة يخضع لعدة عوامل:

القتناع الإدارة الجمركية بصحة ودقة القيمة المقر عنها.

٢/ عدم وجود موانع تحول دون قبول قيمة الصفقة
 (شروط المادة الأولى).

٣/ توافر بيانات موضوعية وكمية للتكاليف
 الواجبة الإضافة لتعديل الثمن.

٤/ في حالة عدم إمكانية تطبيق طريقة قيمة الصفقة فإنه يتم الانتقال إلى الطرق البديلة للتقييم، طبقاً للترتيب التتابعي الملزم (كما أوضحنا في إجابة السؤال رقم ٦).

* س٢٤: ما هي الإجراءات الواجب إتباعها إذا كان لدى الإدارة الجمركية سبب للشك في صحة أو دقة القيمة المقر عنها إذا كان لدى الإدارة الجمركية أسباب للشك في صحة أو دقة أي مستند أو وثيقة مرفقة بالإقرار الجمركي التي يقوم بها ضابط الجمارك المسؤول؟

١/ يطلب تفسير أو تبرير الأسباب انخفاض القيمة.

٢/ يطلب مستندات أو وثائق إضافية.

٣/ يطلب مستندات الإثبات أن القيمة المقرعنها
 تمثل إجمالي المبلغ المدفوع، وذلك على نموذج طلب
 مستندات إضافية كتابة، ويعطى مهلة خمسة عشرة يوماً للرد خلالها.

في حالة عدم تعاون المستوردفي الرد على الإدارة

الجمركية بتقديم مستندات إضافية أو استفسارات خلال المهلة القانونية لإزالة أسباب الشك في القيم أو المستندات، أو لتمكين الجمارك من التأكد من أن السعر المدفوع يمثل إجمالي المدفوعات التي قام المستورد بدفعها، فإن هذا يكون سبباً لرفض قيمة الصفقة تطبيقاً للمادة (١٧) من الاتفاقية والقرار (١/١) الصادر من منظمة التجارة العالمية، وعلى الإدارة الجمركية توضيح أسباب الشك والقرار النهائي ومبرراته طبقاً للمادة (١٦) من الاتفاقية.

س٥٧: هل يجب أن ترد قيمة الفاتورة متضمنة رسوم النولون والتأمين والشحن والتفريخ؟

- في ظل اتفاق القيمة للأغراض الجمركية، فإن هذه الرسوم يحق للدول الأعضاء الحرية في تضمينها أو استثنائها، على أن يتم تحديد ذلك في القوانين والتشريعات الجمركية الوطنية.

- جميع التكاليف والمصروفات الفعلية المتعلقة بالبضائع حتى ميناء الوصول في أراضي الدولة- أي أنها القيمة D. E. Q بمعنى آخر أنه على المستورد تقديم مستندات فعلية للنولون، التأمين، الشحن، التفريغ للوصول إلى القيمة D. E. Q، في حالة ما إذا كانت القيمة الواردة بالفاتورة عند مستوى تعاقد F. O. B.

* س٢٦: كيف يمكن حساب القيمة للأغراض الجمركية حيث إنه غالباً تحصل الرسوم الجمركية بعملة بلد الاستيراد بينما يكون سعر البضائع الواردة في الفاتورة بعملة أجنبية?

- طبقاً للمادة (٩) من الاتفاقية، أنه في حالة تحويل العملة تتم الاستعانة بسعر الصرف الذي تحدده السلطات المختصة في بلد الاستيراد، وقد تركت الاتفاقية الحرية للدولة العضوفي تحديد تاريخ سعر التحويل الذي يتم الأخذ به هل هو تاريخ التصدير أم تاريخ الاستيراد، في السودان إذا كانت القيمة محددة بنقد أجنبي يتم تقديرها على أساس سعر الصرف المعلن من البنك المركزي في تاريخ سداد الرسوم الجمركية.

الْكِرُارُاوُرُونَ



द्गांचा



مقدم شرطة محمود محمد محمود مدير فرع العلاقات العامة

الحياء كلمة مشتقة من الحياة، ومن هنا ندرك عظم معناها اللغوي والاصطلاحى وأهميتها وأهميت التحلى بها كصفة محمودة مرتبطة بالإيمان بالله. فالحياء لغثً من حيى وحيَّيةِ بياءين كما وردت بالقرآن الكريم في قوله تعالَى: (إنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَتَّ فُمَا فُوْقَهَا...).. (البقرة: ٢٦). ونجدها كذلك وردت بياء واحدة يقال: (استحيت) بياء واحدة وهي في الأصل بياءين (استحييت)، وقد أجمع أهل اللغة على أن الحياء هو من الاستحياء وأصله الحياة، واستحيا الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه بمواقع الغيب. أما المعنى الاصطلاحي فهو عدم راحة النفس وانقباضها من شيء وتركه حذراً من اللوم فيه، وكما عرفه الحافظ بن حجر: (الحياء: خلق يبعث صاحبه على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير فيحق ذي الحق). وقيل هو: (تغير وانكسار يعتري وجه الإنسان وإشارة من القلب تمنعه من فعل القبيح الذي يتسبب في ذمه).

إن الحياء صنعتٌ غريزية ومكتسبة، فالشق الغريزي هو الفطري الطبيعي والدليل على ذلك ما فعله نبينا آدم عليه السلام وزوجه حواء عند خروجهما من الجنة، وكيف أن كلاً منهما كان يغطي سوأته بحياء فطري، وأيضاً نرى في حياتنا المعاصرة من يتصفون بالحياء الفطري ويضعون ألف حساب لأية خطوة يخطونها لضمان عدم خدش الحياء والنوق العام ومخالفة العرف وتجنب اقتراف المعاصي، والعكس تماماً ما يقوم به البعض من مخالفة صريحة للحياء الفطري تحت غطاء ما يسمى بالحضارة والحرية المطلقة للشخص التي تتيح له قول بالحضارة والحرية المطلقة للشخص التي تتيح له قول الخليع والمبتذل والألفاظ التي يعف لسان به ذرة حياء عن نطقها والمكالمات والتحرش من الجنسين وغيرها من الظواهر السالبة التي تدل على فقدان الحياء عند هؤلاء.

أما الشق الآخر، فهو الحياء المكتسب الذي أمر به الدين المحنيف، فالحياء خصلة من خصال الإيمان وخلق من أخلاق الإسلام، من اتصف به حسن إسلامه، وهجر المعصية حياء من المولى عز وجل وهو رأس الأخلاق ودليل على بقيتها ،فقد أخرج ابن ماجه عن أنس قال: (قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم»: إن لكل دين خلقاً

الزاراكي

وخلق الإسلام الحياء)، حديث حسن. وعن سلمان الفارسي عن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال: (إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين) أخرجه الترمذي والبيهقي. والحياء شعبة من شعب الإيمان، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: (الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبت فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان). كما أن الحياء مفتاح لكل خير، فقد وردفي الصحيحين عن عمران ابن حصين قال: (قال النبي «صلى الله عليه وسلم»: (الحياء لا يأتي إلا بالخير).. هذه الأحاديث النبوية الشريفة هي على سبيل المثال فقط لا الحصر، فالحياء وأهميته وردي أحاديث كثيرة وما اخترناه يمثل قطرة من بحر الاستدلال على أهمية هذه الصفة التي تعدّ صفة إيمانية من تمسك بها ترك القبيح والمعاصى حتى وإن لم ير أحد حياءً من الله تعالى وهذا ما يزيل اللبس في الفرق بين الحياء والخجل. فالخجول هومن يتصف بضعف الشخصية وعدم مقدرته على إبداء رأيه ولو كان صواباً وعدم تمكنه من التواؤم مع الآخرين وهو الذي يتلعثم ويحمر وجهه أثناء الحديث مع الآخرين، أما إذا أمن أعين الناس وتوارى عن الأنظار فيمكن أن يرتكب كل قبيح دون مراعاة للحياء من الله تعالى الذي

زملائي الأفاضل

لا تخفى عليه خافية.

الحياء صفة إيمانية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأخلاق والإيمان، ولا يأتي إلا بخير، فإن أردنا السعادة في الدنيا والآخرة فعلينا أن نكتسب الحياء من ديننا الحنيف في الكتاب والسنة وسيرة المصطفى «صلى الله عليه وسلم» والسلف الصالح بتدبر وتمعن، والمحافظة على ما حبانا به الله من حياء فطري وعدم الانحراف والانسياق وراء سلوك الغير تحت ما يسمى بالتحضر الزائف

والحرية المهشمة والثقافة المدمرة للأخلاق، فهم شعوب قد فقدوا الحياء لذلك يفعلون كل ما هو قبيح دون مبالاة واكتراث للعواقب ويسعون لتدمير إيماننا وأخلاقنا بغزونا ثقافياً وفكرياً وسلوكياً لنزع الحياء من نفوسنا لنصبح مثلهم بدون حياء، فنتجرع من كأس البعد عن الدين والتفكك الأسري والانحلال الأخلاقي واقتراف المعاصي لتكون وبالاً علينا مثل ما كانت عليهم، ومن فقد الحياء لا يبالي ولا يتورع عن الإقدام على فعل أي شيء مهما كانت درجة قباحته. عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله كانبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله كانبي مسعود رضي الأه عنه قال: قال رسول الله كانبي مسعود رضي الأه عنه قال: قال رسول الله كانبي مسعود رضي الأه عنه قال: قال رسول الله كانبي مسعود رضي الأه عنه قال: قال رسول الله كانبوة الأولى: إذا لم تستح فأصنع ما شئت)

ويقول أبو تمام الطائي الشاعر العباسي في قصيدة عبرت عن درر من الحكمة:

إذا جاريت في خلق دنيئاً فأنت ومن تجاريه سواء رأيت الحر يجتنب المخازى ويحميه عن الغدر الوفاء وما من شدة إلا سيأتي لها من بعد شدتها رخاء لقد جربت هذا الدهر حتى أفادتنى التجارب والعناء وإذا ما رأس أهل البيت ولى بدا لهم من الناس الجفاء يعيش المرء ما استحيا بخبر ويبقى العود ما بقي اللحاء فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء إن لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فأفعل ما تشاء

ظاهرة الانقسامات الحزبية في السودان

تحدثنا في الحلقة الثانية عن حزب الأمة والعقبات التي أدت إلى انقسامات في صفوفه، وكانت تدور حول فكرة الإصلاح ولاحقا حول أمر القيادة وعدم التنازل عنها. وأيضاً تناولنا الحزب الاتحادي الديمقراطي وتعرضه في العشر سنوات الأخيرة إلى انقسامات كثيرة. وسنتناول في هذه الحلقة أحزاب اليسار واليمين.

لم تسلم أحزاب اليسار كذلك من ظاهرة الانقسام، فقد تعرض الحزب السوداني الشيوعي لعدد من الانقسامات منذ نشأته لوجود بعض الخلافات الفكرية، إلا أن شخصية الأمين العام عبد الخالق محجوب كان لها دور كبير في تلك الخلافات، فقد كان عبد الخالق محجوب من الطلاب الذين انتظموافي صفوف الحركة الشيوعية في مصر تحت رعاية هنري كوريل الذي أعد عبد الخالق لموقع القيادة، وكان عوض عبد الرازق ذا شخصية قيادية ما جعل عبد الخالق يشعر بعدم الارتياح تجاهه، وكان من الطبيعي أن ينشأ بينهما الخلاف لا سيما بعد إبعاد عوض عبد الرازق من القيادة لتؤول إليه، حيث انشق الحزب عبد السروعي السوداني إلى مجموعتين «بلشفيك» بقيادة عبد الخالق محجوب و»منشفيك» بقيادة عوض عبد الرازق. وشمل الأمر الفروع أيضاً، حيث انقسم الطلاب في كلية وشمل الأمر الفروع أيضاً، حيث انقسم الطلاب في كلية

الخرطوم الجامعية تبعاً لذلك وقد كانت الخلافات حول بعض القضايا الفكرية والمواقف العملية مثل علاقة الخرى، وحين وقف الحزب رافضاً اتفاقية تقرير المصير ١٩٥٣ رغم التعميع لها التعميع لها التعميع لها والقسمت بعض كوادر

الفستهات بعض كوادر الحزب لأنه لم يكن هنالك من مسوغ لموقف الحزب من الاتفاقية فنظ هم، كان الحذب الشيوع، بنا

في نظرهم، كان الحزب الشيوعي ينادي بأن الاتفاقية ينبغي أن يستفتى عليها الشعب المصري وكانت حجته الفعلية هي أن الحـزب



عقيد شرطة حقوقي د. محمد نصر عبد الله نصر الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية والتكنولوجيا

الشيوعي المصري كان يعارض تلك الاتفاقية، وحاول هؤلاء مقاطعة الانتخابات لكنهم عادوا وشاركوا فيها. وفي فترة حكم عبود اضطر الحزب الشيوعي إلى العمل السري، وقد نشبت عندئذ خلافات نتيجة لظروف العمل السري وكانت حول الأسلوب الأمثل والمواقف الأصوب، أبرز هذه الخلافات كانت حول موقف الحزب من انتخابات المجالس المحلية التي خالف فيها إجماع

حل الحزب الشيوعي وطرد ممثليه

القوى السياسية الأخرى. وشهد عام ١٩٦٥

من البرلمان (الجمعية التأسيسية)، وكانت نتيجة ذلك أن فقد الحزب شرعية العمل السياسي.

عزل الحزب الشيوعي عن العمل السياسي المشروع أحدث خلخلت في صفوفه، ونتيجت لذلك شهد عام ١٩٦٧، فيه مؤتمر الحزب فيه مؤتمر الحزب الرابع، حركة انقسامية داخل الحزب قادها مختار عبيد،

الزاران

وكانت لها آثارها في الحزب، واستمرت تتأزم قبل مايو ١٩٦٩م لتنفجر بعدها في أخطر انقسام شهده الحزب الشيوعي السوداني. وعقب المؤتمر العام للحزب عام ١٩٦٧م كان قد ظهر تياريرى دخول القوات المسلحة لحل الأزمة السياسية عقب انقلاب مايو ١٩٦٩م، وظل التيار عند موقفه. وقد وصف عبد الخالق هذا التيار بأنه يميني، وتفجر الصراع حول مفهوم التحالف مع سلطة مايو ١٩٦٩م وهل سيسمونها ديمقراطية أم برجوازية صغيرة، وقد دعمت مجموعة معاوية إبراهيم نظام نميري دون تحفظ أو اعتراض على كونه انقلابا عسكرياً، واتجه عبد الخالق ومجموعته في عام ١٩٦١م إلى الانقلاب كوسيلة لحسم صراعهم مع نظام نميري ناسفين بدلك كل ما يردده عبد الخالق من مبادئ ثورية.

أضعفت الانقلابات الحزب الشيوعي السوداني، حيث لم يستطع أن يحصل إلا على ثلاثة مقاعد في انتخابات ١٩٨٦م، وظل سكرتيره العام محمد إبراهيم نقد متوارياً عن الأنظار ما يزيد عن الخمس سنوات عقب انقلاب يونيو ١٩٨٩م، حيث وقع خلالها انقسام جديد في الحزب قاده الخاتم عدلان، بينما قاد الحاج وراق فصيلا آخر من الحزب بالداخل، ويختلف هذا الانقسام الأخير عن الانقسامات السابقة التي كانت حول القيادة وطرق وأساليب وتكتيك الوصول إلى المجتمع الاشتراكي، لكن الانقسام الأخير (حق)، اختصارا لاسم حركة القوى الحديثة بقيادة الحاج وراق، يرى أنصاره أن الماركسية غير ملائمة للمجتمع السوداني ما أدي إلى خروج حركة (حـق) عـن الحـزبِ الشـيوعي السـوداني عـام ١٩٩٥م، وخروجها لم يكن انقساما إنما رفضا للفلسفة الماركسية كنهج للحياة الاجتماعية والاقتصادية، وعقدت مؤتمرها الأول في ١٩٩٦/٥/٨م وانقسمت إلى (حق) بقيادة عدلان و(حـق) بقيـادة الحـاج وراق، والخـلاف هـذه المـرة في الــرؤى السياسية والتكتيكية، فبينما رأت مجموعة الوراق التحالف عدم التنسيق والتحالف مع تلك القوى.

كذلك لم يسلم حزب البعث السوداني من الانشقاق، فقد كان من أكثر القوى السياسية التي تعرضت للانقسام، حيث أتى إلى السودان بخلفية انقسامية على المستوى القومي العربي، ففي عام ١٩٦٦م ظهر تنظيمان الأول باسم حزب البعث العربي الاشتراكي القطري السوداني، الذي ارتبط تنظيمياً بمركز بغداد والآخر باسم منظمة (أنا السودان) التي استمدت شرعيتها من دمشق، وتعرض الأول السودان) التي استمدت شرعيتها من دمشق، وتعرض الأول الى انقسامين في ١٩٧٦ و١٩٩٩م، وكذلك لم تنج منظمة (أنا السودان) من الانقسام ففي عام ١٩٧٤م خرجت مجموعة بقيادة محمد الهندي وإبراهيم البيكيفو والمعتصم أحمد عزب البعث الاشتراكي يدار من بغداد وليس له استقلال، حزب البعث الاشتراكي يدار من بغداد وليس له استقلال، خاصة وأن السودان دولة لها ما يميزها، حيث إنها متعددة الثقافات، وهذا التنوع يفرض عليها حرية الاجتهاد والفكر والحركة وألا يربط الحزب بالإطار القومي في القضايا التي والحركة وألا يربط الحزب بالإطار القومي في القضايا التي

تعالج مركزياً، إلى جانب أن الحزب الداخلي هو الذي يحدد ممثليه في القيادة القطرية ممثليه في القيادة القطرية داخل السودان الحق في محاسبة عضويتها. وكان بدر الدين مدثر (الأمين العام لحزب البعث) يرفض ذلك ما أدى إلى انقسام عام ١٩٧٦ الذي ارتبط بأسباب تنظيمية.

أما انقسام عام ١٩٩٦-١٩٩٩م، فقد ارتبط بخلافات واسعت حول الخط السياسي والتحالف مع المجتمع الوطني الديمقراطي أو نظام الإنقاذ في سنيه الأولى، ثم تحول إلى خلاف حول العمل القيادي وتجاوزات تنظيميت وإداريت ارتكبتها عناصر قياديت محددة، ومن خلال الصراع المتنوع برزت صورة تكتل السبعينيات بعناصره المعروفة (الريح، الضو وأبو راس)، وقد كان هذا الانقسام امتداداً للانقسامين الأول والثاني، وتمثل ذلك في أنه طرح هوية حزب البعث القومي في عمومه والتنظيم السوداني بشكل خاص.

في عام ٢٠٠٢م ظهرت مجموعة يقودها أحمد النعيم وفتحي محمد حسنين وأحمد جمعة، قرروا استبدال مركز بغداد بمركز دمشق، وهذه المجموعة كانت تنظر إلى الأمر باعتباره تغييرات في الأشخاص والمركز الخارجي وليس تغييراً في المنهج والتوجه.

كذلك تأثرت أحزاب اليمين بظاهرة الانقسامات مثل جماعة أنصار السنة المحمدية، حيث يقول شيخ الهدية: إننا لسنا حزباً سياسياً بل هيئة دينية وقواعدنا قواعد ليست ذات اتجاه سياسي، فنحن هيئة دينية بحتة، لكن يوجد قانون إذا كان هناك أي عمل جماعي يفيد المسلمين فنحن نشارك فيه، فمن هذا الباب ليس من فلسفتنا ولا نهجنا معاداة الحكومة، فأية حكومة مهما كان اختلافنا معها لن يصل الخلاف إلى درجة المعاداة.. والإنقاذ عينت الأخ عبد الله تهامي محافظاً للكاملين، وهذا أول حدث بدأ بموجبه الخلاف بيننا وبين الشيخ أبو زيد أي في تفسير هل هذه مشاركة في الحكومة أم لا.. الشيخ أبو زيد لم يكن معترضاً على هذا الموقف، وبعد خمس سنوات تم تعيين بعض الشخصيــات من صفوفنـا في الوزارات، فجاءني الشيخ أبو زيد بعد هذه التداعيات وقال لي إن الهيئة قد انشقت.. بعد ذلك ظهر لنا أن هنالك من التف حوله وخالفنا في منهاجنا، وبالتالي قمنا بفصل هؤلاء وكانت الحجة آنذاك التهميش.

إن من يخالفنا لا يخالفنا في العقيدة، بل في جزئية المشاركة في السلطة، ونحن لم نشارك في الحكومة بل الحكومة هي التي أدخلت بعضنا، والذين يختلفون معنا يشاركون الآن في السلطة مشاركة فعلية، كما تم تسجيل حزب الوسط الإسلامي بقيادة يوسف الكودة، وبذلك خرج من صفوف الجماعة من يؤمن بالعمل الحزبي السياسي.

وسنتناول في الحلقة الرابعة، إن شاء الله تعالى، الانقسام وسط حركة الإخوان المسلمين.

الميزانية العامة للدولة

ومفهوم العجز فيها

مصدر إيرادات الدولة هو ما تفرضه من ضرائب ورسوم وأجور وخدمات بموجب الأنظمة المقررة، بالإضافة إلى ثرواتها الطبيعية، كما أن المصروفات العامة هي مجموعة من الموارد التقديرية التي تخصصها الدولة للإنفاق على الخدمات العامة التي تقوم بها.

ميزانية الدولة أو الموازنة الحكومية، هي وثيقة رسمية تطرح الإيرادات والإنفاقات المقترحة من قبل الحكومة لمدة سنة مالية، التي غالباً ما تقرها السلطة التشريعية للبلاد (المجلس التشريعي) من خلال التصويت عليها، ويوافق عليها رئيس البلاد ويقدمها وزير المالية للأمة.

عجز الميزانية: هو الرصيد السالب للميزانية العامة للدولة، والناتج عن كون النفقات تفوق الإيرادات. وتضطر الحكومة في هذه الحالة إلى تمويل هذا العجز من خلال الاقتراض، ما يؤدي إلى تزايد الدين العمومي.

أي حينما تزيد الإيرادات على النفقات، يُقالُ إن الميزانية تعرف فائضاً، وتقوم الحكومة إما بترحيل هذا الفائض إلى ميزانية السنة القادمة على شكل إنفاق إضافي، أو تحوله إلى ادخار وتوظفه في أسواق المال أو في إنشاء صندوق سيادي.

لا ينبغي الخلط بين عجز الميزانية والمديونية العمومية، حتى وإن كان العجز يترجم بالضرورة كدين إضافي، إذ إن العجز عبارة عن تدفق من حيث إنه حصيلة ميزانية سنة مالية واحدة، أما الدين العمومي فهو عبارة عن مخزون، أي تراكم لعدة سنوات من العجز.

كما لا ينبغي الخلط أيضاً بين عجز الميزانية والعجز العمومي، فهذا الأخير أعمّ وأشمل من الأول لأنه يحوي فضلاً عن عجز الميزانية، عجز صناديق التقاعد ومنظمات الحماية الاجتماعية.

ومن المهم التمييز بين عجز الميزانية المتوقع والعجز الحقيقي، فالأول يخص مشروع الميزانية الذي تتقدم به الحكومة في قانون المالية إلى البرلمان، وأما الثاني فهو حصيلة لتنفيذ الميزانية بعد نهاية السنة المالية. الدواعي والمبررات:

لا يعد عجز الميزانية على الدوام مؤشراً على سوء إدارة المالية العمومية، وإنما العبرة بأوجه الإنضاق العمومي ومبرراته التي استدعت وجود العجز أصلاً. فالحكومات تكون مطالبة بنهج سياسة إنفاقية توسعية تقتضي بالضرورة ميزانية تعرف عجزاً طارئاً، تبرره الظرفية الاقتصادية السائدة أو المطالب الاجتماعية الملحة وضرورة حفظ السلم الأهلى والاستقرار السياسي.

وقد تلجأ الحكومات إلى التوسع في الإنفاق من أجل إنعاش الاقتصاد في لحظات الأزمات وتعرضه للصدمات الخارجية (تراجع الصادرات)، أو بهدف تحفيز النشاط الإنتاجي من خلال رفع الطلب الكلي (الاستهلاك والاستثمار) كي



يبلغ النمو مداه وتنخفض أعداد المواطنين الذين يعانون من البطالة ويئنون تحت وطأة الفقر.

وفي حال لم تجد الحكومة تحت يدها ادخاراً عموميا قادراً على تمويل الإنفاق المطلوب، وإذا تعذر رفع الضرائب (الضريبة على الشركات مثلاً) فإنها لا تجد بديلاً من اللجوء إلى العجز وتمويله عن طريق الدين في سبيل رفع إنفاقها.

فالإنفاق المنتج للشروة أو المحفز على إنتاجها يحقق الأهداف التي تقدم ذكرها، دون تبذير موارد البلد في إنفاق عقيم واستهلاك خارج على الغرض، فيتحول عندئذ العجز من عجز ظرفي إلى هيكلي، وتدخل البلاد في دوامة القروض إلى حد تعريضها لخطر العجز عن السداد والتبعات السلبية المترتبة عنه.

ويظل الاستثمار أعظم السبل وأيسر الطرق من أجل خلق الشروة، سواء أكان استثماراً ينعكس على زيادة الإنتاج بشكل مباشر كتشييد منشأة صناعية جديدة أو تزويد منشأة قديمة بخط إنتاج إضافي، أو بشكل غير مباشر مثل توفير البنى التحتية الجاذبة للاستثمار أو تأهيل العمالة المحلية وتجويد التعليم أو تمويل البحث العلمي.

أما الإنفاق على الاستهلاك فلا يسري عليه ما يسري على الاستثمار، إلا ما كان منه موجهاً إلى تحفيز الاستثمار الخاص والإنتاج المحلي، فذلك طريق غير مباشر إلى زيادة الثروة القومية.

وغير ذلك لا يعدو أن يكون دعماً للاقتصادات الأجنبية وسبباً في تعميق عجز الميزان التجاري ومضيعة للاحتياطي النقدي الوطني.

الاستهلاك والعجز:

الأصل في الإنفاق العمومي على الاستهلاك ألا يخرج عن الغرض، ويبقى في حدود ما تسمح به إمكانيات الدولت ويوافق الاتجاه العام لمستوى عيش المجتمع.

ويؤثر أصحاب المصالح الخاصة وذوو النفوذ في السياسات الحكومية في معظم بلدان العالم الثالث، ويظل القرار السياسي متفلتاً من الإرادة الشعبية وعصياً على الترويض بسبب الفساد.

نظام الأرشفة الإلكترونية





في يوم الأحد ٢٠ نوفمبر ٢٠١٦م افتتح السيد/ اللواء شرطة خليل باشا سايرين العمل بمشروع الأرشفة الإلكترونية للشهادات الجمركية التابع لضرع الشهادات بإدارة التعريفات، بالتعاون مع دائرة تقنيت

وقد تم توقيع عقد مع مركز السودان للهندسة والمعلومات الرقمية لتوفير النظام المتطور والأجهزة والمعدات، حيث تم اختياره بعد البحث عن أفضل الخيارات المتوفرة بالسوق الرقمى.

الأرشفة الإلكترونية: هي برامج إدارة الوثائق أو ما تسمى (DMS) اختصار لـ(DMS) اختصار System)، وتعدّ الأرشفة الإلكترونية مطلبا أساسيا مع التزايد المستمر في حجم العمل بهيئة الجمارك، وما يحتويه من مستندات ووثائق كثيرة في شتى المجالات، والمستند المؤرشف مبرئ للذمة قانونيا، ومقبول لدى المحاكم.

> يساعد نظام الأرشفة في تنظيم العمل بطريقة آليــــــ، ممــا يوفــر كثـيراً من الوقت والجهد ويضمن الحفاظ على هذه البيانات، كما يتولى القيام بجميع العمليات بالتعامل الخاصة مع البيانات آلياً، مثل الفهرسة والأرشفة والتلخيص والبحث والاسترجاع للشهادة الجمركية.

تم تحدید مستویات تأمين على المستندات من

حيث الدخول، الاسترجاع، الحذف والإضافة حتى لا يتعرض المستند المؤرشف للتزييف أو الحذف. المواصفات الفنية في نظم الأرشفة الإلكترونية:

- * تقليل الوقت المستهلك في البحث عن الشهادة المؤرشفة.
 - توفير مساحات أقل للتخزين.
- * تأمين سرية وحماية الملفات مع المحافظة على أصولها بعد التعديل.
- ♦ استخدام قاعدة بيانات متميزة وذات كفاءة عالية.
 - استخدام صيغة للصور الضوئية بأقل حجم. مميزات نظام الأرشفة الإلكترونية:
- * سهولة تبادل المعلومات بين مستخدمي الأرشيف مع توفير الوقت مهما كان حجمها.
- * انسيابية العمل داخل النظام بحيث تنتقل الوثائق عبر مراحل العمل بسلاسة.
- * سهولت الاندماج مع تقنيات مختلفت مثل معالجات الصور والماسحات الضوئية.
- الحفاظ على السرية التامة للبيانات بحيث لا يطلع عليها إلا الشخص المصرح له بذلك.
- * تأمين البيانات ضد أية مخاطر محتملة للأرشفة العادية مثل الحريق.
- * إمكانية استخدام أساليب البحث المختلفة للعثور على البيانات المطلوبة وبأسرع وقت ممكن.

إن عصر الأوراق المكتبية والمتابعات الروتينية قد انتهى، وبوجود التقنيات المتقدمة توفرت لدينا سهولة ودقة الوصول للمعلومة.. ومن المعروف أن أرشيف

السنوات السابقة يصعب جدا الوصول إليه، وذلك لكشرة الأوراق والشهادات التي نتداولها، ومن خلال هذا النظام أنت تنعم بالأمان والثقة المطلقة بأن جميع الأوراق والشهادات وغيرها موجودة بأمان، ومن خلال ثلاث خطوات متتالية يمكنك الوصول إلى ما تحتاجه ومن أي مكان بالعالم.. هذا هو الرخاء المطلوب من التقنية.





من السوابق القضائية في مجال القضايا الجمركية

محاكمة/ عبد القادر خبير عبد القادر

المبادئ:

التفسير الوارد في حكم المحكمة العليا مجلة ١٩٦٢ ص (١٢٧) بأن السيارات المحملة بالبضائع المهربة عرضة للمصادرة وفق التعريف الوارد بالمادة (٢) من قانون الجمارك لمالك وسيلة النقل، وأن المشرع قصد ذلك رغم علمه أن سائق وسيلة النقل هو غير مالكها ما لم يقدها بنفسه بطبيعة الحال، هذا هو التفسير الذي يحقق قصد المشرع.

رئىسا

عضوأ

عضوأ

عضوأ

عضوا

المحكمة العليا

الدائرة الجنائية

أمام:

السيد/ تاج السر محمد حامد السيد/ عبد الله الفاضل عيسى السيد/ نورين علي عبد المجيد السيد/ سليمان محمد شايب السيد/ الباقي عبد الله علي محاكمة عبد القادر خبير عبد القادر النمرة/ طج/ ٥٦٩/ ٢٠٠٤ مراجعة/ ١٢١/ ٢٠٠٥

هذا طلب لمراجعة حكم محكمة العليا بالنمرة ط ج/ ٥٦٩/ ٢٠٠٤ الصادر في ٢٠٠٤/١١/٤ الذي قضى باستعادة عقوبة الغرامة التي وقعتها على المتهم الأول المدان. في ٢٠٠٢/٢٠٥ قضت محكمة الجمارك الجنائية الخرطوم بإدانة المتهم عبد القادر خبير عبد القادر تحت المادة (٢/١٩٨) من قانون الجمارك وألزمته بدفع قيمة بدفع قيمة العربة للجمارك بدلاً عن مصادرتها وأن يحصل المبلغ وفقاً للمادة (١٩٨) إجراءات جنائية وأن تظل العربة محجوزة حتى السداد.

محكمة استئناف الخرطوم وبموجب أس

أعداد/ د. مصطفى محمدين العوض

ج/٢٠٠٤/٩٨٤ الصادر في ٢٠٠٤/٧/١٨ أيدت الإدانة، وألغت الغرامة الموقعة على المدان بموجب المادة (١٩٥) من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ وأن يفك الحجزعن العربة وتسليمها لمالكها.

المحكمة العليا الدائرة الجنائية وبموجب ط ج/٥٦٩/٥٦٩ الصادر في ٢٠٠٤/١١/٤ قضت بإلغاء قضاء محكمة الاستئناف واستعادة حكم محكمة الموضوع.

الأستاذة سعاد أبكر فضل المولى المحامي، وإنابت عن مالك العربة، تقدمت بطلب مراجعة حكم المحكمة العليا الذي تراه قد جاء مخالفاً للقانون ومخالفاً لأحكام الشريعة الإسلامية وللأسباب التي ساقتها في طلبها.

تم قبول الطلب وتم الرد عليه متمسكاً بقانونيت قضاء المحكمة العليا، وبالتالي طالب برفض طلب المراجعة وتأييد ما قضت به المحكمة العليا.

بإطلاعي على محضر الدعوى والحكم المطلوب مراجعته والأمر كله يدور حول تعريف مالك العربة والذي نصت عليه المادة (٢) من قانون الجمارك... ولا بأس من إيراد النص مرة أخرى. مالك: تشمل بالنسبة لأية وسيلة نقل أي شخص يعمل بصفته وكيلاً عن المالك أو يكون مفوضاً منه في تسلم أجر النقل أو أي رسوم أخرى متعلقة بذلك تكون مستحقة الدفع.

في قضية حكومة السودان ضد أحمد أوكير وآخر مع/ ف ج/١٩٩٢/٦٥

مجلة ١٩٦٢ ص (١٢٧) جاء في حكم المحكمة العليا الأتى:

وعلى ذلك فإن السيارات المحملة بالبضائع المهربة عرضة للمصادرة وفق ذلك التعريف، وقد قصد

الزرارانخ

المشرع ذلك رغم علمه أن سائق العربة هو غير صاحب العربة ما لم يقدها بنفسه بطبيعة الحال.

وفي رأيي أن هذا هو التفسير الذي يحقق قصد المشرع... والقول بخلاف ذلك يعني أن يستأجر المهربون وسائل النقل... وألا تتم مصادرتها باعتبار أن المستأجر ليس هو مالك العربة ولا أظن إن قبلنا هذا التنفسير ستتم مصادرة وسيلة أو عربة واحدة... ثم إن النص عرف المالك بأنه أي شخص يعمل بصفته وكيلاً عن المالك أو مفوضاً منه في تسلم أجرة النقل أو أي رسوم أخرى مستحقة الدفع... وبالتالي كل من كانت العربة في حيازته ويقوم بما نصت عليه المادة (٢) من قانون الجمارك فهو مالك العربة... وعليه لا أرى أن الحكم المطلوب مراجعته قد خالف القانون أو حكماً من أحكام الشريعة الإسلامية مما يتعين معه رفض الطلب.

نور الدين علي عبد المجيد

قاضى المحكمة العليا

7..0/9/40

أوافق فقد ذكر المتهم في أقواله المدونة على ص (٣) من محضر التحري والتي أقر بصدورها منه عند تلاوتها عليه أمام محكمة الموضوع لأن العربة ملكه الخاص.

تاج السر محمد حامد

قاضى المحكمة العليا

Y . . 0/1 . / V

أوافق على ما انتهى إليه الأخوان الكريمان، أولاً من حيث إن المدان عبد القادر خبير قد أقر ابتداء أنه مالك العربة. وقد أقر بذلك أمام محكمة الموضوع إقراراً قضائياً بأن أقر بصحة أقواله التي أدلى بها للمتحري. وأبدى الملاحظات الآتية:

ا. يبدو أن ما سماه الأستاذ الموثق المفوض إقراراً قد أعد البلاغ ولأغراض في ١٠ أبريل ٢٠٠٤ وليس من مبرر لهذا الإقرار إلا لأغراضه، لأن أحداً لم يطلبه، وليس لأحد مصلحة فيه إلا لأغراض هذا البلاغ.

إن كان سند الأستاذ الموثق هو الأمر الأول
 من الجدول الأول الملحق بقانون الإجراءات المدنية
 ١٩٨٣ فكيف جاز له أن يعد هذا الإقرار دون يمين؟
 ثم إن كان الإقرار في ذات يوم العقد لماذا لم يحضر

المتعاقد الآخر ولذات المحامي لإثبات واقعة التعاقد ليكون دليلاً عليه.

ثم أكان من الطبيعي أن يستجوب المتحري ودون طلب من أحد ولا توجيه من أحد وعلى الرغم من أنه سجل على لسان المتهم الأول أن العربة ملكه رغم أنه صاحب العربة؟

ثم على أي أساس اعتبر وكيل النيابة صاحب العربة متهماً وأمر بقبضه؟ هذا الذي أشرت إليه لا بد أن يكون محل نظر أمام إدارة التوثيقات من ناحية وأمام المدعي العام من ناحية أخرى، ورئاسة شرطة الجمارك من ناحية ثالثة. وليكن أمام كل صورة من القرار إذا ما اجتمعت إليه الدائرة أو تفضل رئيس الدائرة بأخذ الرأي فيه.

3. ولما كان ليس لأحد أن يقر لنفسه فالإقرار لا يكون إلا ضد مصلحة المقر، وليس لمصلحته، وإن كان المتهم الأول قد أقر بأنه صاحب الملك، وليس المتهم الثاني خلفاً له، ليقابل بعدم صحة الإقرار ولم يختلف في سبب الإقرار، فإن الإقرار صحيح، ويتحمل المقر كل ما ترتب عليه، وللمتهم الثاني إن رأى في ذلك حقاً له أن يرجع عليه بكل ما ترتب على إقرار الصحيح، وليس للمقر هنا أن يرجع عن إقراره لأنه رتب حقاً للغير (الدولة).

(إثبات ۱۹۹۶ – ۲۲ منه)

عبد الله الفاضل عيسى

قاضى المحكمة العليا

7.0/9/8.

بعد الإطلاع والمراجعة أوافق على رفض طلب المراجعة للأسباب التي سردها الأخوة المحترمون في الرأي الأول والثاني والثالث والتي وجدت مني التأييد واستناداً مني كذلك الأسباب التي سردتها في رأيي في حكم المحكمة العليا قرار النقض موضوع طلب المراجعة.

سليمان محمد شايب

قاضى المحكمة العليا

7..0/1./11

مع احترامي إلا أنني لا زلت متمسكاً برأيي الذي أوردته كرأي مخالف في الطعن، ولا أجد منطقاً بالأخذ بالقصد البعيد للمشروع للوصول إلى الإدانة لتتمشى مع أهداف قانون معين... مهما كان سمو

ذلك الهدف لأن القاعدة الواجب مراعاتها في القوانين العقابية هي الالتزام بقواعد المشروعية الجنائية. الباقر عبد الله علي قاضي المحكمة العليا ورئيس الدائرة ورئيس الدائرة الأمر النهائي:

تعليق:

تاج السر محمد حامد

قاضى المحكمة العليا

ورئيس الدائرة

7..0/1./17

السيارات المحملة بالبضائع عرضة للمصادرة وفق ذلك التعريف وقد قصد المشرع ذلك رغم علمه أن سائق العربة هو غير صاحب العربة ما لم يقدها بنفسه بطبيعة الحال، هذا ما تناولته سابقة حكومة السودان/ ضد / أحمد أوكير محمود وآخرين م ع/ف ج/١٩٩٥م مجلة ١٩٩٢م صفحة (١٢٥) التي أدخلت السائق في نطاق كلمة (مالك) وجواز مصادرة وسيلة النقل المستخدمة في التهريب حتى ولو يعلم المالك الأصلى أو وكيله بالمخالفة.

* هذه السابقة وافق حكمها ما توصلت إليه سابقة أحمد أوكير محمود ورأت أن هذا التفسير هو الذي يحقق قصد المشرع فيما يتعلق بتفسير كلمة مالك وسيلة النقل الوارد بالمادة (٢) من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م، والتي ذهبت إلى القول إنه وكمبدأ عام لا يمكن تفسير القانون بطريقة تجهض قصد المشرع وإنه لوحصر تعريف كلمة مالك في المالك الفعلي فقط لأمكن التهرب من المصادرة بادعاءات الفعلي فقط لأمكن التهرب من المصادرة بادعاءات كان مستأجراً للعربة. وذهبت المحكمة العليا في قرارها إلى أن المالك المقصود بنص المادة (٢) من قانون الجمارك هو الذي يملك السيطرة على العربة وأنه بهذا الوضع قد استخدمها في التهريب.

ومن يدعي بأنه صاحب العربة فإن السبل القانونية أمامه واضحة لرد حقوقه ممن تسبب في تعريض عربته للمصادرة وفقاً لأحكام القانون.

هذا الحكم يوافق الرأي المخالف في سابقة الواردة بالمادة (٢) من قانون الجمارك.

حكومة السودان/ ضد/ مالك وسيلة النقل مع/ طج/٢٦/٣٦م «غير منشورة» الموجودة ضمن هذه المجموعة بالكتاب ص (٢٦١).

ويتعارض مع قضاء المحكمة العليا في سابقة حكومة السودان/ ضد/ مالك وسيلة النقل معتز محمد داوود علي طح/٧٠/٢٠٠٦م ومحاكمة الفاضل بلال محمد وآخرين مع في منشورة والموجودة بالصفحات (٢٠٥) و (٢٠٧) بهذا الكتاب والتي تذهب بالقول بأن مجرد استعمال وسيلة النقل في التهريب بالقول بأن مجرد استعمال وسيلة النقل في التهريب لا تترتب المصادرة على واقعة إثبات مسؤولية مالكها والمصادرة لوسيلة النقل بوصفها عقوبة تبعية تقع والمصادرة لوسيلة النقل بوصفها عقوبة تبعية تقع على صاحب الملك لتلك والوسيلة، ويتطلب أن يدان صاحب وسيلة النقل أولاً بأنه استخدمها في التهريب أو سمح لغيره مرتكب الفعل الإجرامي باستخدامها. إذن مسؤولية صاحب العربة مرهونة بعلاقته بفعل التهريب إما مشاركة أو السماح باستخدام الوسيلة وبعلمه، والعلم لا يفترض بل لا بد من إثباته.

إن قصد ارتكاب الفعل الذي يجرمه القانون ينطلق من وازع المصلحة الخاصة في تحقيق منفعة مالية سواء من مرتكب الفعل أو مالك وسيلة النقل المؤجرة، وعمل وسائل النقل في التهريب معلوم أنها تحقق أرباحاً مضاعفة باعتبار المخاطر في هذا العمل وتجاوز القيود المالية لسداد الرسوم الجمركية الذي يضاف إلى نسبة الأرباح لمرتكبي جريمة التهريب وحرمان الخزينة العامة منه.

هذا المنفعة العائدة على مالك وسيلة النقل تمنعه من معرفة أصلها ولا يكفي حسن الظن في أن وسيلة النقل تعمل في أعمال مشروعة، والمعلوم أن معظم وسائل النقل يقودها سائقون ولا يقودها مالكو تلك الوسائل سواء بالإيجار أو غيره من الطرق، وبطبيعة الحال مالك وسيلة النقل بعيد عن واقعة التهريب ويصبح من المستحيل إثبات علمه بها، لذلك فإن قصد المشرع هو معاقبة وسيلة النقل المستخدمة في التهريب وتوصلت إليه الأراء بالسوابق القضائية للمحكمة العليا المشار إليها أعلاه بأن السائق الذي للمحكمة العليا المشار إليها أعلاه بأن السائق الذي المجرم قانوناً هو المقصود بعبارة مالك وسيلة النقل الموردة بالمادة (٢) من قانون الجمارك.

أسمرا بيــن تــــل الدجــاجــة وســمـبــل



أسمرا تكنى ب(روما الصغيرة) أي (بيكولا روما) باللغة الإيطالية، ولِقِدم هذه المدينة وروعة عمرانها الأثري الذي سكب فيه الطليان كل خيالهم المعماري ودقة تنفيذ مبانيها فقد أدرجت على قائمة المدن الأثرية لدى منظمة (يونسكو)، وهي بلا شك ثورة في التصميم المعماري التي اعتمدت على الطابع الاحتفالي الفني بترف التفاصيل، واللافت أنه غير مصرح لأي شخص أن يبدل من شكل مسكنه، بمعنى أنك لا تستطيع تغيير أبواب وشبابيك منزلك أو حتى تغيير لون الطلاء، لكن الأهم من ذلك أن أسماء أحياء المدينة لم تستبدل بأسماء أخرى رغم مرور الدولة ومدينة أسمرا بمنعطفات وتحولات، وفي ذلك الثبات إرث تاريخي، والمدينة كحسناء تنام على الغيد فوق هضبة تسمى (كبسا) بارتضاع حوالي (٧٣٠٠) قدم فوق سطح البحر ومساحتها صغيرة وعدد سكانها يتراوح ما بين خمسمائة إلى ستمائة ألف شخص، ويستطيع أي زائر أن يعبرها جيئة وذهابا عشرات المرات في اليوم. ومسميات الأحياء السكنية أطلقت عليها منذ الاستعمار الإيطالي لدولة إريتريا، ونذكر منها حي (كامبو بولو)، (ترابولو) و(راديو مارينا) وسمي هذا الحي بهذا الاسم لأن إذاعة البحرية الإيطالية كانت تبث برامجها منه.. (قزاباندا طليان)، (قزاباندا حبشت)، (قزازا برهان)، (أكريا)، (ماي تمناي)، (ماي حقوط) و(حَزحَز). وكانت في مدينة أسمرا أعرق القواعد الأمريكية، التي تسمى (قينيو) التي أصبحت مبانيها في ما بعد وما زالت سكنا لعدد من المواطنين، وإلى الغرب منها أنشئ حي سمى (أسبيس) عبارة عن -لل راقية، وفي الطريق إلى هذا الحي تقابلك آلاف الأطنان من الحديد الخردة مكوناته من مخلفات آليات ومعدات عسكرية تشهد على ضراوة الحرب، وتقرأ من خلالها كيف ضحى الشعب الإريتري من أجل نيل الاستقلال، وكل آلية هنا خلفها شهيد مضى إلى ربه، وحى (ستانتو أتو) حيث مقر رئاسة الشرطة وحراساتها، وحى (أبشاور) ويعدّ من أقدم أحياء المدينة، وهنالك أغنية شهيرة تخلد وتحمل اسم هذا الحي تغنى بها فنان إريتريا المعتق «الأمين عبد اللطيف» لأنه ولد ولا زال حتى الآن يعيش فيه، وهذه الأغنية يرددها أيضا بإجادة تامة الفنان السوداني «محمد حسن حاج الخضر» لأنه كلما صعد إلى أي من مسارح أسمرا طلب

وعندما تسير في درة الشوارع (شارع كومشتاتو) كأنك في مدينة من المتاحف إلى أن تلامس ميدان الفاتح من سبتمبر الذي تنحني أمامه متجها إلى طريق مصوع، كبرى المدن الساحلية في إريتريا، تشاهد وابورات القطار التي تعمل بالفحم الحجري تتوسط قضبانها، وقبل أن تصعد إلى الهضبة المؤدية إلى مصوع يجب أن تقف إجلالاً واحتراماً وتقديراً للشهداء السودانيين في قوة دفاع السودان الذين استبسلوا إبان الحرب العالمية الثانية وترقد رفاتهم في ذلك الوادي المنخفض، وهم الذين أوفوا بعهدهم وأوفى المستعمر بعهده أيضاً وهو ثمن استقلال السودان.

أما في مسارك نحو الجزء الشمالي من المدينة تعبر استاد أسمرا وجامعتها والملعب الإيطالي القديم (شيشيرو) إلى منتجع (ماي سيروا)، ثم (أمبادرهو) أي تل الدجاجة حيث الأشجار والماء والهدوء.

سيكولوجية

العلاقة المهنية بين القادة

ماهيت مفهوم العلاقة المهنية؟

هي تلك القوة الوجدانية التي تنمو وتتطور بين القادة كلّ حسب موقعه.. وهي نمط من العلاقات الإنسانية صادق ومحدود بوقت.. وتوصف هذه العلاقة بأنها التفاعلات الديناميكية للاتجاهات والأفكار بين القادة، رئيس ومرؤوس، بهدف المساعدة على تحقيق توافق أفضل بينهم.. وقد استحدث في التراث المهني في العلاقة بين القادة العديد من المسميات لوصف جوهر هذه العلاقة مثل: التفاعل التبادل العاطفي، التفاعل الديناميكي، التفاعل المتباين، الارتباط بين شخصين، المقابلة المهنية والعملية المتبادلة.. ولعل مفهوم التبادل هو المؤدر هذه العلاقة، ويوصف هذا التبادل والتفاعل بأنه ديناميكي يدلل على كثير من الإشارات لموضوع هذه العلاقة من على كثير من الإشارات لموضوع هذه العلاقة من

خصائص العلاقة المهنية التي تتمثل في التبادلية الواقعية.. الشعور.. المعرفة.. الاهتمام بالشخص الأخر.. الغرض.. أخذ مكان في اللحظة الحاضرة.. تقديم شيء جديد مفيد.. أخيراً عدم إصدار الأحكام والتعليمات على عواهنها.

بالطبع هذه الخصائص تؤثر حتماً على تطوير العلاقة المهنية، حيث إن العلاقة بين القادة لا تقوم بشكل تلقائي، لكنها تنتج من التفاعل بينهم.. وليس بالضرورة أن تكون هذه العلاقة لطيفة وودية، ففي بعض الأحيان يتم التعامل مع بعض المشاكل في جو الانفعال والغضب والصراع.. بجانب الشاركة والتفاوض.

إن العلاقة المهنية بين القادة ليست هدفاً في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة للمساعدة في التصدي للتقاطعات التي تبرز بين الفنية والأخرى حتى



سمير دهب

لاتنمو وتتطور عندما يبرهن الجميع على حسن النية بالقول والفعل.. لذلك وُضِعت حدود لهذه العلاقة في القوانين واللوائح بشكل يتوافق مع الطبيعة المهنية التخصصية والغرض الذي من أجله بنت هذه القوانين واللوائح سيزيد من فعاليت العمل المشترك من واقع تأثير الموقع الذي يوجد فيه القادة، وهذا بدوره يؤدي إلى نمو العلاقة المهنية ويطورها، لأن الموقع يتفاعل مع الغرض، حيث يتأثر الغرض بالموقع الذي يحتله القائد، ومركزه الاجتماعي، لأن حدود الغرض قد يقررها موقع المؤسسة ومركز الاختصاص الذي تتمتع به بنص القوانين واللوائح التي يؤكد على هذه الخصوصية.. ويمكن استطراداً القول إن نوعية العلاقة المهنية التي تنموبين القادة تعتمد وتتأسس على مجموعة معينة من المتغيرات والقيم الأخلاقية تكون فيها هذه القيم والمثل الأخلاقية هى المسيطرة على الغرض.. لذلك يعدّ الغرض عنصراً أساسياً في جميع أنماط العلاقات المهنية، فهناك على سبيل المثال الغرض الإجرائي للعلاقة المهنية الذي يرسم الحدود الخارجية لهذه العلاقة.. فقد يكون الغرض المعياري للعلاقة المهنية هو زيادة قدرة القائد على القيام بواجباته الإدارية التي

الزاران

يكفلها له القانون واللوائح من ترقيات وتنقلات وما يستتبع ذلك من أمور تؤسس لخصوصية الغرض الذي من أجله مارس هذه المسؤوليات.

إن معيارية الغرض تعود بالضرورة إلى معيارية العلاقة المهنية بين القادة، وذلك من واقعية ما ينبغي أن يكون عليه الفكر والسلوك - وليس لما هو عليه بالفعل - وهنا يسيطر التعامل الأخلاقي على العلاقة المهنية بين القادة، حيث ينبغي أن ينظر للتصرفات والأفعال من حيث ارتباطها بمثل وقيم عليا معينة: قيمة العلم.. وقيمة الأشخاص المنوط بهم الاضطلاع بهذا العمل.

إذن نستطيع القول بكل ثقة إن التعامل الأخلاقي هو مقياس كل شيء من حيث الإحاطة.. ومن حيث التفصيل والتحديد هو مقياس ما هو ملموس من الأشياء.. ومقياس ما هو غير ملموس منها.. أردت من خلال هذا التفريق بين المقياس من حيث الإحاطة.. والمقياس من حيث التفصيل والتحديد الربط بين الإدراك الحسى من ناحية الشمولية وسيكولوجيا العلاقة المهنية بين القادة من خلال مواقعهم في التكوين الهيكلي، والواجبات والمسؤوليات من واقع الوصف الوظيفي الذي يحدد ويقيد هذه المسؤوليات، حيث يبنى هذا الربط على كيفية تطويع الإدراك لينسجم مع سيكولوجية التعامل الأخلاقي بين القادة خاصة إذا كان هؤلاء في قمت الهرم الوظيفي في الدولة.. كل حسب اختصاصاته التي يحددها القانون وتفصلها اللوائح، حيث ينبغي أن يكون هنا التفريد القانوني في إصدار التعليمات بمعزل عن الذات والأنا كحقيقة موضوعية تحول دون التعميم الذي يخل بالحق القانوني الذي يتمتع به كل قائد على حدة.. فليس هناك مطلق في ذاته فيما يتعلق بإصدار التعليمات.. ذلك أن التعليمات المطلقة تأمر بإتباع مسلك معين دون أن تضع شرطا لذلك أية غاية أخرى يمكن الوصول إليها عن طريق هذا المسلك.. ومن ثم فإن التعليمات المطلقة لا تتعلق بالفعل وإنما تتعلق بالصورة والمبدأ اللذين ينتج بقانونية إصدار التعليمات خاصة إذا كانت مقيدة لسلطة مصدر التعليمات.. في المقابل ليس هنالك مقيد لذاته، فالقائد في الكثير من المواقف يجد نفسه

أسيراً لأكثر من إلزام.. وهذه الإلزامات كثيراً ما تتعارض مع حسن إدارة القوة العاملة خاصة إذا كانت قوات نظامية.. وفي مثل هذه المواقف فإن القادة المتساوين في إجراءات التعيين التي تحدد وفق القانون واللوائح المنبثقة منه مسؤوليات وواجبات كل منهم، يكون الفيصل التبعية الأصيلة: «أرجو الرجوع لموضوع الجمارك بين المالية والداخلية للاستنارة».

ذكرت آنضاً أن ليس هنالك مطلق لذاته.. وليس مقيد لذاته.. إنما هنالك ما هو منطقي ملموس بالعقل.. وهو حالم تبدو فيها التعليمات منطقيم تستند إلى المسؤوليم الأخلاقيم قبل القانونيم.. ومن بعد ترد الحجيم القانونيم.. في إصدار التعليمات.

إن إصدار التعليمات في ميدان المعرفة يكون مقياساً للصواب والخطأ، حيث ترمومتر ذلك القيم الأخلاقية.. وقد تكون هذه القيم عند بعض القادة قيما جزئيت نسبيت متغيرة مرتبطت بزمانها ومكانها وبالظروف التي يمربها أصحابها وحالتهم النفسية تجاه بعضهم البعض «مُصدر التعليمات ومتلقيها».. وهذا في ميدان التعامل الأخلاقي يقتضي وجود حق في ذاته، وفي المقابل باطل لذاته غير متأثر بقيم الحق دون أن يتوقف ذلك على رغبات القادة وأهوائهم.. والحق في القوانين الوضعية هو المركز المقرر قانوناً لشخص ما، بموجبه يستطيع أن ينفرد به، واستثناءً ما يفرضه القانون عند ممارسته لحقه.. إذن الحق من خلال هذا المفهوم، هو قدرة إرادية يعترف بها القانون واللوائح للقائد ويكفل حمايت هذه القدرة وذلك من أجل تحقيق مصلحة معينة على سبيل المثال التنقلات.. هي مصلحة يحميها القانون تخول لممارستها سلطة القيام بها خاصة إذا منح القانون هذه السلطة استثناءً اعترافاً بخصوصية وفنية الوحدة التي يتولى القائد الإشراف عليها إدارياً وتطبيقيا وفنيا وماليا بصورة منفردة.

إذن الحق هو الواجب الثابت فعله والمؤكد وهو مصلحة تخول لصاحبها المتمتع بها قانوناً القيام بأعمال ضرورية يرى أنها تحقق مصلحة عليا.. وهو ثبوت قيمة لشخص معين بمقتضى القانون.. الحق هو وسيلة لتحقيق المصالح المشتركة، والقانون هو

الذي يقرر هذه المصلحة.. والحق كما أشرت آنضاً قدرة إدارية يعبر بها القانون عن حق الغير ويكفل حمايتها.

والحق هو ما يستطيع القائد القيام به في إطار ما يسمى بالشرعية القانونية.. وفي اصطلاح الفقهاء هو ما منحه الشرع للناس كافة على السواء وإلزام كل منهم باحترامه وعدم الاعتداء على ما هو لغيره.. هو الشيء الثابت لله وللإنسان على الغير بالشرع.. وفي ذلك نقول أيهما أدعى للاحترام التقيد بالأحكام السماوية أم القوانين الوضعية؟ اترك الإجابة لأولي العزم الذين يراعون حرمة حق الغير.

إن الحق كواجب يميز بين مشروعية العقل وبين البواعث المهنية، وذلك من خلال أداء الفعل طبقا لمبدأ الواجب وليس مطابقاً لمبدأ الواجب، بمعنى آخر يجب أن يكون الباعث إليه هو باعث الواجب فقط، وليس باعثاً آخر أو ميلاً آخر، وهذا مبدأ أخلاقي متفق عليه تحت شعار «إنه لا يكفى أن يفعل المرء واجبه بل عليه أيضاً أن يفعله بدافع أنه الواجب».. وهذا الشعار المتفق عليه يقول من ناحية أخلاقية إن الفعل الذي يتم عن إحساس بالواجب لا يستمد قيمته الخلقية من الهدف الذي يرجى بلوغه من ورائه، بل من المسَّلمة التي تقرر القيام به وفقاً لها، وهنا يتحول الشعار إلى حق قانونى من خلال المسَّلمة، أن تبيح للقائد ممارسة حقه القانوني، فهي- أي السَّلمة- لا تتوقف الإرادة الذي حدث الفعل بمقتضاه، بغض النظر عن التدخلات التي غاب عن صاحبها أن القانون المجرد في ذاته هو وحده الذي يمكن أن يكون موضوعاً للاحترام «وبالتالي أمراً أخلاقياً».

وي ذلك نقول إن المنهج الأخلاقي هو مدرج الواجبات والقرار والالتزام والمسؤولية... فالقائد الذي يلتزم جانب الحياة الأخلاقية يجد نفسه ملتزماً بما يفرضه عليه موقعه في المؤسسة التي يديرها سواء أكانت مدنية أو نظامية من واجبات تجاه الأفراد الذين يعملون تحت إمرته، إلى جانب ما ينوء بحمله من مسؤوليات في المجتمع المهني الذي ينتمي اليه.. والعبرة هنا بقوة الواجب وشدته وليس بتعدد الواجبات، فليس من المهم أن يكون لدى القائد عدد

لا يحصى من الواجبات، بل الأهم أن يشعر بثقل المسؤولية تجاه هذا الواجب.. حينئذ فقط يكون القائد ملتزماً من الناحية الأخلاقية، ومن ثم يظهر الواجب من تلقاء نفسه.. وهذا ما تعودناه من معظم القادة الذين تولوا قيادة سفينة الجمارك بحكمة واقتدار على الرغم من المضايقات التي ظلوا يتعرضون لها من ذوي الغرض الرخيص والنفوس الدنيئة خاصة في هذا الزمن الذي (جاطت) فيه المسؤولية الأخلاقية والمهنية وانحطت قيم العمل وتحالف اللئيم والبوم والبجم.

أختم هذه المقالة بمقولة إن للأخلاق جانباً قبلياً.. ومهمة هذا الجانب، تكوين المبادئ الأخلاقية العامة، فهذا الذي يضع لنا ما ينبغي أن نفعله كما يبين لنا معنى الواجب والحق والباطل.

وهكذا يمكن أن نقرر أن معرفتنا للمبادئ الأخلاقية العامة، التي تضع لنا نماذج السلوك الصحيح، معرفة أولية قبلية سابقة على كل تجربة، وهذا ما يسمى بميتافيزيقا الأخلاق.. وهذا يدلل على أنه من خلاصة الفكر والسلوك الإنساني جاءت القيم والمثل والأعراف الخلقية، ومن بعد القوانين، ويعني هذا أن البداية من داخل الإنسان وخارجة عنه كالتزام خلقى، ثم صارت إلزاماً صادراً عن غيره.

إذن الأصل في التعامل المهني القيم والمثل والأخلاق، ومن ثم يأتي القانون لينظم هذا التعامل ويعطي كل ذي حق حقه، من خلال أداء الأمانات إلى أهلها، وأعني بذلك أمانت التكليف التي عرضها المولى عز وجل على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الإنسان. وفي تقديري، هذا تكريم من العلي القدير لبني الإنسان. فكيف يُذل إنسان كرمه ربه بواسطة إنسان مثله، قد يكون أفضل منه خلقاً وأداءً ومسؤولية الإ

فيا أيها القادة، أنتم خلفاء الله في أرضه وحاملو أمانته، مخلوقون لعبادته عساكم أن تدركوا ذاتكم وسر غفلتكم وغياب منهجكم.. عساكم أن تفهموا دوركم ومكنون رسالتكم.. وتعمروا الأرض وتحققوا خلافة المولى عزَّ وجلّ.. فاتقوا الله في خلقه.

رسالة



عبد اللطيف الجميعابي

تسعى أمانة الإعلام والعلاقات العامة للجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين لتصميم موقع الكتروني للجمعية تحت إشراف جامعة أم درمان الإسلامية - مركز تقانة المعلومات والاتصالات، وستشمل الصفحة الإلكترونية البيانات الآتية عن الجمعية:

١- النشأة- الأهداف- الرؤية- الرسالة.

٧- الجمعية العمومية.

٣- الهيكل الإداري.

٤- شركاء العمل.

٥- العلاقات الخارجية.

٦- معلومات الاتصال.

٧- أية صفحات أخرى مقترحة.

ومن فوائد الموقع: الدخال الأخبار والسماح أو إلغاء خاصية التعليق وحدف وإنشاء الخبر، كما يتيح استعراض الأخبار أو التعليق عليها وهنالك ميزات أخرى: السال الخبر لصد يق .

٢- إمكانية تشغيل شريط الأخبار في الصفحة الرئيسية أو جميع الصفحات.

٣- إمكانية مشاركة الخبر مع المواقع العالمية (الترويج للموقع واجتذاب رواد جدد).

 ٤- تقنية أجاكس، عند إضافة تعليق على الخبر حيث لا يضطر الزائر للانتظار حتى تتم أعادة تحميل الصفحة عند أضافة التعليق

٥- عدد الشاهدات + عدد التعليقات + عدد مرات الطباعة.

ومن أهداف الموقع التعريف بالجمعية وأنشطتها والاتصال والتواصل بين أعضاء الجمعية، وتشمل أيضاً الاتصال بالجمعيات المثيلة المحلية والإقليمية والعالمية، والاستفادة من خبراتها وتجاربها في مجال العمل الطوعي ومشاركة الآخرين للتأثير عليهم والتأثر بهم.

ورؤيتنا في ذلك واضحة ومحددة، هي خدمة المتقاعدين بإشاعة روح التكامل والتعاضد مع غير القادرين على العطاء بسبب المرض أو العجز، ورفع قدرات القادرين على العطاء لمواصلة العطاء والبذل في موقع عملهم.

رسالتنا: الاهتمام بكل ما من شأنه المساعدة والتكافل والدفع بآليات العمل الطوعي لتأديد مهام الجمعيد عبر الهيكل الإداري للجمعيد، ووفق ضوابطها ونظامها الأساسي ولوائحها.

- وتهيب الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين بكل عضويتها المشاركة في الجمعية العمومية العادية التي ستكون قريباً بأذن الله، فإن الاهتمام بالمشاركة الفاعلة يضمن الجمعية استمرارها وحيويتها لتقديم أفضل الخدمات للمتقاعدين.

- كما تعمل الجمعية للاستفادة من خبرات ضباط الجمارك المتقاعدين في مجالاتهم المختلفة، بما اكتسبوا من تجارب وخبرات في مجال عملهم المجمركي من قانون الجمارك ولوائح العمل المحاسبي والفني في مجال التعرفة الجمركية، والإداري.

الأخبار الاجتماعية

- لزم سرير المستشفى رائد (م)/ مصطفى آدم أبو شيبة.. نسأل الله له عاجل الشفاء

- تنعى الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين:

۱- المرحوم رائد (م)/ عبد الرحيم محمود محمد سعيد

٢- والدة عميد شرطة/ علي جدو آدم

٣- العقيد (م)/ الحسين عبد السلام

٤- زوجة المقدم (م)/ عبد الفتاح خليفة

نسالُ الله لهم الرحمة والمغفرة، والآلهم وذويهم حسن العزاء. (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

نافذة على متقاعد

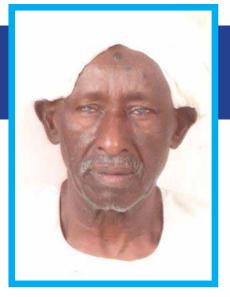
اللهم صلِّ وسلم وبارك وانعم على صفوتك وخيرتك من خلقك وسيِّد رسلك وأنبيائك، سيدنا محمّد إمام المرسلين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين. الشكر كل الشكر لمجلة الجمارك التي أتاحت لي هذه السانحة لاستعادة ذكريات جميلة تتماوج في أعماق النفس عن زمن جميل وأخوة أعزاء جمعتهم الجمارك في أسرة ممتدةً ومتواصلة، أبقت في الوجدان أخاديد عميقة من المشاعر والأحاسيس والانطباعات.

رجال الجمارك كتيبة متميزة يمثلون واجهة الوطن والانطباع الأول أمام الزائر والمسافر والقادم، يستقبلون الداخل ويودعون المغادر في الموانئ والمطارات والمداخل والحدود، وهم خط الدفاع الأول عن اقتصاد البلاد ومقدرات الشعب وقيم الأمة.

قبل السرد في تلك الحقبة البعيدة والطويلة أرجو أن يعذرني الجميع حين تسقط بعض الأسماء والتواريخ سهواً وخيانة من الذاكرة أحياناً، كما أرجو من القارئ العزيز الدعاء لأحباب وزملاء تلك الفترة بالعافية وطول العمر لمن أمد الله في أيامه، والرحمة والمغضرة لمن انتقل إلى جوار ربه.

محيي الدين محمد طاهر جمركي سابق

تمّ تعييني بمصلحة الجمارك في ديسمبر ١٩٦١م في عهد المرحوم كمال فريد أول مدير سوداني لمصلحة الجمارك بعد سودنة الوظائف عند استقلال السودان، بخطاب واحد يضم الأخوة الأعزاء: عيسى عثمان الجزولي وقمر التوم نمر، متعهما الله بالصحة والعافية، والمرحوم شرف الدين جعفر عليه رحمة الله ورضوانه، حيث سافرنا بقطار واحد إلى بورتسودان، وكانت من الرحلات التي خلدت في الذاكرة فقد كانت التطلعات والآمال تختلج وعنفوان الشباب يزهو ولا يخبوحتى استقر القطار في محطم بورتسودان، فقدّمنا أنفسنا لكبير مراقبي الجمارك وأذكر أنه كان على رأس العمل حينها المرحوم سيف الدولة عبد الرحمن على طه وعبد الرحمن محمد أحمد ومحيى الدين محمد صابر، عليهم رحمة الله، وطه صالح شريف أمدّ في عمره، ومن ثم توجهنا إلى ميز الجمارك ووجدنا إخوة أعزاء أكارم سبقونا بالعمل الجمركي، أذكر منهم على



سبيل المثال لا الحصر: يعقوب محمد شريف، كمال الشيخ، عبد العظيم أبشر وإبراهيم حسين عوض الله، متعهم الله جميعاً بالصحة والعافية، المرحوم محمد عثمان المصري، المرحوم عثمان ابنعوف، المرحوم عبد المعطى سليمان والمرحوم حسن على محمد أحمد رحمهم الله بواسع رحمته، وكنافي معيتهم بالميز، فلم نرمنهم سوى المحبة والكرم والصحبة وما بخلوا علينا بنصيحة أو معلومة تفيدنا في مقبل الأيام. بعد عامين تقريباً، وفي سنة ١٩٦٣م، تم نقلي إلى جمارك وادى حلفا بعد أن عملت في جميع أقسام محطة بورتسودان، وفي أواسط عام ١٩٦٣م تم اختياري لتلقى (كورس تدريب ضباط الجمارك) بالخرطوم، ومن ثم استمررت بجمارك وادي حلفا حتى إغلاق المحطة بسبب تهجير سكانها، حيث تم إغراقها بسبب السد العالى. وكان المرحوم يوسف يالو هو آخر أمين لجماركها، وكان قد كلف الأستاذ أحمد محمد هارون بنقل مستندات ودفاتر المحطة إلى رئاسة الجمارك بالخرطوم، وكانت عودتي مرة أخرى إلى بورتسودان.. وفي العام ١٩٦٥م نُقلت مرة ثانية إلى وادى حلفا بعد أن تم افتتاحها على يد الأخ أحمد محمد هارون، أمدَّ الله في أيامه، بعد شورة «أكتوبر» وإصرار النوبيين على عدم المغادرة، حيث كانت البواخر ترسو على صنادل، وحتى الصالات في شكل «رواكيب» متنقلة تبعا لمد وجزر مياه بحيرة النوبة، وتعاقب على مسؤولية إدارة المحطة المرحومان أنور محمد صابر ومتوكل محمد العاقب، رحمهما الله، ثم شخصى الضعيف في العام ١٩٦٨م.. وأذكر في تلك الفترة قصم استقرت في الوجدان ورجحت كفت ميزان الرعيل الأول

لتستفيد منها أجيال لاحقة تصبو نحو إلغاء (واو) الواسطة وقبل ذلك مخافة الله في الأمانة التي ألقيت على عاتق الجمركيين، حيث تلقيت اتصالاً من المرحوم سيف الدولة عبد الرحمن على طه وكان وقتها نائباً لمدير عام الجمارك- وكنت قد زاملته في جمارك بورتسودان- يفيد بقدوم أخيه الدكتور المرحوم صلاح الدين عبد الرحمن من ألمانيا بسيارة مرسيدس وقد تكون معه أغراض أخرى، وأشار إلى عدم مراعاة القرابة في كل غرض يحمله إذا كان خاضعاً للرسوم الجمركية (dutiable) وإذا كان لا يملك عملة سودانية كافية عليّ أن أدفعها من حسابى الخاص والمرحوم سيف الدولة سيقوم بردُّها لى فيما بعد، وفعلاً عومل الأخ المرحوم صلاح الدين عبدالرحمن كأي مواطن. واستمررت على مسؤوليت جمارك وادي حلفا حتى العام ١٩٧٠م حيث نُقلت إلى مكتب رسوم الإنتاج بمدينة الأبيض، وكان على رأسها الأخ الطيب عليان آدم، رحمة الله عليه، والأخ الطاهر عبد الرحيم، متعه الله بالصحة والعافية، ومكثت بها عامين، تخللتها عدة مواقف، أذكر منها أن الأخ الطاهر عبد الرحيم صاحب القفشات الساخرة والعين الساهرة على إحقاق الحقوق كان في مأمورية لإحدى المناطق الصناعية لتحصيل رسوم الإنتاج من أحد مصانع الزيوت، وعندما علم صاحب المصنع بقدوم التيم أوقف المصنع، وعند زيارة الوفد أفاد بأن المصنع لا يعمل منذ فترة طويلة، فشك الأخ الطاهر عبد الرحيم في ذلك لأن رائحة المحصول كانت عكس إفادة المالك، فتوجه صوب الماكينات فتحسسها بيديه فوجدها ساخنة، فقال له بسخرية معهودة: (مكناتك دي مسخنت ليه، عندها حمي ولا ملاريا؟)، فارتبك بعدها صاحب المصنع وأقرَّ بما

في العام ١٩٧٢م كُلفت بافتتاح مكتب رسوم الإنتاج بمدينة أم روابة، وفي العام ١٩٧٤م نُقلت إلى العلاقات الخارجية برئاسة الجمارك ولم أمكث بها طويلاً، ونُقلت مرة أخرى إلى رئاسة رسوم الإنتاج بالخرطوم، وأذكر فيها العقيد معاش أحمد خالد شرفي مدير رسوم الإنتاج، والمرحوم عبد الرحمن محمد أحمد نائباً له، وفي تلك الفترة بالتحديد تم تحويل قسم السكر إلى قطاع منفصل، حيث تمت تسميته (المؤسسة العامة لتجارة السكر)، واختير السيد أحمد خالد شرفي رئيساً لمجلس إدارتها ومديراً

عاماً للمؤسسة وعبد الرءوف محمد عبده، عليه الرحمة، نائباً له، ووافقنا على الانتقال إليها بعد أن عرضوا علينا ذلك، وتم تعييني أميناً لمخازن السكر بمدينة كريمة التي كانت تغذي الإقليم الشمالي بهذه السلعة الإستراتيجية، وظللت بها عاماً واحداً حيث انتقلت إلى فرع المؤسسة ببورتسودان مفتشاً لإدارة المخازن والعمليات، ثم نائباً لمدير الفرع الأخ العزيز صالح فرح صالح، أمد الله أيامه.. واستمررت بالعمل حتى تم حل المؤسسة وإحالتنا للمعاش في العام ١٩٨٤م بإلغاء الوظيفة.

واجب القول يجب الإعتراف بفضل الرعيل الأول الذي وضع اللبنة الأولى لهذه المؤسسة العملاقة حيث وضعوا أسس العمل الجمركي والنظم الإدارية لهذا الصرح الخلأق فكانت مثالاً يحتذي للمصالح الحكومية بالسودان ومن هؤلاء لا الحصر . والعتبي حتى يرضي لمن لم يذكر إسمه بفعل آفت النسيان. نذكر المرحوم محمد كمال فريد إبراهيم أحمد الإمام وسيف الدولة عبد الرحمن وشكرى مُسعد عبيد وعبد السلام بابكر الشفيع وعبد الهادى البدوى ومحمد حسن عبد المجيد والصادق أونست وعبد الهادي مهدي سبيل وأحمد عبد الله سمساعت ومحمود زكى ويوسف يالو ومحمد سعيد على عمر وعبد القادر كردي وقاسم محمد طاهر وعبـد الله عبـد القـادر، حامـد مضـوي وبـدوي البيلـي وأحمد حمد عثمان وعشرى محمد حسين والشيخ حميدة عبد الرحمن وبيتر أورات أدور وأحمد محمد هارون والطاهر عبد الرحمن ومحمد حسين جريس وزكى نجم الدين ورجال أوفياء كُثر، ولا بد أن نكون جميعاً من عارفي فضلهم علينا إذ لا يعرف الفضل إلا أهل الفضل أو ذوي الفضل.

أخيراً وفي ختام هذا الحديث الشيِّق أود أن أشير إلى أن ضابط الجمارك هو سفير داخل وطنه إذ يمثل كل القيم الإسلامية والسودانية، والتخلُّق بالصبر سنام هذا العمل حتى يستطيع التعامل مع أشكال وأصناف مختلفة ومتباينة من العادات والتقاليد وحتى اللهجات، ومخافة المولى عز وجل في كل فعل وخطوة. حتى يستطيع التصدي للنفوس الضعيفة التي تحاول المس بأمن الوطن لما فيه الخير والصلاح. وعليكم ورحمة الله وبركاته

الرقابة الجمركية الفاعلة لمكافحة التهريب ومحاربة المخدرات ودعه الاقتصاد الوطني



تمكن فرع مكافحة التهريب بالخرطوم بحري من ضبط عربه دفار تحمل على متنها كميه من الطرود بها كريمات محظوره



جمارك المطار تضبط دهب وكمية من الادوية المنشطة داخل علب سجاير وسمك كجيك



ي أنجاز اخر تمكن مكافحة التهريب بولاية شمال كردفان تحمل كميه كبيره من الكريمات zy من ضبط عدد ٢ عربة والحبوب المنشطة مخبأة

هيئة الجمارك تضبط شحنة حبوب مخدرة بالبحر الأحمر

إثر توفر معلومه وبعد متابعة دقيقة وتنسيق تام مع الاجهزة الامنية الاخرى تمكنت دائرة جمارك البحر الاحمر من ضبط براد فواكه ٤٠ قدم اثناء عملية الكشف بالميناء الجنوبي واسفرت نتيجة الكشف عن ضبط عدد (١٥٥) كرتونه تحتوتي كل نتيجة الكشف عن ضبط عدد (١٥٥) كرتونه تحتوتي كل التي تعادل الكبتاقون في قائمة المخدرات من Imvaetamin حبوب التي تعادل الكبتاقون في قائمة المخدرات من الاحمان والهلوسه وذلك حيث الخطورة والاثر وهي من حبوب الادمان والهلوسه وذلك حسب نتيجة المعمل الجمركي بدائرة جمارك البحر الاحمر من المؤثرات العقلية ومن (B)كما تدخل ضمن قائمة الجدول الممنوعات بحسب قانون المخدرات لعام ١٩٩٤م. كانت مخبأة بعناية داخل اكياس بلاستيك وسط شحنة تفاح، وتقدر كمية الحبوب المحبوب المضبوطة ١٤٠ كيلو جرام

تم فتح بلاغ تحت مواد قانون الجمارك وقانون المخدرات والمؤثرات العقلية في مواجهة ثلاثة متهمين وحجزت المعروضات على زمة البلاغ توطئتا لتقديمهم للمحاكمة



בבע الميديا

إعداد: مساعد شرطة فني حمزة الرحيمة

> الكثيرون يبحثون في الأماكن العامة عن شبكات الـ(واي فاي) المجانية للاستمتاع بخدمة الانترنت، وهنالك دول كثيرة تغطى معظم أراضيها هذه الشبكات، لكن ما يجهله الكثيرون هو إمكانية تعرضهم للقرصنة الإلكترونية بمجرد ولوجهم هذه الشبكات المجانية، حيث تعمل شبكة الـ(واي فاي) عن طريق موجات الراديو، وتنتشر هذه الموجات في أي مكان قرب الراوتر بشكل مباشر، ما يعنى أن أي شخص داخل النطاق يمكن أن يرى كل نقوم به عبر الإنترنت، إذا كان لديه الحق في الدخول إلى شبكة الـ(واي فاي)، كالمواقع التي نقوم بزيارتها ومعلومات تسجيل الدخول الخاصت

> > بإرسالها، بمعنى أنه عندما نكون متصلين بشبکت (وای فای) غير مشفرة فخط الدفاء الأول لدينا هو «Openssl»، وهو نوع من التشفير الذي تقدمه العديد من المواقع الإلكترونية مثل «قوقل، فيسبوك، تويتر» ومعظم البنوك، وكثير مواقع مـن الانترنت. وتقوم هذه

> > > التقنية بتشفير حركة المرور

بنا للمواقع المختلفة وكل جزء من الكتابات التي نقوم

بيننا وبين الموقع الأخرى، مما يعنى صعوبة التجسس على نشاطنا ويمكننا أن نتعرف على «Openssl» عندما نشاهد «Openssl» أمام عنوان الموقع في شريط عنوان المتصفح الخاص بك، أو البروتوكول مثل https://www.google.com. كما أن التجسس ليس هو الخطر الوحيد فقط على شبكة الـ(واي فاي) العامة، فهناك أيضاً خطر البرامج الضارة وإمكانية وجود مستخدمين يعملون بتشغيل نظام «Windows XP» أو أي نظام آخر دون أية حماية من البرمجيات الخبيثة، مما يؤدى إلى إصاباتنا بالعدوى.

إنشاء شبكة (واي فاي) ليس صعباً ولا مكلفاً، لذا تجد الكثير من المحتالين يقومون بذلك لسرقة

كلمات المرور وغيرها من المعلومات الشخصية، لذلك لابدمن التفكير جيدا قبل أن نتصل بشبكات عامة غير معروفة أو غير مشفرة، وحتى إذا اتصلنا بهذه الشبكات لا نقوم بتسجيل الدخول إلى حساباتنا آخر، وإن كان لا بد من الاتصال بالشبكة العامة، فليكن من خلال استخدام خدمت

«VPN» المشفرة.



معصية الله وظلم العباد













تذكر قبل ان تعصى الله وتكون ظالم

هناك اربعه مراحل يمر بها الظالم قبل الهلاك

- تذكّر قبل ان تعصى الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يراك ويعلم ما تخفى وما تعلن فانه (يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور) غافر الايه ١٩.
- تذكر قبل ان تعصى الله تعالى ان الملائكة تحصى عليك جميع اقوالك واعمالك وتكتبها في صحيفتك (ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد) ق الايه ١٨.
- تذكر قبل ان تعصى الله تعالى لحظة الموت وخروج روحك وهى تُجزَب جزباً شديدا حينها تتمنى ان تتوب إلى الله وتصلى وتقراء القران ((ربي ارجعون لعلي اعمل عملا صالحا وكلا انها كلمه هو قائلها)) القيامة الاية ٢٩-٣٠.
- تذكر قبل ان تعصى الله تعالى القبر وعذابه وظلمته فهواما روضه من رياض الجنه اوحفره من حفر النار فهناك لا اب ولا شقيق ولازوجه ولا ام ترحم ولا خليل.
- تذكر قبل ان تعصى الله تعالى يوم يحشر الناس يوم القيامة حفاه غررا.
- تذكر قبل ان تعصى يوم تتطاير الصحف فاخذ كتابت بيمينه واخذ كتابه بشماله.
- تذكر قبل ان تعصى يوم ترنو الشمس من الرؤوس قدر شبر ويعرق الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يصل العرق إلى كعبيه ومنهم من يصل الى ركبتيه ومنهم من يلجمه العرق الجاما والعياذ بالله.
- تذكر قبل ان تعصى الله تعالى يوم تشهد عليك اعضائك بما عملت من خير وشر (حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) فصلت الايه ۲۰.
- تذكر قبل ان تعصى يوم يقول المجرمون (ياويلتا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولاكبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضر ولا يظلم ربك احدا) الكهف) الأبيه ٤٩.
- تذكر قبل ان تعصى الله يوم يؤتى باناس من امت محمد صلى الله عليه وسلم فيوخذ بهم ذات الشمال فيقول النبي صلى الله عليه وسلم (يارب اصحابي) فيقال (انك لا تدري ما احدثوا بعدك) الراوي عبد الله

الراباري المرادي

عباس المحدث مسلم - المصدر - صحيح مسلم.

- تذكر قبل ان تعصي الله تعالى انك سوف تعبر الصراط المنصوب على متن جهنم وعلى قدر عملك فاما ان تنجو واما ان تخطفك كلاليب جهنم والعياذ بالله - قال تعالى (وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضياً) مريم الايت واردها

- تذكر قبل ان تعصي الله تعالى وقوفك بين يدي الله عز وجل وليس بينك وبينه حجاب او ترجمان فيزكرك بكل ذنب عملته .

- تذكر قبل ان تعصي الله تعالى ان الذنوب تودي الي قلم التوفيق وحرمان العلم والرزق وضيق الصدر وقصر العمر وموت الفجاة وذهاب الحياه والغيره واعظم عقوباتها انها تورث القطيعة بين العبد وربه واذا وقفت القطيعة انقطعت عنه اسباب الخير واتصلت به اسباب الشر.

- تذكر الشي الوحيد الذي حرمه سبحانه وتعالي علي نفسه هو الظلم لما فيه من ضرر كبير ومفسده عظيمه وجعل الظلم محرما علي عباده حتي لا ينتشر الفساد وتعم الشرور الارض.
- قال سبحانه وتعالى (يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظلموا) الراوي ابو زر الغفاري - المحدث الالباني - المصدر صحيح الجامع.

- وفي الحديث القدسي توعد من الخالق عز وجل عندما قال مخاطبا دعوة المظلوم (وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين) الراوي خزيمة ابن ثابت - المحدث لالباني المصدر صحيح الجامع.

- صحيح الترغيب - نصرة دعوة المظلوم قادمة لا محاله وقوله تعالي (ولو بعد حين) أي ان استجابه الدعوة علي المظلوم ليست بالضرورة ان يكون فوريا او قريبا ولكنها ستاتي ومجيئها يكون

علي اربعة مراحل.

- المرحله الاولى - الامهال والاملاء قال الله تعالي (واملي لهم ان كيدي متين) الاعراف ١٨٣ وفيها يمهل الله الظالم لعله يتوب او يرجع عما فعل .

- المرحله الثانيه - الاستدراج قال الله تعالى (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) الاعراف ١٨٢ وليس معناه ان تضيق الدنيا عليه لا بل تفتح عليه الدنيا وترتفع الدرجة وتبسط عليه اللزات ويعطيه الله ما يطلب ويرجو بل وفوق ما طلب لا الدرج علي الارتفاع ولدرك يدل علي النزول. المرحلة الثالثة - التزين قال الله تعالي (وزين لهم الشيطان اعمالهم) النمل الايه ٢٤ وفيها يموت قلبي الظالم فيري ما يراه حسنا بل هو الواجب فعله لم يعد في قلبه حياه ليلومه علي ما يفعل تزكر قبل ات تعصي الله تعالى .

- المرحله الرابعه - الاخذ قال الله تعالى. (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القري وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد) الايه هود ١٠٢ - وفيها تتنزل العقوبة من الله تعالى على الظالم وتكون العقوبة شديده جدا.

- وتتذكر قبل ان تعصي الله تعالى الظلم انواع فمنها ظلم الانسان لربه وظلمه لنفسه وظلمه لغيره فاما ظلم الانسان لربه فيكون بابتعاده عن الله وكفره به كما قال عز وجل (والكافرون هم الظالمون) البقرة الايه ٢٥٤.

- والإشراك بالله ايضا هو في ظلم العبد لربه قال تعالى (ان الشرك لظلم عظيم) لقمان الايه ١٣ وظلم الإنسان لنفسه يكون بإتباع أهوائها والمضي في طريق الشهوات والابتعاد عن طريق الله والذي هو طريق الحق والصواب (وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون) النحل الايه ٣٣٦.

- فتذكر قبل ان تعصي الله تعالى النوع الاخير والاشد خطورة علي الناس والمجتمع هو ظلم الانسان لغيره من البشر وهذا الظلم له صور عديدة - وللمثال لا للحصر الضرب ظلم - اكل اموال الناس بالباطل ظلم الشتم والتعدي ظلم - غصب الارض ظلم - الماطلة في دفع الحقوق ظلم عدم اعطاء الاجير اجره ظلم وهذا هو الظلم والتزكره في معصيه الله تعالى فاذا اعانتك قدرت الله عليك



التمييز بين

الأغذية السليمة والفاسدة

د. عمر عثمان محمد مجمع عبدون سيد أحمد



پجب أن يكون لون اللحم أحمر وردي فاتح وتجنب اللون الداكن أو البني.

* يجب أن يكون اللحم طري القوام يتميز بالمرونة والمطاطية ولا يوجد جضاف في الحواف.

 أن تكون رائحته طبيعية مستساغة وتجنب اللحم الذي يكون رائحته نضاذة غير مرغوبة.

* إذا وجدت في الإناء الذي يباع فيه اللحم الطازج كمية كبيرة من عصارة اللحم، فإن ذلك يعني أنه كان مجمدا وتم تذويبه.

كيف تشترى اللحوم؟

پجب أن يتم فرم اللحم بحضورك.

 پجب شراء اللحوم في آخر مطاف التسوق ويوضع في الثلاجة بأسرع وقت ممكن لمدة لا تزيد عن خمسة أيام في درجة حرارة من (١-٤) درجة مئوية.

عند استخدام اللحوم المجمدة يجب إتباع الآتي:

 پستحسن إذابت اللحوم المجمدة بوضعها في وعاء بالطبقة السفلي من البراد قبل يوم من استخدامها.

 استخدام الماء الساخن أو الحرارة لإذابة اللحوم يؤثر على جودة اللحوم ومذاقها.

* عدم إعادة تجميد اللحوم مرة ثانية.

الأسماك:

للتعرف على الأسماك الصالحة للاستهلاك تأكد من توفر الشروط التالية:

 پجب أن تكون الخياشيم حمراء وردية وليست باهتة مع اختلاف درجات عمق اللون. حيث لكل نوع من الأسماك لون خياشيم مميز لها.

أن تكون العيون براقة والمعة وغير غائرة وجفنها

 أن تكون الحراشيف (قشرة السمكة) براقة وغير متساقطة ولا يمكن نزعها بسهولة وخالية من اللزوجة.

أن يكون البطن غير منتفخ.

لا توجد بها رائحة عفن.

 أن يكون جسم السمكة متماسكا واللحم طريا ويكون لحم السمك طريا عند صيده ولكنه يأخذ في التصلب عندما يبدأ بالتحلل.

* إذا ضُغط على جسم السمكة بالأصبع فيجب أن لا يترك ندبت مكان الضغط.

* إذا وضعت السمكة مستوية على راحة اليد فيجب أن لا ينزل ذيلها للأسفل.

* عند قطع السمكة يجب أن لا يكون لحمها المجاور لسلسلة الظهر ملونا باللون الأحمر.

 إذا وضعت الأسماك في إناء به ماء فالأسماك الطازجة تغوص إلى القاع والفاسدة تطفو على السطِح.

 پكون الغشاء السطحى للسمكة شفافا تقريبا متوازنا في لونه وغير سميك. يشكل الغذاء العامل الأساسي والأهم لحياة الإنسان، وينقسم إلى فئتين من حيث المصدر وهما:

مصدر نباتی ویندرج تحته:

(الحبوب، البقوليات، الخضروات والفواكه).

مصدر حيواني ويندرج تحته:

(اللحوم، الحليب ومنتجاته، الدواجن، البيض والأسماك).

التلف وذات خطورة عالية لاحتوائها على البروتين الحيواني، وإذا لم يتم إتباع الإجراءات الصحية السليمة في تخزين وتجهيز وحفظ وتناول الأغذية فإنها لا بد أن تتعرض للفساد.

♦ الحليب:

من المعلوم أن الجراثيم تجدية الحليب مجالا رحبا للنمو والتكاثر، لذا يجب تناول الحليب معقما (مبسترا) أو غليه ولن يكفى وضع الحليب على النارحتي الفوران بل يجب أن يغلى لمدة لا تقل عن خمس دقائق.

ومن يرغب في إنقاص وزنه يتناول حليبا منزوع القشطة ويمكن تحقيق ذلك في البيت إما عن طريق غليه أكثر من مرة أو عن طريق تركه في أواني واسعة السطح لتطفو على سطحه المواد الدهنية فتنزع من الحليب.

وقد يلجأ بعض التجار إلى غش الحليب بإضافة الماء إليه، ويعتمد البعض على إضافة النشاء إلى الحليب أو القشطة المصنوعة منه، ولكشف هذا الغش توضع قطرة من صبغة اليود على الِحليب أو القشطة فإذا أصبح لونها أزرق كان ذلك دليلا على وجود نشاء أما إذا حافظت على لونها فمعنى ذلك أن الحليب أو القشطة خالية من

علامات فساد الحليب:

(توجد كتل كبيرة من المواد العالقة «Clotting»، درجة الحموضة به عالية، الكثافة منخفضة، رائحة نضاذة وغير مستساغة ولونه شفاف قريب إلى الماء وذلك لفصل المواد الدهنية من الماء).

يجب أن يكون لونه أبيض وأن يحفظ على درجة حرارة من (١- ٤) درجة مئوية لمدة لا تزيد عن خمسة أيام. ♦ اللحوم:

علامات اللحوم الطازجة:

الزاراني المرادع

 أن تكون رائحة السمك الطري كرائحة البحر والأسماك الدهنية تكون رائحتها مثل رائحة الزبد الصناعي.

وعندما تبدأ الأسماك في التحلل نلاحظ العوارض التالية:

* يصبح المظهر الخارجي غير لامع ويتغير لونها.

* يأخذ الغشاء السطحى في الكثافة.

خ تبدأ المواد اللزجة في تغير لونها فتصبح عكرة ثم
 صفراء أو بنية اللون.

تبدأ العين في الضمور.

 تصبح قرنية العين معتمة وتظهر على العين كلها سحانة.

 تتغير الخياشيم فتظهر كما لو كانت بيضاء ثم ينقلب لونها إلى رمادي وتغطيها طبقة سميكة من اللزوجة.

 پتحلل اللحم تدريجياً حتى يصبح من السهل جداً نزعه من العظام.

 ♦ يضرز اللحم عصارة عند الضغط عليه ويتغير لونه إلى ما يشابه لون اللبن.

تظهر على جانبي سلسلة الظهر هالة من اللون
 الأحمر البني ويكون مصدرها وعاء الدم الرئيسي.

* تحتوي الأجهزة الهضمية للأسماك الطازجة على بقايا الغذاء في الأحول العادية. فإذا لم تُنزع أمعاؤها وتجمد فور الصيد فإن إنزيمات الهضم ستؤثر في جدار المرارة والمعدة مما يؤدي إلى تحلل الأسماك وتغير لونها، ومع الوقت تتغير رائحة السمك الطازج فتشبه رائحة النشادر وتغلب عليها رائحة الزرنيخ، ثم في النهاية تصل إلى الرائحة الحادة المعروفة عند تعفن الأسماك.
* طرق حفظ السمك في الثلاجة:

پمكن حفظ الأسماك في الثلاجة لمدة لا تزيد عن
 يومين ويفضل وضعه في التجميد لمنع حدوث أي فساد.
 قبل تجميد السمك يجب أن يقطع الرأس وتزال
 الخياشيم والأحشاء الداخلية والقشور والزعانف أثناء

 الأسماك الصغيرة جداً يمكن حفظها بالكامل دون إزالتم الأحشاء.

التنظيف.

الأسماك الكبيرة يفضل أن تقطع إلى قطع حسب الطلب.

تغسل الأسماك وتنشف من الماء ثم توضع في أكياس

بلاستيك خاصة بها وأن تكون مفرغة من الهواء وتوضع في الثلاجة ويمكن يحفظ السمك بهذه الطريقة لفترة ثلاثة أشهر.

في حالة شراء الأسماك المجمدة يمكن تقسيمها
 وهي مجمدة حسب حجم الوجبة المطلوبة ثم توضع في أكياس البلاستك وتحفظ في الثلاجة.

 عند إذابة السمك يفضل أن يتم ذلك في الثلاجة بوضعه في وعاء خاص في اليوم السابق لطهيه في الطبقة السفلى.

 إذا كان السمك المجمد محفوظاً في أكياس قويت غير نفاذة للماء يمكن إذابته بماء الحنفية.

* السمك المطبوخ يمكن حفظه ليومين في البراد.

المعليات:

عند شراء المعلبات الغذائية يجب مراعاة الشروط التالية:

(التأكد من تاريخ الصلاحية، قراءة البطاقة الغذائية الموجودة على العلب لمعرفة النسب الموجودة والإضافات وطرق الحفظ والتجهيز، التأكد من عدم وجود تغيير أو مسح أو كشط في البيانات، التأكد من عدم وجود صدأ، يتم تخزين المعلبات في درجة مناسبة لا تزيد عن «٢٥» درجة مئوية وفي حالة فتح العلبة واستعمال جزء منها يحفظ الجزء المختص في وعاء له غطاء بالبراد).

المكسرات والبذور:

عند شراء المكسرات والبذور يجب مراعاة الآتي:

أن تكون نظيفة ووزنها يتناسب مع حجمها.

 تجنب شراء المكسرات والبذور المعطوبة والتي بها ثقوب أو شقوق غير طبيعية.

 تتكاثر بعض أنواع الفطريات في المكسرات والبذور تظهر في شكل بقع صغيرة بلون أخضر أو أسود، وتفرز بعض أنواع هذه الفطريات مواد كيميائية سامة مثل الافلاتوكسين المسببة للسرطان.

 أفضل طريقة لعرفة جودتها أن تأخذ مجموعة منها
 وترجها بين يديك فإذا وجدت أن لها صوت خشخشة فهى غالباً ما تكون جافة وقديمة.

 الكسرات والبذور بقشورها أفضل الأنها تحفظ لفترة أطول.

المكسرات والبذور المقشرة تكون سريعة التلف الأنها
 تمتص كمية كبيرة من الرطوبة.



السودان عازة السودان عازة السودان

رائد شرطة (م) عبد الرحيم أبكر



عشقى لها... أن تكون في متانة الرِّجال أن تكون (عازة) روضة وريضة الظلال وأن يكون قولها... رحيق الزّلال وأن يكون نصلها... مُحقّق المحال وأن يكون هجرها.. ختامه الوصال وأن تكون ذاتها... بعيدة المنال أعيشها حقيقت وواقعا وحال وأن تكون دائماً... بهامة الجبال إن في عيونها... دلال وإن قولها... دلال فأيّ آية لغيرها... تُقال أريدها خريطة... لوطن الآمال أريدها... بشارة وفرحتً... وفأل أريد أن أحُسّ قُربها... أن أمسّ ثغرها أن أظلَّ نبضها... وأن أجُلَّ نُصحها وأن أنال ودها... وأن أعزّ قدرها وأن يكون صمتها... بداية السؤال أريد أن تكون... أن تكون.. أن تكون... وليت نيلها.. يكون فإنّ عندها... خلاصة الجمال نهضت عندها... ومن ثبات غرسها ومن فياض نهلها... ومن زفاف عُرسها فإن غرسها... دلال وأنَّ نهلها... دلال وأنّ عُرسها... دلال فأيّ آية لغيرها تُقال عشقى لها.. عازة السودان



جماهيره سيرت تظاهرات فرح هادرة عقب الصعود

فريق الشرطة القضارف يحقق حلم جماهيره بالصعود إلى الدوري المُمتأز لكرة القدم السوداني

جهد كبير ودعم متواصل من مجلس الإدارة قادا لتحقيق الإنجاز الكبير

تطور متسارع ظلت تشهده الشرطة السودانية في جميع مرافقها وإداراتها الخدمية والجنائية، وحتى الرياضية وجدت حظها من التطور والتقدم في كل المناشط الرياضية الشرطية، وذلك من خلال اهتمام قيادة الشرطة بالرياضة باعتبارها جزءا مكم الألرجل الشرطة للمحافظة على تكوينه الجسماني والمحافظة على طاقته تحقيقاً لمقولة (العقل السليم في الجسم السليم). وكرة القدم ظلت تجد الدعم والسند كذلك من مديري شرطة الولايات بدعمها وتوفير كل المعينات اللازمة لها بعد الدعم المتواصل الذي ظل يقدمه اتحاد الشرطة الرياضي لكل الولايات وفي مختلف

وهاهو فريق الشرطة القضارف يحقق إنجازا كبيرا للرياضة الشرطية بصعوده المستحق إلى مصاف أنديت الدورى الممتاز لكرة القدم السودانيت، بعد أن حقق نتائج ومستويات جيدة جعلته ضمن كوكبة الأندية الموجودة في الدوري المتاز أكبر بطولة في السودان تؤهل للعب في المنافسات الأفريقية.. التحية والتقدير لمجلس إدارة الفريق

> ولاعبيه وجمهوره على هذا الإنجاز الكبير.

- مجلس إدارة الفريق تأسس فريق الشرطة القضارف في العام ٢٠٠٨م، ويرأس مجلس إدارته السيد اللواء شرطة عادل جمال مدير شرطة ولاية القضارف ونائبه السيد العميد شرطة إبراهيم عبد الله التوم، بينما يتولى سكرتارية النادى السيد العميد شرطة حسن محيى

الدين أحمد، فيما يتولى أمانة المال السيد العقيد شرطة أمين الزين، ويقود الفريق فنيا الكوتش الكبير محمد الطيب (مورينيو) ويساعده الكوتش ياسر، ويشرف على علاج اللاعبين الدكتور إسحق، وشرف الدين في التنسيق الإعلامي. - أبرز لاعبى الفريق

يقود الفريق نخبت من اللاعبين المتميزين أبرزهم حارس المرمى المتألق عصام أبو كلام (الحضري) واللاعب الفنــان ســيكا (كابـتن الفريــق) والمهاجــم القناص (عبد الرءوف جمعة) إضافة إلى اللاعبين خالد الجيلي، فلاح وجمعة. وقد دُعمت صفوف الفريق بعناصر جديدة للاستحقاقات القادمت في المنافسة.

مجلس إدارة الفريق الحالى إضافة لعدد من إداريي الفريق السابقين، الذين وضعوا بصمات واضحة في مسيرة الفريق منذ انطلاقة منافسات التأهيلي وذهبوا إلى إدارات شرطية أخرى، كانت لهم جهود مقدرة في تحقيق هذا الإنجاز الذي نتمنى أن يُحَافظ عليه بتحقيق نتائج متميزة تضعه ضمن فرق المقدمة في الدوري السوداني الممتاز.



लांचा

ह्यांग विद्याल



هـو الحبيب الأعظـم والأكـرم والأشـرف.. الذي لا قبلـه قبل و لا بعده بعد.. لا يضاهيه أحد و لا يشبه حبى لـه سـواه.

اخترته طوعاً وقناعةً وأدباً.. وأختاره لي من قبل رب الكون العزيز ليكون خيراً مرشداً ومناراً وسراجاً وشفيعاً.

سيدنا وسيد الأولين والآخرين (محمد بن عبد الله) «صلى الله عليه وسلم».. لم ألتقه بعد ولكني آمل أن أكون يوماً في زمرة المقربين إليه والمرافقين له في جنات الخلد.

وربما لم أعد العدة لذلك بكثير قيام ولا صيام.. لكن ثقتي المفرطة في صدق شفاعته وحبه الكبير لنا تفتح كل الأبواب على مصاريعها للأمل في لقائمه على الأرائك في تلك الجنان القدسيات اللائي لا عين رأت ولا أذن سمعت بما فيهن قط. هو الحبيب.. حامل الرسالة.. ومبلغ الأمانة، الذي بكى يوماً من فرط شوقه لنا.. والذي دعا لنا بظهر الغيب.. ونحر بالإنابة عنا.. وسأل ربه ليترفق بنا.. ووجد لنا دائماً مخرجاً للهدى والهداية.

والمتأمل في حياة النبي الكريم «صلى الله عليه وسلم» لا يكتفي و لا يهدأ.. فهي مزيج عجيب من الحكمة والمسؤولية والطيبة والحنكة والرقة والحزم.. له في كل حكاية من حكايات سيرته المجيدة درس من دروس الحياة والدين والدنيا وعبرة، وموعظة حسنة، وخير عميم.

ولكم أن تعلموا أن كل ما يلينا من شؤون الحياة كان للهادي الأمين فيه نصيب.. لا سيما علاقتنا بالآخرين ونظرتنا للحياة.

فقد أدبنا «صلى الله عليه وسلم» فأحسن تأديبنا، ووضع لنا المنهج السليم لحياة كريمة وعفيفة، وراؤها حتماً الفوز المبين برضا الله ورسوله وجنة عرضها السموات والأرض.

كل منا تربطه علاقة ما برسولنا الكريم.. وعلى حسب تفاصيل حيواتنا المتباينة... أساسها الحب والتقديس والامتنان العظيم لهذا الرجل الذي لم يألُ جهداً في إخراجنا من الظلمات إلى النور.. كم بكى لأجلنا ولاقى ما لاقاه من عنت وكرب شديد! وكم دعا لنا سراً وجهراً! وكم ترك لنا من عبر وأحاديث لو أنا تبعناها لنعمنا بخيري الدنيا والأخرة.. سوى أن هذه الحياة بخيري الهو بنا كثيراً ما تغرنا وتسحبنا بعيداً دون أن تنال من محبتنا له وقناعتنا التامة بتمام رسالته وحسن شفاعته.

فلماذا لا نثور كما يجب كلما ناوش الأنذال حبيبنا؟ لماذا نكتفي بالشجب والتنديد والإدانة وإعلان المقاطعات الاقتصادية التي لا نلتزم بها في العادة طويلاً؟! وكيف يمكن أن نكون خير أمة أخرجت للناس فعلياً؟ كيف ندافع عن حبيبنا بقوة دون أن نسفك دماء الإنسانية البريئة ونلوث أيادينا التي تمنى لها (الحبيب) أن تصافح الحور العين يوماً؟

ألم يكن رجل المواقف الواضحة والغيرة على الدين والعرض والسلام؟ ألم يكن رجل التسامح والقوة والشجاعة والعلم؟

ألسنا رعاياه وأحبابه وقومه وصحابه وبني أمته؟ ألم يكن معلمنا ومربينا وحادينا وحامينا وشفيعنا وشمسنا وظلنا وتاج عزنا وفخارنا ويد الخير العميم فينا؟

إن محبتنا للمصطفى «صلى الله عليه وسلم» لا يمكن التعبير عنها في كلمات، كونها أكبر من كل العبارات في جميع اللغات... فنحن نحبه حباً فطرياً مطمئناً خالداً.. ونعلم أنه يحبنا حبا جماً ويرجو لنا كل الخير.. وأن الله يحبنا لحبه ويكرمنا لأجله.. فماذا فعلنا لأجل هذا الحب؟ هذا ما يجب أن نتأمله ونقف عنده طويلاً في هذه الأيام المباركة... وكل عام وأنتم بألف خير بمناسبة المولد النبوى الشريف.

وأخيراً ودائماً..

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.